

الدعوة  
اجتماعية . ثقافية

في رعاية  
أسرة آل الصباح الكرام  
أهتدت (ل.ف)



فترة الامتحانات ... كيف تصبح موسم للطاعات ؟

عوامل التمكين والهزيمة  
في القرآن الكريم



محمد العيسى : التعريف بالإسلام رائدة  
في المجال الدعوي ورعاية المسلمين الجدد  
والجاليات الإسلامية



المشروع الخيري الكبير

# الوقف الكويتي لكفالة الأيتام

أنت مع الحبيب ﷺ في الجنة

ساهم معنا



1.. ما أجمل ابتسامة اليتيم..!  
2.. فما بالك لو كنت صانعها ..!

اكفلوني ...

وكونوا رفقاء النبي ﷺ في الجنة

من أهداف الوقف :

- إضافة جديدة للعمل الخيري بالكويت .
- توفير مصدر ثابت لكفالة الأيتام .
- كفالة 5000 يتيم

من يرسم فرحتها إلا يد طيبة وقلب حنون ؟

يمكن التبرع من خلال الاستقطاع الشهري أو الدفع المباشر على حساب : 07101000909407 بيت التمويل الكويتي ويمكن المساهمة في هذا المشروع بأي مبلغ المشرف العام للمشروع / د. محمد العوضي

سلوى. قطعة 5. شارع التتبي. منزل 33

فاكس. 25644001 (965)

www.zakatsalwa.com

اتصل بيمك مندوبنا

256 44 002 556 44 001

651 22 422 556 44 002



جمعية النجاة الخيرية





# With Freshness Inside



## The Joy Of Good Food

# البشرى

دعوية - اجتماعية - ثقافية

صاحب الإمتياز

لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير

محمد إسماعيل الانصاري

مدير التحرير

طلال فاخر صالح

سكرتير التحرير

محمود بكر

أسرة التحرير

حسن علي حسن  
ياسر ممدوح حسونة

تصميم واخراج

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان  
22473658 / 22473657

مسئول التوزيع

محمد السبع

ت: 22421029-99733047-94063497

التوزيع

شركة الرؤية للخدمات الإعلامية

ت: 1881212- 24903033

الاشتراكات داخل الكويت

« 10 » دينار للأفراد

« 12 » دينار للمؤسسات والشركات

الاشتراكات من خارج الكويت

« 15 » دينار أو ما يعادلها « للدول العربية

« 60 » دولار أو ما يعادلها « للدول الأجنبية

الطباعة

الشركة العصرية للطباعة  
ت: 22423543 • ف: 22420364

عنوان المجلة

الكويت - الشرق - مبنى الهيئة الخيرية

الإسلامية العالمية - الدور الرابع - مؤسسة زخرف

للدعاية والإعلان - مجلة البشرى

تلفون: 22473657/8 داخلي 400-401-402

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.ipc-kw.com

info@albushra.net

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر

أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة

نظر المجلة



دراسات وأبحاث دعوية

22



ملف العدد

14



إشراقات إيمانية

32



المسلمون في كل مكان

26



نجوم في سماء الدعوة

42



دلائل الاعجاز

34

## في البشرى هذا العدد

5	شهر رجب فضائل وطاقات	الأفتتاحية
6	التعريف بالإسلام كرمتم مدير مشروع رعاية طالب العلم	أخبار اللجنة
12	مشروع حقيبة الهدايا	مشروعات ووقفيات
20	بعض المخالفات في الوضوء والصلاة - إطلالة على امتنا	صيد الخاطر
30	المسلم الجديد	فتاوي وأحكام
36	أسباب تأخر المسلمين عن الركب	مستقبل الاسلام
38	الارتباط بالحق وعدم التعلق بالأشخاص	فقه الدعوة
40	اليهود بين الأمم أسطورة شعب الله المختار	هداية الجياري
46	الموهوبون في أوساط الدعوة	مهارات وابتكارات
48	ينفخ الطاووس ريشه - الهجرة... والتخطيط الأسري - جمعية أنانية للإنسان	الأسرة المسلمة
60	استجلاء صور رحمة الله تعالى في زمن الظلم والجبروت	قضايا دعوية
62	مواقف رائعة في الدعوة إلى الله	علي طريق الدعوة
64	أين أنت ؟	بالخير نلتقي

مجموعة  
majmoua



معارض الشايح للعطور

مُنذ 1928 SINCE

KUWAIT - U.A.E. - OMAN - QATAR - SAUDI ARABIA - BAHRAIN

الكويت - الامارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين

# جمان المياه



مياه جمان

# شهر رجب فضائل وطاقات



الحمد لله

رب العالمين، مسير الجبال وخالق الأكوان إذا أراد شيئاً إنما يقول له كن فيكون، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله إلى يوم الدين ...

كلنا يعلم أن الله تعالى قد فضل بعض الأشياء على بعض، وأنه جل في علاه قد جعل السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، قال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) التوبة: 36.

وعن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، والسنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» الصحيحين. والثابت أيضاً والمتعارف عليه أن تلك الشهور قد سميت بالشهور الحرم لتحرير القتال فيها، وذلك منذ الجاهلية، وقيل أن ذلك كان في عهد سيدنا إبراهيم -عليه السلام-، وقد شرع الله تعالى في أول الإسلام تحريم القتال في الشهر الحرام، فقال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ...) البقرة: 217.

ورغم ما لهذه الأيام المباركة من مميزات وأفضال إلا أنه لا ينبغي تخصيص العبادات بأوقات لم يخصها بها الشرع، بل يجب أن تكون جميع أفعال البر مرسلّة في جميع الأزمان ليس لبعضها على بعض فضل، إلا ما فضله الشرع وخصه بنوع من العبادة. فإن كان الشرع اختص بتلك الفضيلة هذه الأعمال والطاقات دون غيرها، كصوم يوم عرفة وعاشوراء، والصلاة في جوف الليل،

والعمرة

في رمضان.

فإنه أيضاً جل وعلا

قد جعل من الأزمان أوقاتاً مفضلة، وقد فضل فيها جميع أعمال البر كعشر ذي الحجة، وليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، فمثل ذلك يكون أي عمل من أعمال البر حدث فيها، كان له الفضل على نظيره فيها في زمن آخر. ولا شك أن تزامن موسم الامتحانات لأبنائنا وبناتنا في مختلف المراحل التعليمية في العالم الإسلامي مع دخول تلك الأيام الفضيلة لفرصة كبيرة أن يجعل كل تلميذ وتلميذة، كل طالب وطالبة ذلك العمل الذي يقوم به من جد واجتهاد ومذاكرة ودراسة فرصة لاستهلال موسم الخير والطاعة بعمل يرضي الله ورسوله، ويرفع راية الإسلام خفاقة بين الأديان؛ فالتجّاح يولد نجاحات ويخلق من أبنائنا وبناتنا قادة وولاة أمر قادرين على تحمل المسؤولية في المستقبل، بما يضمن أجيالاً جديدة تعي ما لها وما عليها من نصرة لهذا الدين العظيم.

فعلى الآباء قبل الأبناء أن يعودوا أولادهم على الصبر والمثابرة فإن لهما أجراً عظيماً ...

وليعلم الآباء والأبناء على حد سواء أن الأمة بحاجة إلى نصرة ... وأن الإسلام يحتاج إلى أبنائه جادين مجتهدين ... وفق الله الجميع لما يحب ويرضى ... والله المستعان.

أسرة التحرير

تقديراً لجهودهما البارزة في نشر العلم بين الجاليات

## التعريف بالإسلام كرمت مدير مشروع رعاية طالب العلم، ومدير إدارة المشاريع الوقفية «بأمانة الأوقاف»

**العلوي: نهدف إلى فتح العديد من قنوات التواصل مع اللجنة لتفعيل دورها الدعوي**



الشمطي مكرم العيسى



الشمطي مكرم خالد فيروز

العامّة للأوقاف ممثلاً في كل من رئاسة قسم الخدمات الخيرية بالأمانة / سهام العلوي ورافقتها الباحثات في قسم الخدمات الخيرية / شمائل العتال ومنيرة الحمود، وكان في استقبالهم نائب المدير العام للشؤون الدعوية بلجنة التعريف بالإسلام / جمال الشمطي والمدير التسويقي للمشاريع الخيرية بلجنة التعريف بالإسلام / حمود الإبراهيم اللذان أبديا سعادتهما بزيارة وفد الأمانة لمقر اللجنة.

وأشارت العلوي بأنها تهدف من زيارتها هذه إلى فتح العديد من قنوات التواصل مع اللجنة بغرض تفعيل دورها الدعوي، موضحة أن الأمانة تحرص على تحقيق العديد من المشاريع والطموحات الكبيرة من خلال شراكتها مع اللجنة وفق حدود وشروط الواقفين ولوائح الجهات الرقابية.

ومن ناحيته قام الإبراهيم بشكر وفد الأمانة على الزيارة مثنياً دور الأمانة البارز في تفعيل دور اللجنة ونشر رسالة الإسلام موضعاً بأن اللجنة في جعلتها العديد من المشاريع الخيرية الهادفة، والتي تهدف إلى رعاية الجاليات المقيمة على أرض الكويت.

اعترافاً من اللجنة بالدور الكبير الذي تقوم به الأمانة العامة للأوقاف في دعم العمل الخيري وتقديراً لجهود العاملين بالأمانة في مساندة اللجنة من خلال دعم مشروعاتها الخيرية قام جمال ناصر الشطي - مساعد المدير العام للشؤون الدعوية، يرافقه حمود الإبراهيم - مدير تسويق المشروعات الخيرية بزيارة إلى الأمانة العامة للأوقاف.

تهدف الزيارة إلى تكريم كلاً من خالد الفيروز - مدير مشروع طالب العلم، ومحمد عبد الكريم العيسى - مدير إدارة المشاريع والوقفات بالأمانة.

يأتي هذا التكريم تقديراً وعرافناً من اللجنة بالدور البارز والفعال الذي تقوم كل إدارات الأمانة وعلى رأسها إدارة مشروع طالب العلم وإدارة المشاريع الوقفية في دعم اللجنة المتواصل لنشر رسالة الإسلام وتفعيل دور العمل الدعوي على كافة المستويات.

في بداية الزيارة أوضح الشمطي بأن اللجنة منذ نشأتها تضع استراتيجية واضحة المعالم تسير عليها، وأنها تحرص كل الحرص على فتح العديد من قنوات الشراكة المجتمعية الواعية مع كافة مؤسسات المجتمع الهادفة، وعلى رأسها الأمانة العامة للأوقاف؛ وذلك للارتقاء بالعمل الدعوي وتحقيقاً لما تبنته من أهداف وما تسعى إليه من إنجازات.

وأضاف الشمطي: إن الأمانة العامة للأوقاف لا تألوا جهداً في تفعيل دور اللجنة ومشاركتها في أنشطتها وفعاليتها المستمرة. مشيراً إلى أن الأمانة العامة ومنذ نشأتها وتسير "نموذجاً يحتذى به" في العمل الخيري والدعوي، وأصبحت تصدر تجربتها للعديد من الدول الإسلامية والعربية.

بدوره رحّب / الفيروز بوفد التعريف بالإسلام مثنياً على الألية الدعوية التي تتبعها اللجنة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

مؤكداً على أن اللجنة تقوم باستكمال مسيرة الأنبياء والرسل، وهذه أعظم وأشرف مهنة عرفها التاريخ، مبيناً بأن اللجنة تقوم بدور مشرف تجاه رعاية واحتضان الجاليات المقيمة على أرض الكويت.

ومن ناحيته رحّب العيسى بوفد التعريف بالإسلام الزائر مشيداً باللجنة ورؤيتها المستقبلية في إدارة المشروعات الخيرية، والتي جعلت من اللجنة مثلاً يحتذى به في الكويت والعالم العربي والإسلامي.

هذا وقد قام الشمطي ورافقه الإبراهيم بإهداء درع التكريم لكل من العيسى والفيروز متمنين لهما مزيداً من التوفيق والنجاح، وللأمانة مزيداً من التقدم والازدهار.

في سياق آخر استقبلت لجنة التعريف بالإسلام وفد من الأمانة



## التعريف بالإسلام شاركت في معرض العقار والاستثمار نائب وزير الإسكان زار المعرض نيابة عن الشيخ أحمد الفهد وأثنى على دور اللجنة



عيسى خدادة نائب وزير الدولة لشؤون الإسكان يسجل كلمة ثناء للجنة التعريف بالإسلام



الشيخ مالك بدر المالك، الصباح وعيسى خدادة نائب وزير الدولة لشؤون الإسكان يتوسطاً الإبراهيم والفارس



جانب من فعاليات المشاركة أثناء المعرض

### الإبراهيم: نسعى إلى تفعيل دور الوقفيات في تنمية العمل الخيري والدعوي

الإبراهيم أن مشاركة اللجنة في معرض العقار والاستثمار تعد المشاركة الأولى من نوعها للجنة من اللجان الخيرية في معرض العقار والاستثمار.  
موضحاً أن اللجنة تهدف من وراء مثل هذه المشاركة إلى تفعيل دور الوقف، وبيان دوره البارز في تنمية العمل الدعوي والخيري.

### القضبي: إنجازات اللجنة الدعوية مفخرة للمسلمين جميعاً

الخيري والدعوي غداً شريكاً فعالاً للعمل الحكومي إذ يقوم كل منهما بواجبه لتحقيق النفع للمجتمع كله.  
وأوضحت جمعة للحضور الألية الدعوية التي تسير عليها اللجنة، وكيف أنها بفضل من الخالق جل وعلا حققت إنجازات دعوية هائلة وذاع صيتها في كل الأقطار.  
وتمنت مديرة روضة الهدى / مها القضبي منظومة التعريف بالإسلام الدعوية مؤكدة على أن إنجازات اللجنة فخراً للمسلمين، وأشادت بالعملين فيها الذين حملوا على كاهلهم تبليغ رسالة الإسلام.

شاركت لجنة التعريف بالإسلام في فعاليات معرض العقار والاستثمار- الذي نظّمته مجموعة توب أكسبو لتنظيم المعارض والمؤتمرات بالتعاون مع شركة معرض الكويت الدولي، وذلك بأرض المعارض الدولية بمشرف صالة رقم (6) برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير الدولة لشؤون التنمية ووزير الدولة لشؤون الإسكان الشيخ / أحمد الفهد الصباح.

حضر المعرض عيسى خدادة - نائب المدير العام لشؤون الاستثمار ومشاريع القطاع الخاص في المؤسسة العامة للرعاية السكنية نيابة عن الشيخ / أحمد الفهد، وكان في استقباله رئيس مجلس إدارة مجموعة توب أكسبو الشيخ مالك بدر سلمان الصباح وبحضور مدير تسويق المشاريع الخيرية في لجنة التعريف بالإسلام / حمود الإبراهيم، ورئيس قسم الموارد باللجنة / جودة الفارس ورئيس قسم الوقف / حمدان النبهان ومشرف المعرض / إبراهيم الخلف.  
هذا وقد أثنى خدادة على عمل اللجنة مشيداً بأنشطتها ودورها في نشر الإسلام مدوناً كلمة الثناء والشكر في سجل التشريعات بمعرض اللجنة.  
وبدوره أكد مدير تسويق المشاريع الخيرية باللجنة حمود

### نسائية المنقف زارت روضة الهدى

عقب زيارتها لروضة الهدى التابعة لوزارة التربية أكدت مديرة فرع المنقف النسائي عائشة جمعة بأن التواصل والترابط بين كافة مؤسسات المجتمع يحقق العديد من الإنجازات ويحفز على تحقيق مبدأ الشراكة الواعية الذي تطمح إليه العديد من الجهات.  
وقالت جمعة: إن اللجنة تسعى جاهدة للتعاون مع كافة الجهات الحكومية المعنية بالعمل الدعوي والخيري، مشيرة إلى أن التواصل فيما بين مؤسسات المجتمع وهيئاته المتنوعة يعود بالخير والنفع على المجتمع بأسره، مشددة على أن العمل

## التعريف بالإسلام سيرت رحلتي العمرة الـ 31 والـ 32 للمهتدين الجدد والجاليات الإسلامية



صورة جماعية للمتمرين قبل الانطلاق



صورة جماعية للمهتدين أمام فرع اللجنة قبل الانطلاق للرحلة العمرة



أثناء توزيع ملابس الإحرام على المتمرين

تحت شعار ”رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديناً“ ومن فرع اللجنة بالمنقف وبإشراف مدير إدارة الحج والعمرة المحامي - منيف عبد الله العجمي، انطلقت رحلة العمرة ”31“ للمهتدين الجدد، وهي الرحلة الثانية للمهتدين من أبناء الجالية القطبية، يرافقهم طاقم إداري ودعوي، وتهدف الرحلة إلى رعاية المهتدين الجدد، وتوفير المناخ الديني الملائم لتنمية وازدهارهم الديني، وتأهيلهم ليغدوا أفراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعاتهم.

ومن ناحية أخرى سيرت اللجنة رحلة العمرة الثانية والثلاثين، من أمام فرع المنقف وعلى متنها قرابة 50 معتمراً من المهتدين الجدد والجاليات.

وصرح العجمي: إن هذه هي القافلة الثانية التي يقوم آل العجيل الكرام بإرسالها على نفقتهم الخاصة، وهذا خير دليل على حرصهم على تفعيل دور الدعوة والمشاركة في أنشطة اللجنة.

وأضاف العجمي: نحن في لجنة التعريف نسعى جاهدين لاستكمال المسيرة الحسنة التي أرسى قواعدها الأنبياء والمرسلين ومن سار على دربهم المنير.

ويضيف: المهتدين الجدد قوة عين لجنة التعريف بالإسلام، لذا تحاول اللجنة جاهدة بكل ما أوتيت من قوة الاهتمام بهؤلاء المهتدين على كافة المستويات، وأيضا تقوية وازدهارهم الديني كونهم الأرض التي يظهر فيها حصاد اللجنة المبارك، ومن أوجه الرعاية تسيير اللجنة لرحلات الحج والعمرة باستمرار. ويزيد: تحرص إدارة الحج والعمرة على أن يرافق رحلة العمرة طاقم دعوي وإداري وخدمي مميز يساعد المهتدين على الاستمتاع بالأجواء الإيمانية، ويعينهم على إتمام المناسك بالشكل الصحيح، كما يجب على تساؤلاتهم

الشرعية ويقدم لهم المسابقات الدعوية.

وذكر العجمي: إن لجنة التعريف بالإسلام حرصت على إقامة لجنة خاصة للحج والعمرة تتولى بدورها الإشراف على رحلات الحج والعمرة، وتسعى جاهدة لتذليل كافة الصعاب التي تصاحب هذه الرحلات، وأنها - لجنة الحج والعمرة - تضع خطة تفصيلية تسيير عليها تتمثل في المكوث في مكة المكرمة أكبر وقت ممكن لفضيلة المكان والزمان، كما تحرص على زيارة نسك الحج، وفي المدينة المنورة تحرص اللجنة على زيارة مسجد القبلتين، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وجبل أحد وغيرها من البقاع الطاهرة، وهذا هو دأب لجنة الحج والعمرة التي تهدف إلى زيارة الأماكن الدينية والتاريخية التي تثرى الثقافة الدينية لدى المعتمرين.

وفي الختام تقدم العجمي بالشكر الجزيل إلى آل العجيل الكرام على دعمهم المستمر لكافة أنشطة اللجنة، مثنياً على حرصهم الشديد على تسيير قافلة العمرة سنوياً مؤكداً بأن هذه هي خصال أهل الكويت الذين جبلهم الله عليها منذ قديم الأزل.

ماراوان بعد أشهر من البحث والمقارنة

## أشهر إسلامه بلجنة التعريف بالإسلام فرع محافظة الفيروانية (خيطان)



إشهاد إسلام

يوسف : عرضت على أصدقائي أن أذهب إلى لجنة التعريف بالإسلام وأجلس مع الدعاة حتى أسأل عما يحلو لي

مكثت ليالي وشهور وأنا أبحث عن الحقيقة والحمد لله رب العالمين أن رزقني الإسلام، بهذه الكلمات استهل المهدي الجديد (يوسف) كلمته التي ألقاها بفرع اللجنة بمحافظة الفيروانية (خيطان)، حيث أوضح أنه كان يتتابه الشك والريبة في الديانة الهندوسية.

وأضاف يوسف: رزقني الحق سبحانه برفقة صالحة من المسلمين كلما زاروني سألتهم عن الإسلام ولماذا يصلون؟ وما هو الصيام؟ وعندما أخبروني بذلك اقتنعت به أشد الاقتناع وتأكدت بأن الإسلام هو الدين الصحيح.

ويكمل: عرضت على أصدقائي أن أذهب إلى لجنة التعريف بالإسلام وأجلس مع الدعاة للاستفسار عن الإسلام، وبالفعل أتيت إلى اللجنة وجلست مع الداعية وأخذت أسأله وهو يجيبها وأنا أشهر إسلامي أمام الجميع لتكونوا شهداء عليّ أمام الله جل وعلا.

وفور نطق المهدي بالشهادتين تعالت أصوات وهتافات الحضور بالتهليل والتكبير فرحاً بالمهدي الجديد وقاموا يقدمون له التهاني والتبريكات على أعظم نعمة رزقه الله إياها ألا وهي الإسلام وكفى بها نعمة.

هذا وقد حث مدير فرع محافظة الفيروانية (خيطان) / سعود العتيبي المهديين الجدد، وأبناء الجاليات على التحلي بأخلاق الإسلام، وسيرة المصطفى خير الأنام حتى يدعو بخصالهم الحسنة غير المسلمين، ويكونوا قدوة يقتدي بهم غيرهم.



مدير فرع خيطان سعود بتوسط الصورة الجماعية



صورة جماعية مع المهدي

## المسيبي: نسعى إلى الاستفادة من خبرات المركز الفلبيني الدعوية



رئيس وفد مركز الإماراتي مع مدير المركز الكويتي الفلبيني خالد السبع

استقبل مدير المركز الكويتي الفلبيني الثقافي خالد السبع مدير مركز السلام للتعريف بالإسلام بدولة الإمارات العربية الشقيقة / سعيد المسيبي.

في بداية الزيارة رحب السبع بالضيف، ثم بين له الآلية التي يسير عليها المركز والطموح الذي يهدف إليه، وأعرب عن سعادته بزيارة وفد مركز السلام للمركز الكويتي الفلبيني متمنياً تكرار مثل هذه الزيارات التي تنمي العمل الدعوي. ومن جانبه قال المسيبي: إن هذه هي الزيارة الأولى للمركز الفلبيني، وذلك بغرض نقل تجربة المركز الدعوية والسير على نهجه في دولة الإمارات.

وأضاف: لقد سمعنا عن إنجازات التعريف بالإسلام الدعوية الحافلة، وأنها تسعى لتحقيق مزيداً من الإنجازات الدعوية عن طريق انتهاجها مبدأ التخصص في الدعوة، ولذلك حرصت على إقامة العديد من المراكز الدعوية، تطبيقاً للاستراتيجية الدعوية القائمة على دعوة كل جالية على حدة، وذلك لوجود اختلاف كبيراً بين طبائع الجاليات الوافدة.

وتابع: عندما زرت المركز الفلبيني رأيت عملاً دعوياً وهدواً

مميزاً ومتابعة مستمرة للمهتدين.

وأردف: لقد سعت خلال هذه الزيارة إلى فتح قنوات التواصل مع المركز، والاستفادة من تجربته الدعوية الناجحة وأسلوبه الهادف. وأشاد بحسن استقبال المركز، شاكراً تكرم السبع بمنحه الخطة الدعوية التي تيسر عليها اللجنة متمنياً للجنة وللمركز مزيداً من التوفيق والنجاح.

## نسائية السامية شاركت ملتقى دار القرآن



عرض لحقائب ومشاريع اللجنة

بشكل عام، وأبرزها مشروع تعليم اللغة العربية. والجدير بالذكر أنه خلال الملتقى تم توزيع العديد من الحقائب الدعوية على الحاضرات، كما تم توزيع الفلايرات التي تحمل أنشطة ومشاريع اللجنة. وختاماً توجهت الراشد بالشكر إلى إدارة ملتقى دار القرآن على حسن الاستقبال، وكذلك على حرصهم على زيادة الوعي الديني لدى أبناء المجتمع كله.

تطبيقاً لاستراتيجية التعريف بالإسلام الرامية إلى بناء جسور شراكة فعالة بين كافة مؤسسات المجتمع الهادفة؛ للارتقاء بالمسيرة الدعوية، قام فرع السامية النسائي بالمشاركة في فعاليات ملتقى دار القرآن والذي أقيم تحت شعار (فيما رحمة من الله ننت لهم) والذي دارت فعالياته بمنطقة صباح السالم.

قالت مسئولة الفصول الدراسية بالفرع / فاطن الراشد في كلمة أدلت بها على هامش فعاليات الملتقى: إن اللجنة تقوم بدور فعال في التعريف بالاسلام، مشيرة إلى أن اللجنة لا تقتصر على العمل الدعوي فقط بل تحرص على إقامة العديد من الفعاليات والأنشطة التي تخدم الجاليات الوافدة

**الراشد: نقوم بدور ملموس لتفعيل دور العمل الدعوي ونشر رسالة الإسلام**



جمعية التّجاة الخيرية

مع الله

سهمك  
خير

زكّاتك بسـ.. 2,5 %

من مصارف الزكاة باللجنة:

- المؤلفة قلوبهم - الفقراء .
- المساكين - ابن السبيل .

المشرف العام على مشروع الزكاة والصدقات  
د / خالد المذكور

«والله يضاعف لمن يشاء»  
رابحة عند الله..

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

جمعية التّجاة الخيرية

...رحمة للعالمين

الخطة الساخن - 97600074 - 22444117

www.ipc-kw.com

التبرع المباشر على حساب رقم : 01/102/088131/4 بيت التمويل الكويتي

تصميم مؤسسة زحرف 99993072



## مشروع حقيبة الهداية

لطباعة تفسير معاني القرآن الكريم والكتب والنشرات والأشرطة بمختلف اللغات  
صدقة جارية ... وعلم ينتفع به

بقلم: محمد جميل الشمري

مدير إدارة العلاقات العامة والموارد بلجنة التعريف بالإسلام

إن الدعوة إلى الله هي أفضل المهام وأجل الوظائف وهذا أمر يجب أن يتقرر عند كل مسلم.. فلا يتحقق التوحيد إلا بالدعوة إلى الله ولا تقام العبادات إلا بالدعوة إلى الله، ولا تؤتى الأوامر إلا بالدعوة إلى الله، ولا تجتنب النواهي إلا بالدعوة إلى الله، ولا يمكن للباطل أن ينتشر ويكثر أهله وأن يتعمق ويكون له جذور إلا إذا قلت جهود الدعاة وضعت مهمتهم في توصيل رسالة الله إلى خلق الله.

اسم (حقيبة الهداية - لطباعة القرآن الكريم والكتب والنشرات والأشرطة بمختلف اللغات). وقد تحقق من خلال هذا الهدف إنجازات دعوية عظيمة حيث دخل الإسلام خلال فترة العمل السابقة ما يزيد عن (47 ألف شخص من غير المسلمين). إن الإسلام يحتاج من أبنائه في كل زمان ومكان أن يجتهدوا في سبيله وأن يصلوا به إلى من لم يعرفه، فهل تكن من أولئك الذين أنعم الله عليهم وحملوا هذه الرسالة لينال أعظم أجر وأفضل ثواب. قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً...» رواه مسلم. هل تبادر معنا .. وتكن سببا في دعوة واحدا من بين (700 ألف) شخص غير مسلم يعيشون بيننا في الكويت.

لذا كانت لجنة التعريف بالإسلام، مقر الدعوة والدعاة ... وكان لتحديد الأهداف الدعوية من قبل القائمين عليها أثر فعال فيما وصل إليه العمل الدعوي إذ أن تحديد الهدف أو جملة الأهداف قبل الشروع في أي عمل مهما كان واحدا من أهم خطوات تحقيق النجاح المطلوب، بل هو اللبنة الأولى والركيزة الأساسية في طريق تحقيق ما هو مطلوب حيث يسهم بشكل فعال في اختيار عناصر تنفيذ هذا العمل، وكذلك وضع الخطة المناسبة للتنفيذ بأفضل صورة. لهذا كله انطلق العمل الدعوي في لجنة التعريف بالإسلام منذ فترة طويلة على أساس دعوة غير المسلمين للإسلام ولتحقيق هذا الهدف اتخذت الخطوات التنفيذية ولاسيما تجهيز العديد من الوسائل الدعوية المختلفة من كتب وأشرطة ونشرات في مشروع يحمل



## أهداف المشروع:

1. التعريف بالإسلام لغير المسلمين .
2. تعليم المهتمين الجدد تعاليم الإسلام وشروطه وأركانه (تعليم الطهارة والصلاة والحج والعمرة ... إلخ).
3. نشر العلم الشرعي بين العمالة المسلمة غير العربية من خلال الكتيبات والنشرات والأشرطة بمختلف اللغات.
4. التوعية بالأداب الإسلامية التي تضبط سلوك الأفراد (كالأمانة والنظافة وحسن المعاملة والأخلاق وغيرها).

5. ربط المسلم بربه وأثره الطيب على الفرد والمجتمع.
6. معالجة الظواهر السلبية التي تعارض مبادئ الإسلام من خلال تثقيفهم ومحو أثرها السيئ على الفرد والأمة.

## الفئات المستفيدة:

يتم توزيع الكتب والأشرطة للرجال والنساء والناشئة للفئات التالية:

- 1- غير المسلمين المتواجدين بالكويت من جميع الجنسيات.
- 2- أبناء الجاليات المسلمة من مختلف اللغات.
- 3- المهتمون الجدد من مختلف اللغات.
- 4- المؤلفة قلوبهم.
- 5- ضيوف دولة الكويت (الشخصيات الرسمية).
- 6- وفود الهيئات الأهلية والخيرية.

## طرق المساهمة:

- تبني المشروع بالكامل بقيمة (195800 ألف دينار).
- التبرع بطباعة لغة كاملة.
- التبرع بطباعة تفسير معاني القرآن الكريم .
- التبرع بتكلفة حقيبة واحدة بمبلغ (5 دينار) لكل لغة .
- وقفية طباعة الكتب والنشرات والأشرطة .
- (250 دينار) للسهم الوقفي الواحد.

## ملاحظة:

بخصوص طباعة تفسير معاني القرآن الكريم باللغات المختلفة يكون السعر متفاوت ويتم شرائه من خارج دولة الكويت.

## طرق التبرع:

- نقداً أو شيك بأي من أفرع اللجنة .
- خدمة الكي نت.
- الاستقطاع الشهري.
- خدمة المندوب أو المندوبة. الخط الساخن (97600074)
- التبرع بواسطة موقع اللجنة على الانترنت.
- الإيداع بالبنك مباشرة .





## فترة الامتحانات ... كيف تصبح موسم للطاعات

كتبه : حسن علي حسن

بدأ العد التنازلي لموعد الامتحانات النهائية لهذا العام، ومعها بدأت الاستعدادات وأعلنت الأسر حالة الطوارئ في البيوت .. أيام تحمل معها التوتر والاضطراب والشجار وقد يتطور الأمر إلى المشكلات الزوجية، والأزمات .. إنها فترة الامتحانات. صراخ وضجيج يملأ المكان ... إنها الامتحانات. أولياء الأمور في ترقب وانتظار والجميع يردد بصوت منخفض مرات وبصوت مرتفع مرات (عند الامتحان يكرم المرء أو يهان)، فنجاح الأبناء بالنسبة لهم اجتياز لعام مليء بالتوتر والنفقات والأزمات، أما الفشل - لا قدر الله - فمصيبة المصائب؛ نفقات جديدة لعام متكرر ... بحث عن أسباب الفشل ... غضب من الراسبين ... مشاكل بين الزوجين .. إلخ. تلك هي فترة الاختبارات في المجتمعات العربية كافة والمجمع الكويتي بشكل خاص.

لنا تلك اللقاءات مع عدد من الطلاب والدارسين.

### توتر وعصبية

تقول الطالبة فاطمة محمد - كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم النفس - جامعة الكويت: فترة الامتحانات رغم كونها فترة للتوتر والعصبية الزائدة إلا إنها فرصة للتأكيد على ما تم تحصيله من علوم ومعارف وثقافات، كذلك فهي فرصة للتطبيق العملي لما تم تعلمه أثناء فترات الدراسة من استرجاع للمعلومات،

- مع قرب الامتحانات ... كيف نجعل بيوتنا هادئة وسعيدة وناجحة؟!، من خلال روشة نفسية وتربوية وشرعية لبيت هادئ وسعيد.

- كيف نساعد أبنائنا على اجتياز فترة الامتحانات؟

- كيف تكون الاختبارات موسم للطاعات؟

في البداية وقبل أن نستعرض آراء المتخصصين - تربويين واجتماعيين ونفسيين وشرعيين في هذا الموضوع كانت

لكن ...

هل فكر الأباء في موسم الامتحانات بشكل مغاير ... هل فكروا في أن يكون موسم للطاعة والتربية وتعليم الأبناء ما لم يتعلموه من قبل ...؟

هل فكرتم أعزائي أولياء الأمور في أن يكون موسم الامتحانات لبث روح التنافس الشريف والصبر والمثابرة في نفوس أبنائنا ...؟

في هذا العدد سوف نتعرف على عدد من الموضوعات التي تهم كل فرد من أفراد هذا المجتمع فكونوا معنا لتتعرف سويًا على النقاط التالية:

- الاختبارات من المنظور التربوي والاجتماعي والنفسي والشرعي.

**فاطمة محمد: الامتحانات فرصة للتأكيد على ما تم تحصيله من علوم ومعارف وثقافات**



## وسيلة للتقويم ومعيار للحكم على نجاح

### العملية التعليمية

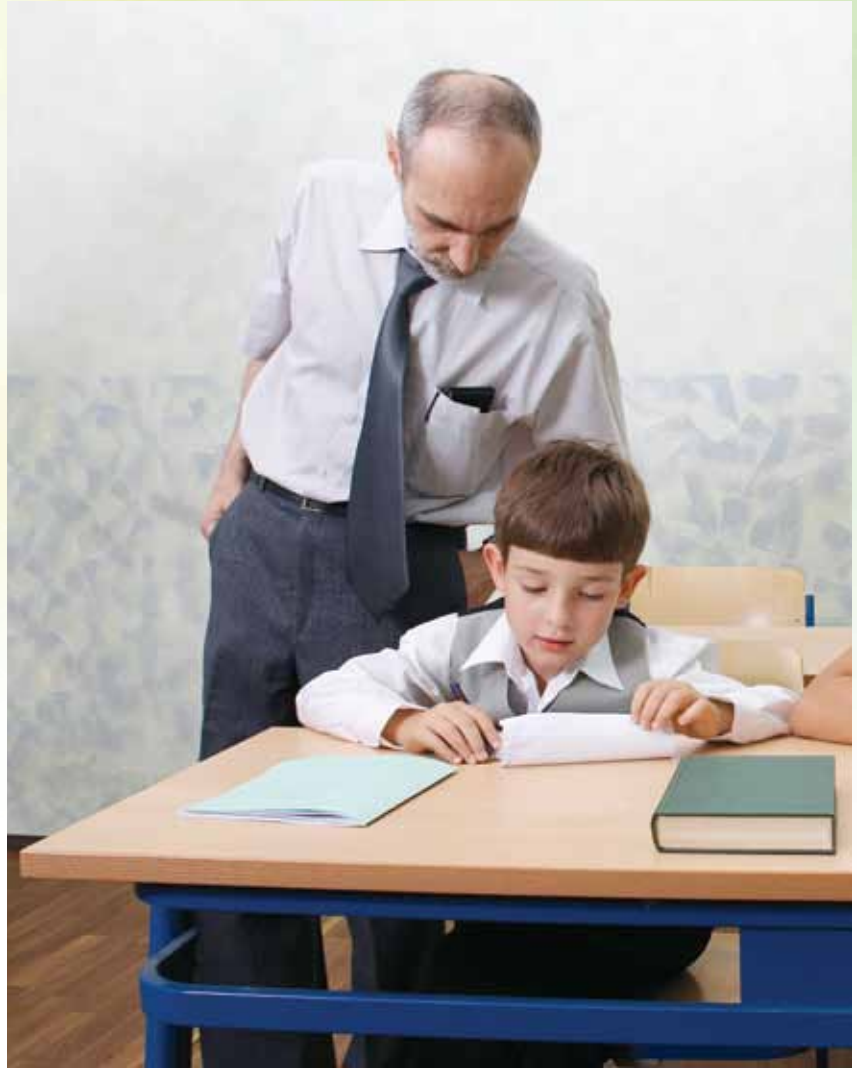
بداية، تقول الأستاذة منى عبد المقصود السيد - معلمة العلوم بمدرسة عبد اللطيف الدين: تعتبر الاختبارات وسيلة من الوسائل الهامة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يتم بواسطتها أيضاً الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية، أو النواتج التعليمية، وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفايات التحصيلية لدى الطلاب. كذلك فالامتحانات فرصة للمنافسة بين الطلاب على الجهد والاجتهاد والتحصيل السليم للمعلومات الأكاديمية والثقافية على حد سواء.

**وتضيف:** الامتحان من الناحية التربوية معيار للانتقال من مرحلة سنوية معينة إلى مرحلة أعلى ما سابقتها. إلى جانب ما سبق يمكننا القول أن الامتحانات كذلك فترة صعبة يعيش فيها الطلاب حالة من الرهبة والقلق والضغط النفسي.

ويؤخذ على الامتحانات في الفترة الأخيرة أنها أحياناً لا توضع بالصورة السليمة فلا تحقق الغرض سالف الذكر، إلى جانب عدم قياسها لجميع مستويات المعرفة، مع تركيزها في الغالب على الحفظ فقط.

### استعدادات متصلة

وتستكمل قائلة: نتيجة لما سبق يجب على الطلاب في كل المراحل الدراسية أن يستعدوا لأداء الاختبارات أو الامتحانات من بداية العام الدراسي، وكذلك تنظيم الوقت بين المواد الدراسية وعدم التركيز على مادة واحدة. أما أولياء الأمور فإن لهم دور هام وحساس فلا يجب عليهم الضغط المستمر على الطلاب وكذلك يجب عليهم توفير الأجواء الهادئة في المنزل بالبعد عن المشاحنات الأسرية وغير ذلك ليضمنوا التفوق والنجاح لأبنائهم.



## حمود زايد: فترة لضبط النفس والتوكل على الله في كل الأمور

**ويضيف:** كذلك فإن للامتحانات فائدة هامة وهي تعويدنا على ترتيب الأولويات، وحسن استغلال الوقت. ويشاركه حمود زايد - طالب بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية الرأي فيقول: لاشك في أن فترة الاختبارات فترة توتر وشد عصبي يجتاح الأسرة بالكامل، لكن مع التوكل على الله والإعداد الكافي تمر الأمور بسلاسة. فهي بالنسبة لي لا تعدو كونها فترة لضبط النفس والاعتماد على التحصيل العلمي والتوكل على الله في كل الأمور.

مع التعود على سرعة التذكر وترتيب المعلومات. وأخيراً فالامتحانات الخط الفاصل في الوصول للنجاح وجني ثمار الاجتهاد لعام كامل. **وتضيف:** لاشك في أن لكل طالب منهجه وسلوكه في هذه الفترة فمنها من يعد نفسه الإعداد الجيد لأداء الامتحانات مستعيناً بالله تعالى ومتمنياً من الله التوفيق والسداد له ولزملائه وإخوانه من الطلاب.

غير أن يؤكد أبو محمد - طالب بإحدى الدورات التخصصية ما سبق فيقول: إن الامتحانات عادة ما يصاحبها بعض التوتر، لكنها فرصة أكيدة للتأكيد على المعلومات واختبار قدرة الإنسان على اكتساب المعارف والانتفاع بها.

**أ/منى عبد المقصود: وسيلة من وسائل قياس وتقويم قدرات الطلاب، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي**

كذلك يجب عليهم غرس روح الثقة في النفس ومساعدة أبنائهم في مراجعة الدروس، مع عدم المقارنة بين طالب وآخر لكل منهم قدراته وإمكانياته وعير ذلك.

### الامتحانات ... أهداف وغايات

وتأكيداً على ما سبق تقول أم فهد - موجهة بوزارة التربية: إن الامتحان وسيلة مثلى لمعرفة مستوى تقدم الطالب بالمادة العلمية ومعرفة مستوى الإتقان الذي وصل إليه وبالتالي فهو يوضح للمعلم مكان القصور لدى الطالب وأيضاً يعرف الطالب نواحي النقص والقصور لديه. والامتحانات أصبحت شبه أسبوعية من أوراق عمل وأسئلة شفوية وأحياناً تحريرية مما يؤدي إلى أن الطالب يكون مستعد بشكل يومي للامتحان.

### روشة تربوية

وبدورها تضع أم فهد روشة تربوية للطلاب فتقول:

- يجب على الطلاب تنظيم الوقت وتقسيمه بين الدراسة الجادة والراحة.

- كذلك يجب عليهم وضع جدول زمني للمذاكرة، والبدء بالمواد المهمة مع اختيار المكان المناسب للدراسة حبذا لو كان مكاناً مهياً ومحدد للدراسة، مع الحرص كل الحرص على البعد عن الضوضاء وعن كل ما يشغل ويلهي عن الدراسة، كذلك على أبنائنا الطلاب في كل المراحل الابتعاد عن السهر وأخذ الكافية من النوم.

- يجب أن يحرض الطالب على شرب الماء بكثرة وأكل طعام صحي متوازن. أما أولياء الأمور فإن لهم شأن عظيم في هذه الفترة الحساسة لذا أقول لهم عليكم التالي:

- بث روح التفاؤل بالنجاح والتأكيد على التفكير الإيجابي للطلاب.

- تعزيز ثقة الطالب بنفسه وقدراته والتشجيع المستمر له.

- الحد من الإيحاءات السلبية (أنت فاشل - أنت غبي ...).

- البعد عن المشاكل والمنازعات الأسرية أمام الطلاب مما يؤدي إلى توترهم وقلقهم وتشويش لأفكارهم وتأجيل أي خلاف أسري إلى ما بعد الامتحانات.



### د. مصطفى أبو السعود:

- النجاح مطلب الجميع
- الطموح كنز لا يفنى
- اخلص النية لله واجعل طلب العلم عبادة

### خطوات نحو النجاح الدراسي

عن النجاح وخطوات التحصيل الدراسي يقول د. مصطفى أبو سعد - أستاذ البرمجة العصبية: النجاح مطلب الجميع وتحقيق النجاح الدراسي يعتبر من أولويات الأهداف لدى الطالب.. ولكل نجاح مفتاح وفلسفة وخطوات ينبغي الاهتمام بها ... ولذلك أصبح النجاح علماً وهندسة ... النجاح فكراً يبدأ وشعوراً يدفع ويحفز وعملاً وصبراً يترجم ... وهو في الأخير رحلة ...

### سافر فإن الفتى من بات مفتاحاً

**قفل النجاح بمفتاح من السفر**  
يضع الدكتور أبو السعود مفاتيح عشر للنجاح الدراسي فيقول:

1. الطموح كنز لا يفنى: وبالتالي لا يسعى للنجاح من لا يملك طموحاً ولذلك كان الطموح هو الكنز الذي لا يفنى... فكن طموحاً وانظر إلى المعالي ...

2. العطاء يساوي الأخذ: النجاح عمل وجد وتضحية وصبر ومن منح طموحه صبراً وعملاً وجداً حصد نجاحاً وثماراً..

3. غير رأيك في نفسك: الإنسان يملك طاقات كبيرة وقوى خفية يحتاج أن يزِيل عنها غبار التقصير والكسل... فأنت أقدر مما تتصور وأقوى مما تتخيل

وأذكى بكثير مما تعتقد... اشطب كل الكلمات السلبية عن نفسك من مثل «لا أستطيع - لست شاطراً...».

4. النجاح هو ما تصنعه (فكر بالنجاح- أحب النجاح..): النجاح شعور والنجاح يبدأ رحلته بحب النجاح والتفكير بالنجاح.. فكر وأحب وأبدأ رحلتك نحو هدفك..

5. الفشل مجرد حدث.. وتجارب: لا تخش الفشل بل استغله ليكون معبراً لك نحو النجاح لم ينجح أحد دون أن يتعلم من مدرسة النجاح، وأديسون مخترع الكهرباء قام بـ 1800 محاولة فاشلة قبل أن يحقق إنجازه الرائع..

6. إملأ نفسك بالإيمان والأمل: الإيمان بالله أساس كل نجاح وهو النور الذي يضيء لصاحبه الطريق وهو المعيار الحقيقي لاختيار النجاح الحقيقي.. الإيمان يمنحك القوة وهو بداية ونقطة الانطلاق نحو النجاح وهو الوقود الذي يدفعك نحو النجاح.. والأمل هو الحلم الذي يصنع لنا النجاح.. فرحلة النجاح تبدأ آملاً ثم مع الجهد يتحقق الأمل..

7. اكتشف مواهبك واستمد منها: لكل إنسان مواهب وقوى داخلية ينبغي العمل على اكتشافها وتميئتها ومن مواهبنا الإبداع والذكاء والتفكير والاستذكار والذاكرة القوية.. ويمكن العمل على رعاية هذه المواهب والاستفادة منها بدل أن تبقى معطلة في حياتنا..

8. الدراسة بمتعة.. طريق للنجاح: المرحلة الدراسية من أمتع لحظات الحياة ولا يعرف متعتها إلا من مر بها والتحق بغيرها..

9. الناجحون يثقون دائماً في قدرتهم على النجاح: الثقة في النجاح يعني دخولك معركة النجاح منتصراً بنفسية عالية والذي لا يملك الثقة بالنفس يبدأ معركته منهزماً..

10. النجاح والتفوق = 1% إلهام وخيال + 99% جهد واجتهاد.

### خطوة للاستعداد للمذاكرة

وعن خطوات الاستعداد للمذاكرة يقول الدكتور أبو السعود: هناك خطوات تسبق البدء في عملية المذاكرة منها: اخلص النية لله واجعل طلب العلم عبادة، وتذكر دائماً أن التوفيق من الله والأسباب من الإنسان، واحذف



### د. عيسى الجاموس:

- شرعت الاختبارات ليعرف  
الصادق المجتهد من غيره  
- يجب على المعلمين والمعلمات  
أن يتقوا الله تبارك وتعالى،  
ويستشعروا خطر وظيفتهم

تعالى كان بحق موسم الاختبارات موسم  
للطاعات.

### الاختبارات في القرآن الكريم والسنة المطهرة

وعما ورد في القرآن والسنة بشأن  
الاختبارات يقول الدكتور: عيسى  
الجاموس - الباحث بالموسوعة الفقهية :  
جاء ذكر الامتحان في القرآن عند قوله  
تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم  
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم  
بإيمانهن) الممتحنة: 10، وقد نزلت هذه  
الآية لما كاتب سهيل بن عمرو النبي ﷺ  
في صلح الحديبية، فكان فيما اشترط  
سهيل بن عمرو على النبي ﷺ أنه لا  
يأتيك منا أحد، وإن كان على دينك إلا  
رُدِّدته إلينا، وخلصت بيننا وبينه، فكره  
المؤمنون ذلك وامتعضوا منه، وأبى سهيل  
إلا ذلك، فكانت النبي ﷺ على ذلك،  
فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل بن  
عمرو، ولم يأت أحد من الرجال إلا رده  
في تلك المدة وإن كان مسلماً .

وجاء المؤمنات مهاجرات، وكانت أم كلثوم  
بنت عقيب بن أبي معيط ممن خرج إلى  
رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق، فجاء  
أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم  
، فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن (إذا

### اختبار الرسول ﷺ لأصحابه

ومن الاختبارات أيضاً ما كان يقوم به  
الرسول ﷺ مع الصحابة؛ ليعلمهم فيها  
هو ﷺ يسأل أصحابه عن الشجرة  
التي لها نفع ولا تسقط أوراقها فعن  
عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن  
عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: إن من  
الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنما مثل  
المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في  
شجر البوادي. قال عبد الله: ووقع في  
نفسى أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا:  
حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: فقال:  
هي النخلة. قال عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهما: فذكرت ذلك لعمر. قال:  
لأن تكون قلت هي النخلة أحب إلي من  
كذا وكذا. رواه البخاري ومسلم.

### نصائح ثمينة

ويضيف الدكتور أبو اليزيد: لا شك في أن  
فترة الاختبارات فترة هامة عند الطلاب  
وكذلك أولياء الأمور لذا أنصح كل صاحب  
شأن بأن ينصح أولادهم ومن هم في  
مسئوليته بدون عنف، وأن يعي ولي الأمر  
قدرات أولاده فلا يطالبهم بما يعجزهم.  
مع الوضع في الاعتبار التقدير الكامل  
للظروف المحيطة بالطلاب سواء كانت  
ظروف صحية أو اجتماعية أو اقتصادية  
أو غير ذلك.

وعلى الطلاب أنفسهم أن يتعلموا أن  
الاختبار محك العمل وأن للعمل قيمة  
كبيرة في الإسلام قال تعالى: (قل  
هل يستوي الذين يعملون والذين لا  
يعملون)، كذلك عليهم أن يتوكلوا على  
الله جل وعلا بعد أن يأخذوا بالأسباب  
في المذاكرة والاجتهاد.

وليعلموا ويعلم معهم الآباء والقائمون  
على العملية التربوية وخاصة المنوط  
بهم القيام بأعمال الاختبارات من وضع  
للأسئلة وتصحيح ومراجعة ومراقبة  
أن الطاعة تجلب الفوز، فإذا أطاع كل  
منا الله في مجال عمله وأخلصه لله

كلمة «سوف» من حياتك ولا تؤجل،  
واحذر الإيحاءات السلبية: أنا فاشل -  
المادة صعبة... وثق بتوفيق الله وابذل  
الأسباب، وثق في أهمية العلم وتعلمه،  
واحذر رفقاء السوء وقتلة الوقت،  
ونظم كراستك ترتاح مذاكرتك، وأد  
واجباتك وراجع يوماً بيوم، وتزود  
بأحسن الوقود.. (أفضل التغذية أكثر  
من الفواكه والخضراوات وامتنع عن  
الأكلات السريعة..)، ولا تذاكر أبدا  
وأنت مرهق.

### الاختبار شرعاً

يوضح الدكتور أبو اليزيد العجمي -  
أستاذ الفقه والعقيدة - بكلية الشريعة  
والدراسات الإسلامية، التقنين الشرعي  
للاختبارات فيقول:

بداية ... ليس يخاف على أحد أن مبدأ  
الثواب والعقاب مبدأ أقرته شرائع  
السماء، وقامت عليه شرائع الأرض؛  
وأه سنة كونية جارية في الدنيا قبل  
الآخرة؛ وقوانين الأرض ضمنت قوانينها  
الجزائية مادة تنص على أنه (لا عقوبة  
من غير ذنب)؛ والقرآن يقرر عقوبة  
الدنيا قبل عقوبة الآخرة، لمن عصى  
أمره، وخالف نهجه.

وقد تضمنت آيات القرآن صور عدة من  
صور الاختبار والامتحان منها آيات عدة  
يقول الله تعالى في مطلعها: (وَيَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الرُّوحِ ....)، وقال أيضاً: (يَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ) وغير ذلك من آيات،  
كذلك فمن الثابت أن من مفاهيم وتعريفات  
كلمة فتنة في الكتاب والسنة - عافانا  
الله وإياكم - أنها الابتلاء والاختبار  
كما في قوله تعالى: (أَحْسَبِ النَّاسُ أَنْ  
يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)  
أي وهم لا يبتلون كما في ابن جرير.  
فأداء الامتحانات بالنسبة لأبنائنا  
الطلاب نوع من هذا الابتلاء، وبناءً  
على نتيجته يثاب أو يعاقب، وفق مشيئة  
الله تعالى، وما كتبه على كل منا.

### د. أبو اليزيد العجمي:

- مبدأ الثواب والعقاب مبدأ أقرته شرائع السماء  
- (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ....) صور عدة من صور الاختبار في  
القرآن الكريم  
- على ولي الأمر أن يعي قدرات أولاده فلا يطالبهم بما يعجزهم  
- الطاعة تجلب الفوز

جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ  
اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ) إِلَى قَوْلِهِ ( وَلَا هُمْ  
يَحِلُّونَ لَهُنَّ ) .

قال ابن عباس : كانت المحنة أن تستحلف بالله أنها ما خرجت من بغض زوجها ولا رغبة من أرضي إلى أرضي، ولا التماس دنيا، ولا عشقا لرجل منا، بل حبا لله ورسوله، فإذا حلفت بالله لا إله إلا هو على ذلك، أعطى النبي ﷺ زوجها مهرها وما أنفق عليها ولم يرد لها، فذلك قوله تعالى : ( فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ) .

وهذا يدل على تشريع الامتحان والاختبار عند الحاجة إليه، ليعرف وليميز الصادق المجتهد من غيره . وقد كان النبي ﷺ يختبر بنفسه بعض الصحابة، وذلك حينما سأل الجارية التي أتى بها سيدها إلى رسول الله ﷺ وأخبره أن عليه عتق رقبة مؤمنة، فقال لها النبي ﷺ : أين الله؟ قالت: في السماء. قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال: أعتقتها فإنها مؤمنة .

#### مشكلات أثناء فترة الامتحانات

وهناك عدة أنواع من المشكلات التي قد تظهر في هذه الفترة: منها: مشكلات خاصة بالطالب نفسه، أو مشكلات أسرية تعترض الأهل في هذه الفترة، مثل عراك الأب والأم، وعراك الإخوة فيما بينهم، والشغل الزائد التي قد تتحملها الفتاة خلال هذه الفترة، وعدم تلافي هفوات الطالب، واحداث مشاكل أو كما يقال مناوشات كلامية تعكس صفوهم . هذه مشاكل تحدث في أكثر الأسر تقريبا، وتعكر صفو أولادنا في دراستهم ..

فما هي الطرق لعلاج هذه المشاكل؟ وكيف يمكن تلافي مثل هذه الأمور؟ وكيف نتساعد في تهيئة جو هادئ للطلاب؟ وما هو دورنا كأسر في مساعدة الطلاب أيام الاختبارات؟ أما الطرق السليمة لعلاج مثل هذه المشاكل فتتلخص بما يلي:-

1- تحلي الآباء والأمهات بالصبر والحلم والرفق واللين وحسن الكلام خاصة في هذه الفترة، ولأن هذه الأخلاق دعا ويدعو إليها الإسلام دائما وأبدا في كل حال، خاصة في مثل حال الاختبارات حيث الارتباك وعدم التوازن وكثرة المشاكل وتغير نفسيات الطلاب والطالبات، فما أحوجنا نحن الآباء والأمهات إلى مثل هذه الأخلاق الفاضلة التي حث عليها النبي ﷺ في مثل قوله: ( ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه). وكما يعلم الجميع أن الصبر مفتاح الفرج، ونهايته إلى خير وسعادة وفلاح وأجر، قال تعالى: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) .

2- تذكر قول النبي ﷺ : ( خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)، فأولى الناس بالعطف والحلم وحسن الرعاية والتسامح والعضوم الأهل والأولاد .

3- من المعلوم الحاجة الماسة للطلاب والطالبات إلى الهدوء والسكينة أثناء المذاكرة والمراجعة، لذا لا بد من توفير هذا الجو ليتمكن الطلاب والطالبات من التركيز والفهم والحفظ، وهذه مسؤولية الآباء والأمهات معاً، فعليهم لزاماً ترك الخلافات والمناقشات، أو على الأقل تأجيلها أثناء فترة الاختبارات إلى وقت آخر .

4- كذلك على الآباء والأمهات ألا يطرحوا قضايا الأسرة أو قضايا الأولاد التي تحتاج إلى تأمل وفكر ومشاركة، أو أمور السفر وما شابهها، ليوفروا هذا الجهد الكبير لأولادهم في المذاكرة والجهد والاجتهاد .

وقبل الختام، لا بد من همسة في أذن إخواننا المعلمين وأخواتنا المعلمات، ففي فترة الاختبارات يواجه الكثير من الطلبة المتاعب بسبب صعوبة الأسئلة وتعقيدها، أو بسبب عدم إيصال المادة العلمية إلى عقولهم، أو بحث الكثير من المدرسين عن الدروس الخصوصية من أجل اشتراك الطلاب فيها وكسب المعلم جزء من المال .

فيجب على المعلمين والمعلمات أن يتقوا الله تبارك وتعالى، ويستشعروا خطر وظيفتهم، وأنها وظيفة الأنبياء والرسل عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم، فهم ما أرسلوا إلا ليرفعوا الجهل عن الناس، ويخرجونهم - بإذن الله - من ظلمات الجهل إلى نور العلم واليقين، ليزدهر العالم من حولهم، وذلك من خلال تحقيق الغاية من الخلق، ألا وهي عبادة الله وحده وعمارة الكون بما ينفع الناس .

فلماذا لا نتعاون جميعاً للقضاء على هذه السلبيات والمشكلات، لتكون فترة الامتحانات فترة سعيدة للطلبة والطالبات، خاصة حينما يرون حرص الجميع من آباء وأمهات ومعلمين ومعلمات، وتعاونهم على الرقي بهم، لإسعادهم بالتفوق والنجاح والتميز، وأن هذا هو الهدف من وراء قيام نظام الامتحانات والاختبارات .



# الأروية

يومية سياسية شاملة

أكثر من

70

ألف قارئ في اليوم  
والخير لجدام



بقلم : د. عيسى الجاموس

# بعض المخالفات في الوضوء و الصلاة

بقلم : د. عيسى الجاموس

قد يقع المسلم في العديد من المخالفات الشرعية وذلك أثناء أدائه للصلاة وما يسبقها من أعمال الوضوء، من هذه المخالفات ما يلي:

## أولاً :- مخالفات في الوضوء:

الجهر بالنية عند الوضوء.. والدعاء عند غسل الأعضاء.  
فصل المضمضة عن الاستنشاق (والأصل أنهما بغرفة واحدة).  
عدم المبالغة بالاستنشاق وقد أمرنا بذلك (إلا أن يكون صائماً).  
الإسراف في الماء (كانء آلاء يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد) البخاري.  
الزيادة في عدد غسل أعضاء الوضوء أو بعضها أكثر من ثلاث مرات.  
عدم إسباغ الوضوء وإكماله.. ومن الأخطاء غسل الرقبة في الوضوء.

الوضوء علي الوضوء دون أن يتخلل بينهما صلاة.

فتاوى مهمة متعلقة بالوضوء والغسل:

س: هل يكفي غسل الجنابة عن غسل الجمعة؟

ج: إذا كان في النهار كضاه ذلك، والأفضل أن ينويهما جميعاً وذلك بأن ينوي بغسله: الجمعة والجنابة، وبذلك يحصل له - إن شاء الله - فضل غسل الجمعة.

س: هل مس المرأة ينقض الوضوء؟

ج: الصحيح أن مس المرأة لا ينقض الوضوء مطلقاً، إلا إذا خرج منه شيء، ودليل هذا ما صح عن النبي، ء آلاء، أنه قبل بعض نسائه وخرج إلى الصلاة ولم يتوضأ.

ثانياً :- مخالفات في تكبيرة الإحرام ودعاء الاستفتاح:  
بعض الناس يقرؤها بهذه الصيغة (الله وكبر) وهو خطأ شائع لا بد من الانتباه إليه وتجنبه، الأولى تفخيم اللام من لفظ الجلالة، وتحقيق النطق بهمة (أكبر).

بعض الناس إذا دخل والإمام راعع فإنه يأتي مسرعاً ويكبر للإحرام أثناء ركوعه، فهذا لا يجوز؛ لأن تكبيرة الإحرام لا بد أن تكون أثناء القيام.

قول (ولا معبود بحق سواك) في دعاء الاستفتاح، لأنه لا أصل له ولم يرد.

## ثالثاً :- مخالفات في الركوع:

من المخالفات التي يتساهل الناس فيها هو الركض لإدراك الركعة مخالفاً بذلك أمر الرسول، ء آلاء حيث قال (إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا) متفق عليه.

احتساب الركعة أثناء قيام الإمام من الركوع ودخول المأموم معه. قراءة القرآن في الركوع، وهو خطأ لحديث: (ألا واني نهيت أن أقرأ القرآن راکعاً أو ساجداً) رواه مسلم.

انتظار الإمام حتى القيام إذا قامت المأموم الركعة.

الانحناء أكثر من المأموم به والوارد عن الرسول، ء آلاء.

## رابعاً :- مخالفات بعد الرفع من الركوع:

قول (والشكر) بعد (ربنا ولك الحمد) لأنه لم يرد هذا اللفظ. مسابقة الإمام والاعتدال قبله.

عدم الدخول مع الإمام في هذا الحال أي بعد فوات الركعة.

رفع الكفين إلى الأعلى (كأنه يدعي) أمام وجهه.

## خامساً :- مخالفات في السجود:

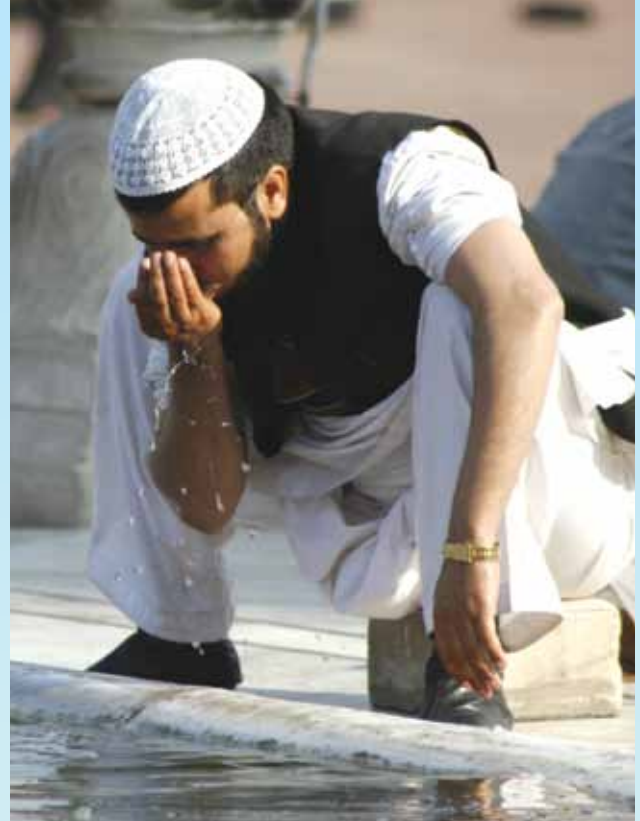
قراءة القرآن أثناء السجود: (ألا واني نهيت أن أقرأ القرآن راکعاً أو ساجداً) صححه الألباني.

تعليق أحد القدمين على الأخرى. لأن كلا القدمين من الأعضاء السبعة، ويجب رصهما جنباً إلى جنب مع وضعهما على الأرض.

من السنة وضع صدر القدمين على الأرض، وتوجيه جميع الأطراف للقبلة.

وضع الغتره موضع السجود وهذا مكروه إلا بعذر، أو وضع منديل تحت الجبهة إلا في الحر الشديد أو بعذر.

انتظار المتأخر الإمام حتى القيام من السجود وعدم دخوله معه وهو ساجد، وفيه فوات الأجر العظيم قال ء آلاء (ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة) صحيح أخرجه أحمد.



# إطلالة على امتنا

كتبه: أحمد خميس

**طريق البر الغربي:** يبدأ من الهند، شرق أفريقيا ثم براً وإلى اليمن وإلى الحجاز وإلى الشام ثم إلى أوروبا.

**طريق البر الصيني:** ويسمى أيضاً طريق الحرير ويبدأ من الصين إلى الهند إلى خراسان إلى العراق إلى الشام إلى مصر، بلاد المغرب ثم إلى أوروبا، وقد نشأ على هذا الطريق الكثير من المدن الإسلامية الكبرى مثل طشقند وبخارى وسمرقند.

كانت القوافل التجارية المارة على هذه الطرق تحمل البهارات والتوابل والأحجار الكريمة والذهب وغيرها، وكانت المحطات الموجودة في آخر الطرق التجارية هي الأماكن المعنية من بداية الرحلة لأن منتجاتها هي المنتجات المرغوبة لذا تطول إقامة التجار فيها وبالتالي تزداد صلتهم مع سكان هذه البلدان فينتشر الإسلام فيها كما حدث في اندونيسيا وماليزيا. ومن اندونيسيا انطلق الدعاة إلى الجزر القريبة لدعوة أهلها. وترتفع نسبة المسلمين في السواحل المحدية الموجودة على طرق التجارة البحرية لأن هذا النوع من السواحل يصلح لإقامة الموانئ فتقف السفن عليها لالتقاط الأنفاس والتجارة مع أهلها، أما السواحل المقعرة فلا تصلح لإقامة الموانئ لذا كانت السفن التجارية تتعد عنها وبالتالي لم ينتشر الإسلام فيها عن طريق التجارة البحرية ومن أمثلة هذا النوع خليج البنغال.

وفي أفريقيا اتجه المسلمون نحو سواحل شرق إفريقيا المطلة على المحيط الهندي، وكانت هذه السواحل آخر محطات السفن التجارية مما سهل انتشار الإسلام في هذه المناطق وإن بقى الإسلام محصوراً في السواحل، وفي القرن السادس عشر الميلادي شجع سلاطين العثمانيين التجار على التوغل داخل إفريقيا ووفروا لهم الحماية فوصلوا إلى ضفاف نهر الكونغو حيث نشروا الإسلام هناك، وعلى طول الطرق التي سلكوها في تنزانيا ورواندا وبوروندي وزائير، وانتشر الإسلام بواسطة التجارة البرية في دول جنوب الصحراء الكبرى مثل تشاد والنيجر ونيجيريا.

وهكذا انتشر الإسلام في قارات العالم المعمورة آنذاك آسيا وأفريقيا وأوروبا وكانت الدولة الإسلامية هي الدولة التي لا تغيب عنها الشمس، وكانت الحروب الدائرة بين المسلمين ونصارى أوروبا دائماً ما تنتهي لصالح المسلمين حتى لو كانت الغلبة للأوروبيين في بعض الأوقات ونستطيع أن نقول بملء أفواهنا أنه منذ القرن الثامن الميلادي وحتى القرن السادس عشر الميلادي كانت الدولة الإسلامية هي القوة العظمى الأولى في العالم عسكرياً واقتصادياً وفكرياً وعلمياً سواء في عصر خلفاء الراشدين أو في طورها الأموي أو العباسي أو العثماني.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛ المسلمون أمة واحدة لا يفرقهم زمان أو مكان، فهم وإن باعدت بينهم الأسفار والمسافات إلا أن عقيدة الوحدانية التي يعتقدونها تأتي إلا أن توحدهم، وهم وإن فرقت بينهم المذاهب والأهواء إلا أن حبهم لنبيلهم آلاءً يأبى إلا أن يجمعهم. وأمتنا الإسلامية صاحبة تاريخ مجيد وحافل بالأحداث وهي رغم كل ما مر بها من كوارث وأزمات طوال تاريخها تعتبر من أكبر أمم الأرض عدداً، فتعدادها يتخطى المليار ونصف نسمة وهي بفضل الله في توسع دائم منذ بعث الله نبيه آلاءً بالحق في القرن السابع الميلادي فبلغ الرسالة وأد الأمانة وتوفي وقد دانت شبه جزيرة العرب واليمن بالإسلام ثم أكمل صحابته الكرام المسيرة في عصر الخلفاء الراشدين ففتحوا الشام والعراق وفارس وخراسان وأذربيجان وداغستان وأرمينيا في قارة آسيا، وفتحوا مصر وجزء من بلاد المغرب العربي في قارة أفريقيا، ثم جاء عصر الأمويين الذين استكملوا الفتوحات في آسيا ففتحوا بلاد ما وراء النهر وبلاد الترك «تركستان» وبلاد الهند ووصلوا إلى حدود الصين ومن ناحية الغرب وقضوا على أبواب القسطنطينية، أما في قارة أفريقيا ففتحوا باقي بلاد المغرب العربي ووصلوا إلى أقصى سواحل المحيط الأطلسي ثم شقوا طريقهم إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط من ناحية المغرب ففتحوا بلاد الأندلس «إسبانيا والبرتغال» ووصلوا إلى أواسط فرنسا ثم توقفت الفتوحات الكبرى بعد ذلك في عصر العباسيين.

ومع انتهاء الخلافة العباسية في عام 656 هـ الموافق 1258 م وهو العام الذي سقطت فيه بغداد عاصمة العباسيين على أيدي المغول ظهرت في الأناضول قوة إسلامية جديدة شابة استطاعت أن توحد المسلمين مرة أخرى تحت إمرتها وتعيد عصر الفتوحات الكبرى إلى الأذهان من جديد ألا وهي الدولة العثمانية.

فتح العثمانيون القسطنطينية «إستانبول حالياً» عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية التي بشر النبي آلاءً بفتحها فقال (لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) ثم انطلقوا إلى بلاد شرق أوروبا فدخل الإسلام اليونان وبلغاريا وألبانيا ورومانيا ومولدوفيا وجورجيا وبولندا وبلاد الصرب والمجر ووقفوا على أبواب فينا كما فتحوا جزر رودس وقبرص في البحر المتوسط.

ولم يكن الفتح العسكري هو الطريق الوحيد الذي انتشر به الإسلام في العالم ولكن دخل الإسلام بلاداً عديدة عن طريق التجار المسلمون سواء بطريقة مباشرة، أو بطريقة غير مباشرة، وكان لاتساع رقعة العالم الإسلامي أثره في سيطرة المسلمين على طرق التجارة العالمية آنذاك وكانت أربع طرق رئيسية:

**طريق الخليج العربي:** يبدأ من اندونيسيا وماليزيا إلى بحر العرب إلى مضيق هرمز إلى الخليج العربي إلى شط العرب، بغداد، الشام، آسيا الصغرى ثم إلى أوروبا.

**طريق البحر الأحمر:** يبدأ من الهند، شرق أفريقيا إلى المحيط الهندي إلى مضيق باب المندب إلى البحر الأحمر إلى خليج السويس إلى غزة، الإسكندرية ثم إلى أوروبا.



# عوامل التمكين والعزيمة في القرآن الكريم

إعداد: ياسر ممدوح حسونة

## مؤلف الدراسة

الدكتور بسام خضر الشطي - رئيس قسم العقيدة والدعوة  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت



تحتل الدراسات والأبحاث في عصرنا الحالي دوراً هاماً في تقدم الأمم، بل إن أمماً كثيرة تخصص جزءاً كبيراً من ميزانياتها للبحوث والدراسات ونشر الإنتاج الفكري والمعملي لعلمائها ومفكريها؛ من أجل النهوض والرفعة والتقدم.

وفي هذا الباب تقدم (البشرى) لقرائها الأعزاء أحدث الدراسات في مجال الشريعة والدراسات الإسلامية انطلاقاً من أن الفكر الإسلامي يتسم بالسهولة والمرونة ومواكبة كل زمان ومكان. وسوف يجد القارئ في هذا الباب خلاصة ما أفرزته إبداعات علمائنا ومفكرينا في الجامعات الإسلامية المختلفة بشكل عام، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الكويت بشكل خاص، في كل ما يخص المسلم في أمور دينه وديناه ...

## عرض الدراسة

يبدأ المؤلف - حفظه الله - دراسته بتعريف كلمة (تمكين) لغة واصطلاحاً فيقول:

معنى التمكين لغة: مكن الميم والكاف والنون أصل في المكان والمكان في اللغة الموضع الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين أنه عرض وهو اجتماع جسمين حاوي ومحوي ويقال مكنته له فتمكن.

التمكين اصطلاحاً: هو إمامة الناس ورياستهم والقدرة على إخضاعهم للسلطان إما بقهر وغلبة أو بطاعة على علم والقاعدة في ذلك وجود المنتصب لتدبير الرعية وسياسة الملك ويكون التمكين في الأرض بأحد وجهين ذكرهما الماوردي فقال: (والإمامة تتعقد من وجهين أحدهما باختيار أهل العقد والحل، والثاني: بعهد الإمام من قبل).

ثم يعرض الباحث - أثابه الله - شروط ما بعد التمكين، فيقول:

قال تعالى: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالعرف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) الحج: 41. قال الضحاك: (هذا هو شرط شرطه الله - عز وجل - على من آتاه الملك).

أما عن شروط التمكين فنفسه فيقول الباحث:

يقول ابن القيم - رحمه الله - للتمكين شرطين:

الأول: وهو أن يجتمع له صحة قصد يسيره ولع شهر يحمله وسعة طريق تروحه. وفسر التمكين بأنه ظفر العبد بنفسه وهذه لازمة وبدونها لا يحصل التمكين في الأرض وفق منهج الله تعالى ويمكن تقسيمها على هذا النحو:

- 1- صحة القصد.
- 2- صحة العلم.
- 3- سعة الطريق.

الثاني: وهي درجة تمكن في حال التمكين، وهي أتم مما قبلها فإن الأولى تمكن في تصحيح قصد الأعمال، وهذه تمكن في حال التمكين. والتمكين أبلغ من القصد، والمعنى أن يجتمع له صحة انقطاع وبرق كشف وضياء حال، وهذا كله في حال التمكين فينقطع قلبه عن التعلق بغير الله ويحصل لقلبه برق كشف يجعل الإيمان له كالعيان، وهذا ما حدث للصحابية - رضي الله عنهم - في جلوسهم مع النبي ءآء حيث كان أحدهم يقول إذا كنا معك فكاننا نرى الجنة والنار رأياً العين، والخالصة أنهم كانوا ضياء حال.

بعد ذلك يقسم الباحث - أثابه الله - دراسته إلى فصول كالتالي:

**الفصل الأول:** حقائق ومقومات النصر الحقيقية الكبرى الوعد الإلهي بنصر المؤمنين: تتمثل هذه الحقيقة في وعد الله تعالى لعباده المؤمنين بأن ينصرهم على عدوه وعدوهم وإن طال الزمان على المؤمنين، وهذا النصر يتحقق معه ثلاثة أمور هي:

- 1- الاستخلاف في الأرض.
- 2- التمكين.
- 3- تبديل الخوف إلى أمن.

## شروط النصر:

1- الإيمان بالله تعالى وتحقيق التوحيد، قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرْمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ) الروم: 47.

2- تحقيق الوحدة الجامعة بين المؤمنين، قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) آل عمران: 103.

3- إعداد القوة، قال تعالى: (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا

## حقائق ومقومات النصر الحقيقية الكبرى الوعد الإلهي بنصر المؤمنين



## لقد شبه الرسول آلاء المجتمع الإسلامي بالبناء الذي يشد بعضه بعضاً

والدعوة إليه، والصبر على الأذى فيه. قال آلاء: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً".

**رابعاً: - الرفق في الأمر كله:**

فالرفق مطلوب وهو يحق الراعي في رعيته أكثر، والنبى آلاء كان يحب الرفق في الأمر كله فعن عائشة رضي الله عنها: "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف".

**خامساً: ترك التحاسد والتدابير:**

يجب على المسلم ترك التحاسد والتدابير والتجسس وغير ذلك من الأمراض التي انتشرت في المجتمع فقد ثبت في أكثر من حديث النهي عن هذه الصفات لما لها من أثر كبير في المجتمع المسلم.

فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله آلاء قال: "لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام" رواه البخاري.

**سادساً: - المسلم من سلم المسلم من لسانه ويده:**

قال رسول الله آلاء: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" رواه البخاري.

فإذا ما تحققت هذه الصفة في المسلمين تحقق الأمن وزالت أسباب البغضاء وحصلت الألفة والمحبة بين المسلمين وقويت أواصر الإخوة الإيمانية بتوافر دواعيها وأسبابها.

**سابعاً: - من الإيمان أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك:**

فقد ثبت بالصحيح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي آلاء قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه".

فقوله لا يؤمن أي لا يؤمن إيماناً كاملاً فلا بد للإنسان أن يحب ويؤثر أخاه على نفسه فالإيثار من ثمرات الإيمان وهو أن يحب المرء لأخيه ما يحبه لنفسه.

**والخلاصة:**

لا بد من الأخذ بمقومات الوحدة الإسلامية الأخلاقية والسلوكية وذلك لأهميتها وتأثيرها على أفراد المجتمع إيجاباً وحق المسلم على المسلم واجب وإيضاً مع الموالاتة لكل من حقق شهادة التوحيد بالحب والنصر والتأييد، وبذلك يلتئم جسد الأمة وتصبح كالجسد الواحد إذا أشكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

4- العصبيات.

5- القتال تحت راية عمية أو بطرا ورتاء الناس.

وهو في كل هذا يورد الآيات القرآنية التي تدعم أقواله ثم يأخذ في شرحها.

**الفصل الثالث: المقومات الأخلاقية والسلوكية**

**أولاً: - موالاتة المؤمنين والحب في الله:**

ثبت في الصحيحين عن النبي آلاء أنه قال: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان يكره أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقي في النار".

وقال تعالى بشأن المؤمنين: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) التوبة: 71.

كذلك نعى الله تعالى الولاية بين المؤمنين والكافرين في غير آية فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَهْدِ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ) المائدة: 51.

**ثانياً: - حق المسلم على المسلم:**

حيث أرشد النبي آلاء المسلمين إلى جملة من الأخلاق والآداب السلوكية التي تزيد من الألفة ومن ذلك ما ثبت في الصحيح من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه قال: أمرنا النبي آلاء بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض وإتباع الجنابة وتشميت العاطس وإجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والمياثر).

**ثالثاً: - تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً:**

لقد شبه الرسول آلاء المجتمع الإسلامي كالبناء الذي يشد بعضه بعضاً ولو لا هذا الشد، وهذا التماسك لتهوى البناء من أصله فدل ذلك على أن من مقومات المجتمع المسلم التعاون على الخير

تَنفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ) الأنفال: 60.

4- إن النصر من عند الله تعالى لا بكثرة عدد، ولا عدة: قال تعالى: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) آل عمران: 123.

5- الاستقامة على الشريعة سبب النصر: قال تعالى: (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) المائدة: 23.

6- حب الشهادة، قال تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) التوبة: 24.

7- الصبر على التكذيب والإيذاء من أسباب النصر العظيمة: قال تعالى: (وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرًا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْذُوا حَتَّى آتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ) الأنعام: 34.

8- دفع الله تعالى الشرور عن الناس: قال تعالى: (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) البقرة: 251.

9- تداول الأيام بين المؤمنين والكافرين: قال تعالى: (مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الحشر: 7.

ثم يأخذ الباحث في شرح هذه النقاط ويستدل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

**الفصل الثاني: أسباب الهزيمة**

- 1- حب الدنيا وكرهية الموت.
- 2- التفرق والاختلاف.
- 3- الشعور بالخور والخوف.

# خمسة أيام من التواصل الثقافي والحضاري في العاصمة المصرية

كتبه : عبد الرشيد راشد



مدير إدارة الإعلام الديني صلاح أبو الخيل

الوفد الكويتي بقاء عدد من الشخصيات البارزة في جمهورية مصر العربية، فلقد التقى الدكتور محمد الجندي - أمين عام

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والتقى معالي وزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق، والذي أبدى سروره وإعجاباً لما يقدمه قطاع الشؤون الثقافية في دولة الكويت.

ولقد كانت فرصة سانحة لإدارة الإعلام الديني أن تعرض جانباً كبيراً من منتجاتها التي لاقت استحساناً كبيراً وثناءً عالياً مثل الحملة الإعلامية القيمية (نفاثس)، و(دليل الفتاوى الإعلامية)، و(أعزائي الصغار)، و(سلسلة ألوان من الحياة) بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الفيديو كليب التليفزيونية مثل (يا كويت - بسم الله - أرح القلب - تصور)

وقد حضر المعرض أعضاء السفارة الكويتية في القاهرة ووكالة الأنباء الكويتية «كونا» وفضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور علي جمعه، والعديد من القنوات الفضائية وقيادي جامعة الأزهر، وتحقق جانب كبير من هدف الزيارة خاصة بعد أن اطلع الوفد على مسيرة دار الإفتاء المصرية، وقد أهدى فضيلة المفتي الوفد الكويتي (القرص المعجزة)، والذي يحتوي على القرآن الكريم والمصحف المعلم والمصحف المرتل وموسوعة الحديث، وفتح الباري، ومسلم والموطأ والإصدار الثالث من الموسوعة الإسلامية المتكاملة، وموسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، وفتاوى دار الإفتاء في مئة عام، وترجمة تفسير المنتخب باللغات الفرنسية والألمانية والروسية والأسبانية والإنجليزية، وكل ذلك في إصدار واحد أطلقت عليه الصحف المصرية (القرص المعجزة).

وكان من بين اللقاءات لقاء الدكتور علي عبد الباقي - أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، والذي يعمل على تجديد الثقافة الإسلامية، وتجريدها من الشوائب وآثار التعصب السياسي والمذهبي، كما قام الوفد بتبادل الهدايا الثقافية بين الجانبين، وعلى هامش المعرض قام وفد وزارة الأوقاف الكويتية بزيارة مكتبة الأزهر التابعة لمجمع البحوث الإسلامية، والتي تحتوي على العديد من المؤلفات بالعربية والإنجليزية والفرنسية، والألمانية، والتركية، والروسية، وتم الإطلاع ومشاهدة العديد من المخطوطات القديمة والنادرة وغير ذلك من الرسائل الجامعية والمجلدات العربية والمؤلفات الأجنبية مما يشعر المرء بالاطمئنان إلى ثقافتنا العربية والإسلامية.

جميل أن يكون للمرء هدف عندما يقصد أي قطر من الأقطار والأجمل أن يكون هذا الهدف من أجل التواصل الحضاري والتبادل الثقافي، وتأسيس القيم الدينية والاجتماعية بين أفراد المجتمعات العربية والإسلامية، ولقد تغنى الشعراء والحكماء قديماً فقالوا:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا

وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفريخ هم واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد

كل هذا وغيره كان في الملتقى الثقافي الكويتي المصري الذي أقامته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية ممثلة بقطاع الشؤون الثقافية في قاعة كهربانة ببنديق سميراميس بالعاصمة المصرية القاهرة تحت رعاية سعادة سفير دولة الكويت في جمهورية مصر العربية الدكتور / رشيد حمد الحمد، والسيد / إبراهيم أحمد الصالح الوكيل المساعد للشؤون الثقافية في وزارة الأوقاف الكويتية.

خمسة أيام حافلة بالعطاء واللقاءات مع كثير من العناصر البارزة التي تضمنها الوفد الكويتي والذي ترأسه إبراهيم أحمد الصالح، وضم في عضويته رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي فيصل يوسف العلي، ومدير إدارة الثقافة الإسلامية بدر سليمان السنين ومدير إدارة الإعلام الديني صلاح أبو الخيل، ورئيس قسم الوعظ والإرشاد بإدارة الثقافة الإسلامية / محمد مالك درباس، وكان الغرض من هذه المهمة تنظيم ملتقى ومعرض إصدارات قطاع الشؤون الثقافية والتبادل الثقافي بين البلدين، والتعريف بالحملة الإعلامية القيمية «نفاثس» وإصدارات إدارة الإعلام الديني، والتعريف بسلسلة «روافد» التي تصدرها إدارة الثقافة الإسلامية، وكذلك التعريف بمجلة الوعي الإسلامي والجهود التي يبذلها القطاع بإدارته المختلفة في نشر الفكر الوسطي، والثقافة الإسلامية ومدى التأثير الذي يحققه الإعلام الديني من خلال الحملات الإعلامية القيمية في داخل الكويت وخارجها.

كان مشروع نفاثس القيمي والحملات الإعلامية، والجهود التي تبذلها إدارة الإعلام الديني موضع اهتمام الوفدين وبخاصة بعد تقديم كثير من العروض لما تم إنتاجه من فيديو كليب وفلاشات وإصدارات مرئية وصوتية.

ولقد لاقى الوفد حفاوة وترحاب وحسن رعاية من الدكتور رشيد الحمد سفير دولة الكويت بالقاهرة، وقد بذل مشكوراً كل ما يستوجب شكره، ويؤدي حقه في التكريم، كما حظي



الهاجري متحدثاً لرئيس الوفد السعودي

## الهاجري: نفاثس من المشاريع الرائدة في المنطقة

وذلك لننفض بأبنائنا ونؤهلهم لأن يحملوا راية الأمة غداً خاصة أن أمتنا تعيش فترة من أصعب فتراتنا شكلاً ومضموناً. ومن جانبه عبر الوفد السعودي عن شكره وتقديره على الحفاوة وحسن الاستقبال من قبل إدارة الإعلام الديني، مشيداً بالدور الريادي الذي تلعبه وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ممثلة في إدارة الإعلام الديني على المستويين العربي والإسلامي داعياً أصحاب المشاريع التربوية والاجتماعية إلى ضرورة التعرف على برامج إدارة الإعلام الديني معتبراً إياها زاداً لا غنى عنه لكل المعنيين بالشئون الدينية والتربوية والاجتماعية بشكل عام.

وإبراز إبداعات إدارة الإعلام الديني والمتمثلة في إصداراتها المتنوعة والمشملة على المطبوعات والبروشورات والمطويات وال CD - DVD وذلك لعرضها وتوزيعها على الجمهور للتعريف بها ضمن أنشطة وفعاليات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية متمثلة في إداراتها المختلفة.

وأضاف الخليفة بأن إدارة الإعلام الديني تفخر دائماً بحضورها المتميز وإسهاماتها المستمرة وما تقدمه للجمهور على الصعيدين المحلي والخارجي والذي أشاد به، وشهد له جمهور المتابعين والمتحمسين لكل ما هو جديد ويخدم عامة المسلمين وخاصتهم، وهذا غاية ما يسعدنا لأننا حريصون على تقديم كل ما يخدم المجتمع المسلم ويرضى عنه ربنا سبحانه وتعالى.



## وفد تربوي سعودي زار الأوقاف ليتعرف على نفاثس

أفادت إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية عن استقبالها لوفد من وزارة التربية السعودية ممثلاً في رئيس قسم التوعية لديها محمد بن عبد الله الشافي وذلك بهدف الاستفادة من المشروع القيمي لتعزيز العبادات «نفاثس» وتفعيله بوزارة التربية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة. صرح بذلك مراقب الدراسات والتسويق الإعلامي بإدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية والمدير التنفيذي لمشروع نفاثس القيمي لتعزيز العبادات خليفة الهاجري حيث أوضح في بيان للصحافيين أن الوفد قد اطلع على المشروع القيمي لتعزيز العبادات (نفاثس) من حيث (الفعاليات - الوسائل الإعلامية والإعلانية المستخدمة - الشريحة المستهدفة - الدراسات والبحوث المتعلقة بالمشروع) وذلك ليتسنى للمملكة الاستفادة منه قدر الإمكان لاسيما وأن وزارة التربية والإعلام الديني تشتركان في بناء أبنائنا بما يحميهم من براثن العولمة ويقودهم إلى بر الأمان. كما بين الهاجري أن بناء العقول في هذا العصر قد يكون الأصبغ من نوعه ولاسيما بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة منزوعة الحدود والسدود مؤكداً على أهمية التواصل الثقافى بين أبناء مجتمعنا الخليجي بشكل خاص والعربي والإسلامي بشكل عام. كما شدد الهاجري على ضرورة الاهتمام بالإعلام القيمي والعمل على تفعيل برامجهم وأهدافه باليات متطورة ومدروسة

## الإعلام الديني شارك في معرض الكتاب الإسلامي الخامس والثلاثين



سلمان الخليفة

ضمن المشاركات الدائمة لإدارة الإعلام الديني في المعارض والمحافل والفعاليات المستمرة التي تعزز الجوانب القيمية والإنسانية وإبراز كل ما من شأنه خدمة الدين والمسلمين في شتى بقاع المعمورة شاركت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في معرض الكتاب الإسلامي الخامس

والثلاثين والذي نظمته جمعية الإصلاح الاجتماعي والذي أقيم بأرض المعارض بمشرف

وحول أنشطة وفعاليات الإعلام الديني ومشاركتها في المعرض صرح مراقب الإنتاج والتنسيق الإعلامي سلمان الخليفة بأن الإدارة مهتمة بكل ما من شأنه تعزيز القيم وإثبات الوجود

**الخليفة: إصداراتنا كانت محل إعجاب وإشادة من جمهور الحاضرين**

## المركز الإسلامي الكبير في أمريكا صرح إسلامي بولاية ميسوري بالولايات المتحدة

لقاء مع مدير المركز ستييفن نيكولاس  
أجرى اللقاء: محمود بكر



أبو معاوية  
مصطفى بن ستييفن

قال تعالى: ( مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ) الأحزاب: 23.

ضيفنا في هذا اللقاء أحد هؤلاء الرجال، إنه أخونا أبو معاوية مصطفى، رجل أمريكي الجنسية أسلم منذ عشرين عاماً، ومنذ ذلك الوقت وهو يحمل على عاتقه هم الدعوة إلى دين الله بين المسلمين وغير المسلمين، وقد تطلب منه هذا الأمر جهداً كبيراً. لذا قام أبو معاوية مصطفى بالتعاون مع مجموعة من المسلمين بتأسيس المركز الإسلامي الكبير في سانت لويس بولاية ميسوري ليكون منارة من منارات الدعوة.

وفي هذا اللقاء سوف نتعرف منه على بداية التأسيس، وكذلك أهداف المركز، وطموحاته التي يسعى لتحقيقها من خلال إنشاء مدرسة إسلامية تبدأ مع الطفل المسلم الأمريكي من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر؛ لتكون حصناً له من تيارات التغريب.. فإلى ما جاء في اللقاء.  
- أهلاً وسهلاً بكم في الكويت..

أهلاً بمجلة البشري وقرائها..  
- بداية نود أن تعرفونا بشخصكم الكريم؟..

اسمي أبو معاوية مصطفى بن ستييفن نيكولاس أبلغ من العمر 36 عاماً. أعمل مديراً للمركز الإسلامي الكبير - سانت لويس - ولاية ميسوري. اعتنقت الإسلام منذ ما يقرب من عشرين عاماً، وأقوم باللقاء الخُطب وإعطاء معظم الدروس بهذا المركز.  
- هل لكم أن تحدثونا عن بداية العمل بالمركز الإسلامي الكبير؟.

في عام 2003 اشتركت مجموعة من المسلمين في عمل تكوين مجموعة من الفصول الدينية بمختلف اللغات - العربية والبوسنية والإنجليزية والصومالية... إلخ - ومنذ ذلك الحين ازدادت أعداد المجموعات، وازداد عدد اللغات المستخدمة، ومع استمرار العمل في الفصول كانت الحاجة ماسة لعمل مركز إسلامي يضم تحت لوائه كل تلك المجموعات.

وفي عام 2007م تم تقديم الأوراق الرسمية للمسؤولين في ولاية ميسوري حتى يتم العمل في ذلك المركز بالطريق

الرسمي، وقد قمنا باستئجار مخزن فارغ حولناه إلى مركز إسلامي نقوم بالتوسعة فيه الآن، وفي مرحلة قادمة - إن شاء الله - سوف يكون الانتقال إلى مقر جديد أكثر اتساعاً.

- ماذا تقصدون بالتوسعة في أعمال المركز والانتقال إلى مكان أكثر اتساعاً؟.

في الحقيقة إنه بجانب الأنشطة الاجتماعية الكبيرة التي يقوم بها المركز سوف يتم - بمشيئة الله تعالى - افتتاح مدرسة إسلامية معترف بها في الولاية من أجل تعليم أطفال المسلمين، وسوف يتم العمل في هذه المدرسة ابتداءً من مرحلة الروضة (الحضانة) وحتى الصف الثاني عشر، وهذا يتطلب منا كما ذكرنا مكاناً أكثر اتساعاً.

وسوف تكون هذه المدرسة هي المدرسة الإسلامية الوحيدة في سانت لويس، ولقد وجدنا عقاراً يلائم احتياجاتنا في قلب المناطق المسلمة وهو عبارة عن مبنى كان يستخدم ككنيسة ومدرسة يتكون من مبنيين متجاورين منفصلين يحيط بهما موقف للسيارات.

وبالفعل قمنا بإجراء المفاوضات مع الملاك وقبلوا العرض الذي تقدمنا به، وجاري الانتهاء مع بقية الإجراءات والحمد لله على ذلك.



الواجهة الأمامية للمركز

أسلمت منذ ما يقرب من عشرين عاماً

المصادر الأولية للتمويل في الفترة القادمة سوف تكون من الرسوم المدرسية والأعمال التجارية التي تمتلكها المدرسة إن شاء الله، بالإضافة إلى التبرعات الخاصة والفعاليات التي تقام لجمع الأموال. وهناك خطة للمركز الإسلامي تتمثل في إنشاء أعمال مرتبطة بالحقل التعليمي، وذلك من أجل تيسير الحصول على الأموال لدعم العمليات التعليمية بالمدرسة.

وكما قلنا سابقاً فإن المصدر الآخر للدخل هو الأفراد الذين يقومون بدعم جهودنا، عن طريق التبرعات الشهرية (الاستقطاعات).

مع العلم أن الأنشطة التي يتم القيام بها تكون مرتبطة بالقواعد والنظم التي يحكمها وضع الجمعية غير الربحية والأساليب العامة للتمويل، وفق النظم المعمول بها في الولاية.

**- هل المركز بحاجة إلى تمويل حقيقي للقيام بمهامه التي قام من أجلها؟..**

لا يخفى عليكم الدور الذي نقوم به في سبيل تقديم الدعوة الإسلامية إلى المسلم وغير المسلم، وهذا يتطلب أعباء مالية كبيرة، فالعقار الذي نحن بصدده (المسجد والمدرسة) فالمسجد سوف للصلوات اليومية وصلاة الجمعة، وكذلك المدرسة بما لها وما عليها من متطلبات، وفصول تعليم اللغة الإنجليزية والاستشارات، وغير ذلك من الأنشطة بالإضافة إلى التأسيس للمبنى وكذلك رواتب العاملين به، كل ذلك وخلافه يحتاج إلى مبالغ طائلة، لذا فإننا في حاجة إلى دعم رجال أحبوا دين الله (الإسلام) فاشتركوا



المقر الجديد للمركز الإسلامي من الخارج

## زيارات العلماء والدعاة تكتسب أهمية كبيرة

أنا سنقوم بتقديم نسخ من الترجمة الإنجليزية للقرآن لمن يطلبها. ويقوم المركز أيضاً بعمل أقرص مدمجة (سي دي). ولدينا أيضاً ما يعرف بالبيت المفتوح حيث ندعو الناس ونقوم بتعليق نشراتنا على الأبواب، ويحدث ذلك مرة واحدة كل شهر.

**- كيف يقوم المركز بالاستفادة من شبكة الانترنت في عمله الدعوي؟**

لدينا أيضاً موقع علي شبكة الانترنت، وبالرغم من وجود مواقع أخرى ولكن موقعنا هو الأكثر نشاطاً، وأنا أعتقد أن نسبة زيارة موقعنا هي أعلى نسبة في المنطقة، وعليه نعمل جاهدين ليكون موقعنا هو السبيل الذي نتواصل به مع الناس، ويتواصلون به معنا، والطريق إليه سهل ميسور فما على زائرنا إلا أن يقوم فقط بكتابة (الإسلام في سانت لوييس) في الصفحة الأولى لمحرك البحث على شبكة المعلومات الدولية.

**- ما هي مصادر التمويل التي تعتمدون عليها في تمويل أنشطة المركز؟**

**- ما هو الهدف من إنشاء المركز الإسلامي الكبير؟..**

أنشأ المركز الإسلامي الكبير ليكون مؤسسة غير ربحية تركز جهودها لزيادة معدلات النمو الروحي للمسلمين، وكذلك إيجاد بيئة دينية صحية وداعمة للأجيال الجديدة لمزيد من الارتقاء والنجاح.

**- ما هي المهام والخدمات التي تقدم من خلال المركز؟**

يقوم المركز بالعديد من المهام الخدمية للمسلمين منها إقامة حفلات الزفاف، وتقديم الاستشارات الزوجية واستشارات ما قبل الزواج، وكذلك الاهتمام بإقامة الجنازات وفق الشريعة الإسلامية، كذلك لدينا ما يسمى بمدارس عطلة نهاية الأسبوع، وهي تضم ما بين 80 و100 طفل، ولدينا أربعة فصول دراسية أسبوعية، ولدينا أيضاً مبرمجين من طلاب العلم ودارسي المعرفة وشبكة الانترنت، فنحن - كما تعلمون - بفضل الله تعالى نقدم كل المساعدات التي يمكن تقديمها للمجتمع، فالمركز مركز اجتماعي أكثر من كونه مسجداً. ويوجد بالمركز - أيضاً - نشرات وكتيبات خاصة به، حيث نشارك في أسبوع التوعية الإسلامية في الجامعات، ونقدم برامج رمضان في هذه الجامعات أيضاً وهي عادة موجهة لغير المسلمين، كذلك نقوم بالذهاب إلى الجامعات والمدارس الثانوية في أوقات أخرى لتعريفهم بالإسلام. كما



قاعة دروس

## في عام 2003 اشتركت مجموعة من المسلمين في عمل تكوين فصول دينية

لقد حضر الشيخ فهد الطويل منذ عام وكان ذلك في الحقيقة قبل قدوم الشيخ هشام عارف، وفي منتصف الفترة بينهما جاء أبو خليل وسمير وأبو زهيرة لإعطاء دروس. وهذه الزيارات تكتسب أهمية كبيرة حيث تجتذب جمهوراً كبيراً سواء من المسلمين أو من غير المسلمين.

- كلمة أخيرة؟.

شكراً لمجلة البشري التي أتاحت لنا هذا اللقاء.. على أمل التواصل بإذن الله

العنوان: المركز الإسلامي الكبير

3415 - آر جراند

سانت لويس، ميسوري 63118

تلفون: 3147713311

www.grandmasjid.com

Email: admin@grandmasjid.com



قاعة إجتماعات

ألف مسلم - لذا تم فتح المسجد لتقام به الصلوات الخمس وكذلك الجمعة، وكذلك مدارس عطلة نهاية الأسبوع التي أصبحت مكاناً يذهب إليه أطفال المسلمين، لذا فقد أصبحت إمكانية رؤية المسلمين أكبر بكثير، حيث إنهم يأتون في أغلب الأحيان للسؤال عن الإسلام، كذلك يزد إينا الطلاب للسؤال عن تقارير يحتاجونها لمدارسهم، وأشياء من هذا القبيل.

ولقد دخل في الإسلام ما يقرب من 25 إلى 30 شخصاً في هذا المكان فقط (المسجد)..

- هل هناك مشايخ يقومون بزيارة المركز الإسلامي لإعطاء الدروس والمحاضرات؟.

الأخرة بالدنيا بما قدموه من عطاء حتى يمكن لنا أن نقوم بهذا الدور الملقى على عاتقنا.

ونحن نعلم أن الكويت تزخر بالأيدي البيضاء التي تسعى دائماً وأبداً إلى نصرته العمل الخيري، ومن بينه العمل الذي نقوم به، فجزاهم الله خير الجزاء.

- ما هي الإنجازات التي حققها المركز خلال الفترة الماضية وبالتحديد منذ الافتتاح؟.

قبل افتتاح المسجد كانت إمكانية رؤية المسلمين الموجودين في المنطقة أقل بكثير عما هو عليه الحال الآن، حيث الآن يوجد في المنطقة الموجود بها المركز الآلاف من المسلمين - ما يقرب من 53



استراحة داخل المركز

دخل في الإسلام ما يقرب من 25 إلى 30 شخصاً في المركز



جمعية النجاة الخيرية

مع الله  
خبرك  
سهمك

## كن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام

تبدأ بـ

وقفياً اتنا

تبدأ بـ

مشاريعنا

250	وقفية التعريف بالإسلام
250	طباعة الكتب والأشرطة
250	كفالة المدعمة
250	رعاية المهتمين
250	مراكز التعريف بالإسلام



250	كفالة المدعمة
100	مراكز التعريف بالإسلام
25	علمني الإسلام لرعاية المهتمين
5	حقيبة الهدايا
2	طباعة القرآن بعدة لغات

## استقطاعك الشهري قليل دائم خيرٌ من كثير منقطع

**IPC**  
لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

...رحمة للعالمين

مكتب  
25637900 23723002 23810640 23950880 66044047 66944422 97533263 66500590 99868285 99313514  
المنطق  
94064491 97599699 66640206 66044047 66944422 97533263 66500590 99868285 99313514  
البريد  
25637900 23723002 23810640 23950880 66044047 66944422 97533263 66500590 99868285 99313514

97600074 الخط الساخن : 22444117

www.ipc-kw.com

التبرع من خلال الإستماع الشهري أو المباشر على البنك  
حساب المبروع : 01/101/0365754 بيت التمويل الكويتي  
حساب الودع : 01/101/0018876 بيت التمويل الكويتي

# فتاوى المسلم الجديد

إعداد: حسن علي حسن

في هذا الباب (فتاوى وأحكام) سوف نقدم للمسلمين الجدد جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة الإسلامية، والتي زخرت بها الموسوعات وكتب الفقه، والدراسات المتخصصة في هذا المجال، وهي فتاوى تتعلق بأمر دينهم وحياتهم ومعاملاتهم في شتى مناحي الحياة.

## أهل الكتاب

س: من هم أهل الكتاب حالياً؟

الجواب: سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء عن أهل الكتاب حالياً فأجاب علماءها ببارك الله فيهم قائلين:

أهل الكتاب هم اليهود والنصارى مع شركهم، وقد كان هذا الشرك موجوداً فيهم وقت نزول القرآن الكريم على الرسول ﷺ. وقد أخبر الله سبحانه وتعالى عن تأليه النصارى المسيح عليه السلام، وجعلهم إياه مع الله يعبدونه معه. فقال تعالى: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) المائدة: 17.

كما أخبر عن اليهود أنهم قالوا: عزيز ابن الله، وأخبر سبحانه وتعالى عن أهل الكتاب جميعاً أنهم اتخذوا أربابهم وربهانهم أرباباً من دون الله، فقال تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْتُمْ يَوْفِكُونَ) التوبة: 30.

وقال تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ) آل عمران: 64.

وأخبرنا سبحانه وتعالى عن قولهم بالتثليث فنهاهم عنه، فقال تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ آقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً) النساء: 171. إلى غير ذلك من الآيات التي تدل على شركهم وكفرهم وقت نزول الوحي، وقد سماهم أهل كتاب في غير موضوع من القرآن.

فتاوى اللجنة الدائمة

## النصرانية والمسيحية

س: ما الفرق بين كلمة نصراني ومسيحي؟

الجواب: الذي نراه أن نسمي النصراني بالنصراني كما سماهم الله عز وجل وكما هو معروف في كتب العلماء السابقين يسمونهم النصراني؛ لكن لما قويت الأمة النصرانية بتخاذل المسلمين سماوا أنفسهم بالمسيحيين، ليضيفوا على ديانتهم الصبغة الشرعية ولو باللفظ، وإلا فأنا أعلم علم اليقين أن المسيح عيسى عليه السلام، رسول الله ﷺ بريء منهم، وسيقول يوم القيامة إذا سأله الله: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ...) سيقول: (... سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) المائدة: 116/117. سيقول هذا في جانب التوحيد فإذا سئل عن الرسالة فسيقول، إني غني فقلت لهم: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ...) الصف: 6. فهو مقرر للرسالات قبله، وللرسالة بعده ﷺ.

فأمر أمته بمضمون شهادة أن لا إله إلا الله، ولكن أمته كفرت ببشارته، وكفرت بما أتى به من التوحيد فقالوا، إن الله ثالث ثلاثة وقالوا: المسيح ابن مريم هو ابن الله عز وجل وقالوا: عن الله هو المسيح ابن مريم وأنكروا رسالة محمد ﷺ وحاربوا دعوته. فالجواب أي أقول: إن المسيح عيسى بن مريم بريء منهم ومما هم عليه من الدين اليوم، وعيسى بن مريم يلزمهم بمقتضى رسالته من الله أن يؤمنوا بمحمد ﷺ ليكونوا عباداً لله كما قال الله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ) آل عمران: 64.

من فتاوى الشيخ ابن عثيمين، لقاء الباب المفتوح رقم 34



تعقيب على الفتوى السابقة :

كذلك ذكر الشيخ بكر أبو زيد أنه لا يجوز تسمية النصراني بالمسيحيين لأنهم بدّلوا دين المسيح وحرفوه، كذلك عدم تسمية اليهود بالإسرائيليين لأنهم انفصلوا عنهم بسبب كفرهم وإطلاق اسم بني إسرائيل على اليهود يكسبهم فضائل ويحجب عنهم رذائل، وهذا نقلاً عن الشيخ عبد الله آل محمود.



### مفهوم الديانة

س: جاء على لسان بعض الناس أن الهندوسية والبوذية والسيخ... ألخ، من الديانات. نرجو إيضاح هل التسميات التي سبق ذكرها من الديانات؟

الجواب: كل ما يدين به الناس ويتعبدون به يسمى ديناً وإن كان باطلاً، كالبوذية والوثنية واليهودية والهندوسية والنصرانية وغيرها من الديانات الباطلة، قال تعالى: **(لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)** (الكافرون: 6). فسمي ما عليه عباد الأوثان ديناً.

والدين الحق هو الإسلام وحده، كما قال الله عز وجل: **(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...)** آل عمران: 19. وقال تعالى: **(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)** آل عمران: 85. وقال تعالى: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...)** المائدة: 3.

والإسلام هو عبادة الله وحده دون كل ما سواه وطاعة أوامره وترك نواهيه، والوقوف عند حدوده، والإيمان بكل ما أخبر الله به ورسوله ﷺ مما كان وما يكون، وليس شيء من الأديان الباطلة منزلاً من عند الله، ولا مرضياً بل كلها محدثة غير منزلة من عند الله تعالى.

والإسلام هو دين الرسل جميعاً، وإنما اختلفت شرائعهم لقول الله سبحانه وتعالى: **(... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا...)** المائدة: 48.



### المسيح عيسى بن مريم

س: لماذا سمي عيسى بن مريم بالمسيح؟

الجواب: سمي عيسى بن مريم بالمسيح؛ لأنه ما مسح على ذي عاهة إلا برئ بإذن الله وقال بعض السلف، سمي مسيحاً بما مسح على الأرض، وكثرة سياحته فيها للدعوة إلى الدين.

على هذين القولين يكون المسيح بمعنى: ماسح، قيل سمي مسيحاً لأنه كان مسيح القدمين لا أخمص له، قيل: لأنه مسح بالبركة أو طهر من الذنوب فكان مباركاً، وعلى هذا يكون المسيح بمعنى ممسوح، والأظهر الأول، والله أعلم.

اللجنة الدائمة، فتاوى إسلامية - جمع محمد المسند 1/143

### رفع المسيح عيسى بن مريم إلى السماء

س: لماذا اختص الله تعالى المسيح عيسى عليه السلام بالرفع إلى السماء؟ ولم يجعلها للرسول ﷺ مع أنه أفضل الأنبياء؟

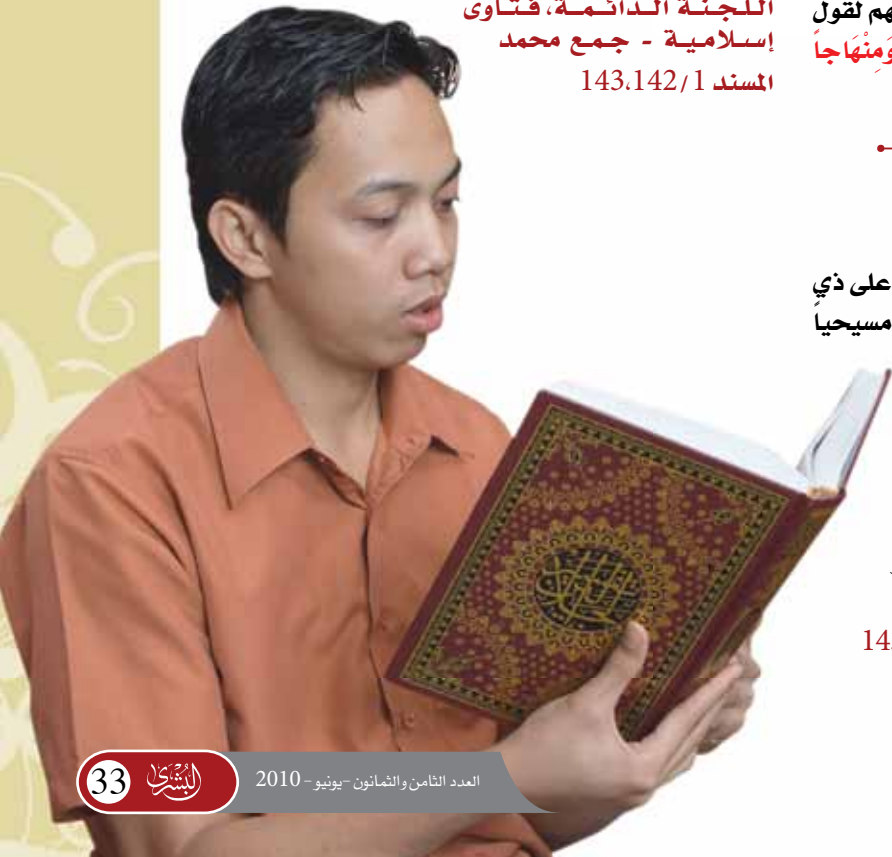
الجواب: إن الله تعالى وسع كل شيء رحمة وعلماً، وأحاط بكل شيء قوة وقهراً سبحانه وتعالى، له الحكمة البالغة والإرادة النافذة، والقدرة الشاملة، اصطفى من شاء من الناس أنبياء مبشرين ومنذرين، ورفع بعضهم فوق بعض درجات وخص كل منهم بما شاء من المزايا فضلاً منه ورحمة، فخص بالخلقة خليله إبراهيم عليه السلام، والنبي محمد بن عبد الله ﷺ، وخص كل نبي بما أرد له من الآيات والمعجزات التي تتناسب مع زمنه، وبها تقوم الحجة على قومه؛ حكمة منه وعدلاً، لا معقب لحكمه وهو العزيز الحكيم اللطيف الخبير.

وليس كل مزية بمفردها بموجبة للأفضلية، فاختصاص عيسى برفعه إلى السماء حياً جار على مقتضى إرادة الله وحكمته، وليس ذلك لكونه أفضل من إخوانه المرسلين، كإبراهيم ومحمد وموسى ونوح عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم. فإنهم أعدوا من المزايا والآيات ما يقتضي تفضيلهم عليه وبالجملة فمرجع الأمر في ذلك إلى الله يديره كما يشاء، لا يسأل عما يفعل؛ لكمال علمه وحكمته، ثم إنه لا يترقب على السؤال عن ذلك عمل أو تثبیت عقيدة، بل ربما أصيب بالحيرة من حام حول ذلك، واستولت عليه الريب والشكوك، على المؤمن التسليم فيما هو من شؤون الله، وليجتهد فيما هو من شؤون العبادة عقيدة وعملاً وهذا هو منهج الأنبياء والمرسلين وطريق الخلفاء الراشدين وسلف الأمة المهتدين.

اللجنة الدائمة، فتاوى

إسلامية - جمع محمد

المسند 1/143



## في رعاية النبلاء

بقلم - نجاة الطويل "أم أسامة"

### دروس التربية الإسلامية

سارت الدنيا بـ (ل.ف) تدرس في مدارس الكويت وومن ضمنها دروس التربية الإسلامية ككل الطالبات المسلمات، لا تجد حرجاً ولا خوفاً بل كل ما تجده هو الانسجام التام مع ما نمت عقلها وقلبها عليه، ولكن للأسف لم تستمر الأمور كما كانت.

كبرت فتاتنا وأنهت الحياة المدرسية وانشغل أترابها من بنات العائلة كل بتكوين أسرة خاصة بها، وانتقلت الجدة الحنون عانثة الصباح إلى -رحمة الله تعالى - تاركة بصمة عميقة في قلب الشابة (ل.ف).

### اضطراب

هذه البصمة وهذا الأثر في نفس (ل.ف) ظل يؤرقها ويجدد حنينها إلى الإسلام ودروس المدرسة والتراحم الذي عاشته، فعاشت باضطراب بين أسرتها المسيحية، التي تأمرها بالالتزام بالذهاب للكنيسة وبالزواج من مسيحي، وبين الإسلام الذي عاشته كاملاً منذ أن أبصرت الدنيا. فلا

### أبنائهم

### فكانت

### الصغيرة (ل.ف) تعتقد

أنها من أفراد عائلة الصباح، وأن جدتهم هي جدتها لفرط المودة والمحبة والمساواة التي عاشوا محاطين بها في هذا المنزل المبارك، وكانت هذه الصفات التي يتخلق بها أهل البيت هي الصفات التي جبلهم عليها دينهم الإسلام. لم تدرك أختنا (ل.ف) أنها ليست ابنتهم بل ابنة عاملة المنزل إلا بعد أن عقلت ونضج تفكيرها، ولعل أصعب ما في هذا الأمر أنها أدركت أن دين والديها النصرانية، وأن الدين الإسلامي هودين من تحب ودين من تربت على أيديهم، وبينهم لقد كانت بنات العائلة أخواتها وجدتهم هي جدتها فكيف يفصل بينها وبينهم هذا الحاجز السميكة.

كم نحن محظوظون في بلدنا الغالي الكويت؛ أن ولي الله تعالى علينا أسرة نبيلة هي أسرة آل الصباح الكرام، أسرة عرفت بالتواضع والرحمة لكل من يسكن على هذه الأرض الطيبة.

وقصتنا اليوم للمهتدية (ل.ف) أبصرت نور الدنيا في الكويت بين أتراب أسرة آل صباح الكرام في منزل كريم لأحدى أبناء هذه الأسرة الطيبين، كانت والدة الأخت (ل.ف) وهي من إحدى الدول الآسيوية تعمل كعاملة منزل لهذه الأسرة، ومن رحمتهم بها أن استقدموا زوجها للعمل في الكويت، وتكونت أسرة كاملة من بنين وبنات، يعيشون حياة كريمة لدرجة دخولهم المدارس جنباً إلى جنب مع

الآن وصلت إلى شاطئ الأمان  
النفسي والاستقرار الروحي

كاملة بدون انضباط أو تقيد بعقيدة الإسلام.

### حقوق وواجبات

وبعد النطق بالشهادتين، تترك الواحدة منهن أنه قد أصبح لها من هذه اللحظة ما للمسلمين من حقوق وعليها ما على المسلمين من واجبات، وأنه لا بد لها منذ الآن إن أرادت القرب من الله ورضاه أن تسير على نهج الإسلام.

### دموع الفرح

هذا الانتقال العظيم هو الذي يدخل الرهبة والخوف في تلك اللحظة التي تنطق فيها الشهادة.

أعود لأختنا (ل. ف) والتي أصبحت عائشة، لقد انتقلت هذه الرهبة منها إلي، وشعرت بعظمة الشهادة وكلمة التوحيد والتبرؤ من كل دين يخالف دين الإسلام، وارتجفت معها واختلطت دموعها بدموعي واحتضنتها تبكي وابكي معها ولا نعلم لماذا هذه الدموع؟ هل هي دموع فرح أم دموع خوف من صدق النيات التي لا يعلمها إلا الله، أم دموع انتهاء معاناة سنين طويلة؟ قد يكون كل هذا معاً.

مرت أيامنا وشهورنا وسنيننا وعائشة ثابتة - إن شاء الله - على دينها تقرأ وتستفسر وتساءل ونحن نجيب قدر الاستطاعة ونبحث عما لا نعلم.

وهكذا تمضي أيامنا جميلة فكل يوم لنا قصة وكل يوم قلب يشرق وعين تدمع وروح تفرح.

## احتضنتها تبكي وابكي معها ولا نعلم ... لماذا هذه الدموع ..؟

أحبت الإسلام بسبب ما عاشته مع أهل البيت الكرام من أخلاقيات إسلامية حميدة، ومعاملة حسنة حتى فضلت ملتهم على ملة أبويها اللذين أنجباها.

### (ل. ف) عائشة

هكذا تكون الدعوة بالقُدوة قبل الوعظ والشرح. أشهرت أختنا (ل. ف) إسلامها واختارت اسم عائشة تيمناً بالجدة المرحومة عائشة الصباح - غفر الله لها ورحمها، وجعل إسلام (ل. ف) في موازين حسناتها -، ونالت من ربها أجراً أعظم من الدنيا وما فيها لأنها كانت سبباً بعد الله في هداية الأخت (ل. ف).

كان دورنا باللجنة بالنسبة للأخوات اللاتي قررن الدخول في الإسلام ويعجزن في أغلب الأحيان (وهن الصادقات حقاً) على اتخاذ هذه الخطوة، هو مساعدتهن على اتخاذ هذا القرار المصيري، وإدخال الاطمئنان على قلوبهن والتأكيد لهم على أنهم بإذن الله قد اتخذن القرار السليم، والخطوة التي من الله عليهن بها قبل انتهاء العمر وملاقاته سبحانه وهن على الباطل، ثم إنهن

يعلمن عظم ما سوف

يقدمن عليه إنها

حياة جديدة

ومشاعر

جديدة لا

يدركها إلا من

عاش حياة

تميز أختنا (ل. ف) في كلامها ولباسها وطبائعها عن أي مواطنة كويتية، بل لا تستطيع التمييز بينها وبين أي شخصية مسلمة.

### الإسلام والمسيحية

إلى أن جاء ذلك اليوم الذي قررت فيه أن تضع حداً لهذا الاضطراب فإما الإسلام وإما المسيحية، فهي لم تعد تلك الطفلة التي يهودها أو ينصرها أو بمجسها أبواها فكان القرار... العودة إلى الفطرة التي خلقها الله عليها إلى الإسلام.

فسألت: أريد أن أشهر إسلامي فأين وكيف ومن سيأخذ بيدي؟

ومصادقاً لحديث الرسول ﷺ الذي يرويه عن ربه عز وجل قال الله تعالى: حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال: "إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني مشياً أتيت هرولة"

### لجنة التعريف بالإسلام

ولم تكن لجنة التعريف بالإسلام بعيدة عن الناس بل قريبة ومتواجدة بفضل الله في كل مكان فدلواها عليها.

دخلت فاستقبلتها وهي خجله مضطربة، حكيت لي حكايتها فطمأنتها أنها الآن وصلت إلى شاطئ الأمان النفسي والاستقرار الروحي، فلن تعيش بعد

اليوم إلا متوافقة مع ما

تحمل من روح الإسلام

الذي تربت عليه

وأحبه فقـد

أحبت الإسلام بسبب ما عاشته مع أهل البيت الكرام من أخلاقيات إسلامية حميدة ...

## حقيقة بناء الأهرامات معجزة قرآنية جديدة تؤكد أن الأهرامات قد بُنيت من الطين الجزء الثالث

بقلم عبد الدائم الكحيل

تعرضنا في الحلقة السابقة من حلقات دلائل الإعجاز إلى موضوع شغل بال الكثيرين من الدارسين والمتخصصين وحتى القراء العاديين وهو حقيقة بناء الأهرامات.

وقد تناولنا فيما سبق ما توصل إليه العلماء من حقائق جديدة في هذا الشأن، وهو ما أثبتته القرآن الكريم منذ نزول الوحي الشريف على الرسول الكريم ﷺ، وكيف أن الحقيقة العلمية تتطابق مع الإعجاز القرآنية، وفي هذه الحلقة سوف نستكمل هذا الموضوع، من خلال الرد على المشككين في الإعجاز العملي الوارد في القرآن الكريم فنقول:

في التوراة، إذا من أين جاءته فكرة الصرح أصلاً؟

2- كيف علم النبي الأعظم ﷺ أن تقنية الطين كانت مستخدمة في البناء في عصر الفراعنة؟ بل ما الذي يدعوه للحديث في مثل هذه القضايا التاريخية والغيبية، إنها لن تقدم له شيئاً في دعوته، ولو أن النبي هو الذي ألف القرآن لكان الأجدر به أن يحدثهم عن أساطير العرب، فهذا أقرب لقبول دعوته!!

3- ثم كيف علم هذا النبي الأمي أن فرعون ادعى الألوهية؟ وكيف علم أنه بنى صرحاً، وكيف علم أن هذه الصروح قد دُمّرت؟ وأنه لم يبق إلا ما يدل على آثار لهم، يقول تعالى: (فَتَلَّكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ) القصص: 58.

4- هل يمكن لحمد - ﷺ -، لو كان هو

من تأليف محمد ﷺ: بالله عليكم من أين أمكن لحمد ﷺ أن يعرف مثل هذه المعلومات السرية الدقيقة ويضعها في كتابه؟ أم أن الذي أخبره هو عالم أسرار السموات والأرض، ولذلك أنتم تقولون إن القرآن أساطير وخرافات ولا يتفق مع العقل وأن الراهب بحيرة هو من أملى على النبي هذا القرآن، وقولكم هذا ذكره الله في القرآن ورد عليه، يقول تعالى: (وَقَالُوا آسَاطِيرُ الْأُولِينَ اٰكْتَتَبَهَا فَهِيَ تَمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا • قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) الفرقان: 5-6.

وهنا نتساءل بل ونطرح الأسئلة على أولئك المشككين برسالة الإسلام ونقول:

1- كيف علم محمد ﷺ بوجود أبنية عالية كان الفراعنة يبنونها في عصرهم؟ ولو كان يستمد معلوماته من التوراة لجااء بنفس المعلومات الواردة

على الرغم من هذه الحقائق نجد من يعارض الدليل العلمي ويقولون إن الرسوم الجدارية والآثار التي تركها الفراعنة لا تدل على أي طين أو طريقة بناء بهذا الشكل، ونقول إن الفراعنة أخضوا هذا السر كما أخضوا سر التحنيط وغيره من الأسرار التي كانت سبباً في قوتهم وسيطرتهم وجبروتهم. ولكن الله تعالى الذي يعلم السر وأخفى، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، قد أخبرنا بالسر الذي دار بين فرعون وهامان! كذلك أخبرنا القرآن بالكثير من الأسرار التي لم يكن لأحد علم بها زمن نزول القرآن، لذلك يقول تعالى: (تَلَّكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ) هود: 49. ونقول لأولئك الذين يدعون أن القرآن



هناك أدلة تشير إلى أن التماثيل الضخمة والأعمدة التي نجدها في الحضارة الفرعونية والرومانية القديمة وغيرها أيضاً بُنيت من الطين؛ ويمكن القول: إن إعجاز القرآن أنه أشار إلى طريقة لبناء الصروح من الطين وهذا ما لم يكن معلوماً زمن نزول القرآن، أي أن فكرة بناء الأهرامات والصروح والتماثيل وغيرها من الآثار القديمة من الطين، لم تطرح إلا في أواخر القرن العشرين، ولكن القرآن سبق إلى طرحها قبل أربعة عشر قرناً! ولكن لماذا ربطها بفرعون، لأن أعظم أبنية من الطين هي الأهرامات. المرجع [www.romanconcrete.com](http://www.romanconcrete.com)



مئات المواقع والمحلات العلمية الموثوقة تبنت هذا الاكتشاف، ومنها مجلة «العلم اليوم» الأمريكية التي نشرت ملخصاً عن هذا الاكتشاف عام 2006. ولم يشكك أحد من علماء الغرب بهذه النتائج إلا نسبة قليلة لا تزال مصرّة على رأيها القديم.

### المراجع الأجنبية :

- Concrete Evidence in Gizas Pyramids. www.newscientist.com
- Herodotus. The Histories. Oxford University Press. 1998
- Davidovits. J. and Morris. M. The Pyramids. Dorset Press. 1988
- Pyramids were built with concrete rather than rocks. scientists claim. www.timesonline.co.uk. December 1, 2006
- Concrete evidence in Giza's pyramids. www.newscientist.com http://www.materials.drexel.edu/Pyramids/
- MIT Class Explores Controversial Pyramid Theory With Scale Model. www.azom.com. April 3rd.2008.
- The Enigma of the Construction of the Giza Pyramids Solved?. Scientific British Laboratory. Daresbury. SRS Synchrotron Radiation Source. 2004. http://www.romanconcrete.com/index.htm
- www.boston.com. Pyramids www.geopolymer.org/archaeology/pyramids/are-pyramids-made-out-of-concrete-1
- Barsoum. M. W.. Ganguly. A. and Hug. G. Microstructural Evidence of Reconstituted Limestone Blocks in the Great Pyramids of Egypt. Journal of the American Ceramic Society 89 (12). 2006.
- Davidovits et M. Morris. The Pyramids. An Enigma Solved. Hippocrene Books. New York. 1988.

تعالى مخاطباً فرعون بعد غرقه :  
( فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بَدْنِكَ لَتَكُونَنَّ لَنَا خَلْفَكَ  
آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا  
لَغَافِلُونَ ) يونس: 92.

لذلك لا تدل الآية على أن الله دمر كل شيء، بل دمر معظم ما صنعه فرعون وقومه، وأبقى للأجيال القادمة آثاراً تدل على إهلاك الله لهم. وقد أهلك الله الكثير من الأمم ودمر ما كانوا يصنعون ولكنه أبقى لنا بعض الآثار كما قال تعالى: ( وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ • فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ • قَتَلْنَا نِسْوَتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ • وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ) النمل: 50-53.

3- إن وجود مقالع للحجارة بالقرب من الأهرامات لا يعني أن الأهرامات بُنيت بالكامل من الحجارة، مع العلم أن الباحثين وجدوا أن قاعدة الهرم فقط بُنيت من حجارة حقيقية، أما الطبقات العليا من الهرم فقد بُنيت من الطين! هذه التقنية في البناء كانت معروفة لدى القدماء مثل الرومان، وقد لفتت ظاهرة الأبنية الرومانية الضخمة نظر المهندس David Moore والذي قرر دراسة هذه الأبنية، ووجد أنها قد بُنيت من الطين الكلسي بعد رفع درجة حرارته في قرن عادي.

### وأخيراً:

إذا تأملنا أقوال علماء الغرب اليوم نجدهم يؤكدون ويقولون إن أول من أشار إلى تقنية بناء الأهرامات وغيرها من طين هو البروفيسور Henri Le Chatelier المولود في فرنسا عام 1850م، والذي اقترح في أوائل القرن العشرين فكرة تقول بأن الحجارة والتمائيل صُبت من الطين، ولكن بعد الحقائق التي رأيناها يتضح لنا يا أحبتي أن أول من أشار إلى تقنية الطين في الأبنية العالية هو القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرناً وهنا يتجلى وجه الإعجاز، والله أعلم.

من أَلَفَ القرآن أن يقول مثل هذا الكلام: ( أُولَئِكَ يَسْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ) الروم: 9.

فجعل تأمل هذه الأهرامات وغيرها من آثار الشعوب السابقة وسيلة للإيمان ندرك قدرة الله ومصير من يتكبر على الله - عز وجل -.

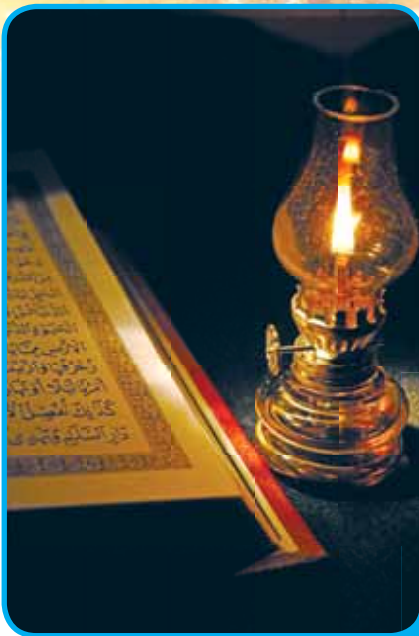
إن هذه الحقائق هي برهان مادي يتجلى في كتاب الله تعالى يظهر صدق هذا الكتاب، وقد يقول قائل: إن نظرية بناء الأهرامات من الطين لم تصبح حقيقة علمية فكيف تفسرون بها القرآن، وأقول: إن هذه النظرية لم تأت من فراغ بل جاءت نتيجة تحليل علمي ومخبري ولا تناقض الواقع، وهي تطابق القرآن، ومهما تطور العلم لن يكتشف من الحقائق إلا ما يتفق ويتطابق مع القرآن لتكون هذه الحقائق وسيلة لرؤية معجزات الله في كتابه، وهو القائل: ( سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَيَوْمَ أَنْفُسُهُمْ فِي يَدَيْهِمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ) فصلت: 53.

### إيضاحات:

- 1- إن الآية الكريمة لا تقول بأن فرعون هو الذي بنى الأهرامات، ولا تقول إن هذا الهرم أو ذاك بُني من طين، بل تشير إلى تقنية هندسية كانت مستعملة في زمن فرعون وقبله، هذه التقنية تستعمل لبناء الأبنية العالية باستعمال الطين والحرارة، لأن الصخور لا يمكن رفعها إلى الأماكن العالية، فيستعملون قوالب خشبية لصب الطين فيها، ومعالجته بطريقة غريبة فيبدو مع الزمن كالصخور الحقيقية.
- 2- إن الله تعالى دمر ما كان يصنع فرعون وقومه، ولكن الله ترك بعض الأبنية لتكون شاهداً على صدق آياته، فقد شاء الله أن يُحفظ جسد فرعون داخل هرم ليكون آية لمن خلفه، يقول

# أسباب تأخر المسلمين عن الركب

بقلم: إسلام محمود درباله  
مدير مركز أبحاث ودراسات المستقبل للإسلام



أوضحنا في العدد السابق أن الإسلام دين عظيم، وأنه يستمد هذه العظمة مما ينفرد به من خصائص لا توجد في غيره من الديانات، وأنه كذلك يتميز بالعديد من المحاسن التي ليست لغيره من الديانات الأخرى. وفي هذا العدد سوف نتحدث عن الأسباب التي حالت دون أن يكون هذا الدين العظيم في مقدمة الأديان، وكذلك العوامل التي حالت دون أن تكون الأمة الإسلامية في مقدمة الأمم، ثم سنتحدث عن مدى صحة القول بأن الإسلام دين تطرف وإرهاب مقدمين رداً شافياً وافياً على ذلك ...

## س: ما مدى صحة ما يقال بأن الإسلام دين تطرف وإرهاب؟

إن القول بأن الإسلام دين تطرف وإرهاب مردود على من قاله: فهو محض افتراء، ومحاولة للصد عنه؛ فالإسلام دين الرحمة والرفق والتسامح، وما السيف الذي يأمر الإسلام بانتضائه للجهاد في سبيل الله إلا كمبضع طبيب ناصح يشرط في جسم العليل؛ لينزف دمه الفاسد، حرصاً على سلامته؛ فليس الغرض من الجهاد في الإسلام سفك الدماء، وإزهاق الأرواح، وإنما الغرض منه إعلاء كلمة الله، وتخليص البشر من عبادة البشر، ولالتهم على عبادة رب البشر كي يعيشوا حياة كريمة.

وأمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس، وخير أمة جاهدت في سبيل الله فانتصرت، وغلبت فرحمت، وحكمت فعدلت، وسادت فأطلقت الحرية من عقالها، وفجرت ينابيع الحكمة بعد نضوبها.

واسأل التاريخ؛ فإنها قد استودعته من مآثرها الغرما بصر بضوئه الأعمى، وازدهر في الأرض ازدهار الكواكب في كبد السماء.

فماذا فعل المسلمون حين انتصروا على خصومهم؟ هل تكبروا، وتسلطوا واستبدوا؟ هل انتهكوا الأعراض، وقتلوا الشيوخ، والنساء، والأطفال؟

ماذا فعل النبي ﷺ عندما انتصر على خصومه الذين كانوا يؤذنه أشد الأذى؟ ألم يكن يصفح عنهم؟ ويمن عليهم بالسبي والأموال؟

وماذا فعل المسلمون عندما انتصروا على كسرى وقيصر؟ هل خانوا وغدروا؟ هل تعرضوا للنساء؟ وهل أساءوا للرهبان في الأديرة؟ وهل عاشوا في الأرض فساداً؟ وهل هدموا المنازل، وقطعوا الأشجار؟

حال المسلمين في عصورهم المتأخرة لا يمثل حقيقة الإسلام

## جهاد المسلمين ليس إرهاباً

س: إذا كان الإسلام بهذه العظمة والشمول والعدل؛ فلماذا

لا نرى أهله في مقدمة الأمم في هذا العصر؟

إن حال المسلمين في عصورهم المتأخرة لا يمثل حقيقة الإسلام؛ فمن الظلم وقصور النظر أن تجعل حال المسلمين في هذه العصور المتأخرة - هي الصورة التي تمثل الإسلام، فيظن أن الإسلام لم يرفع عنهم الذلة، ولا التفريق، ولا الفقر.

فعلى من يريد الحقيقة بعدل وانصاف أن ينظر إلى دين الإسلام من خلال مصادره الصحيحة من كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ وما كان عليه سلف الأمم الصالح، وأن ينظر إلى الإسلام من خلال الكتب التي تتحدث عنه بعدل وعلم فسيتبين له أن الإسلام يدعو إلى كل صلاح ديني وديني، وأنه يحث على الاستعداد لتعلم العلوم النافعة، وأنه يدعو إلى تقويم العزائم، وجمع الكلمة.

ثم إن انحرافات بعض المنتسبين إلى الإسلام - قلت أو كثرت - لا يجوز بحال من الأحوال أن تحسب على الدين أو أن يعاب بها، بل هو بلاء منها، وتبعة الانحراف تعود على المنحرفين أنفسهم؛ لأن الإسلام لم يأمرهم بذلك؛ بل نهاهم وزجرهم عن الانحراف عما جاء به.

ثم إن العدل يقتضي بأن ينظر في حال القائمين بالدين حق القيام، والمنفذين لأوامره وأحكامه في أنفسهم وفي غيرهم؛ فإن ذلك يملأ القلوب إجلالاً ووقاراً لهذا الدين وأهله؛ فالإسلام لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من الإرشاد والتهديب إلا حث عليها، ولا رزيلة أو مفسدة إلا صد عن سبيلها، وبذلك كان المعظمون لشأنه، المقيمون لشعائره في أعلى طبقة من أدب النفس، وتربيتها على محاسن الشيم، ومكارم الأخلاق، يشهد لهم بذلك القريب والبعيد، والموافق والمخالف.

أما مجرد النظر إلى حال المسلمين المفراطين في دينهم، الناكبين عن صراطه المستقيم - فليس من العدل في شيء، بل هو الظلم بعينه.

## انحرافات بعض المنتسبين إلى الإسلام لا يجوز أن تحسب على الدين

وماذا فعل صلاح الدين لما انتصر على الصليبيين الذين فعلوا بالمسلمين الأفاعيل، ونكلوا بهم أيما تنكيل؟ ألم يصفح عن قائدهم؟ ويعالجه؟ ويطلق سراحه؟ فهذه المواقف النبيلة وأمثالها كثيرة في تاريخ المسلمين، مما كان له أبلغ الأثر في محبة الناس للإسلام، والدخول فيه عن قناعة و يقين.

أفغير المسلمين يقوم بهذا؟ الغرب يقدم مثل هذه النماذج؟ الجواب ما تراه، وتسمعه؛ فمن أين خرج هتلر، وموسليني، ولينين، وستالين، ومجرموا الصرب، أليست أوروبا هي التي أخرجت هؤلاء وأمثالهم من الشياطين الذين قتلوا الملايين من البشر، ولاقت منهم البشرية الويلات إثر الويلات؟ ألا يعد أولئك هم طلائع حضارة أوروبا؟ فمن الهمج القساة العتاة إذا؟ ومن المتطرفون الإرهابيون حقيقة؟ ثم من الذين صنعوا القنابل النووية والعنقودية والذرية والجراثومية وأسلحة الدمار الشامل؟

ومن الذين لوثوا الهواء بالعوادم، والأنهار بالمبيدات؟ ومن الذين يسلكون الطرق القذرة التي لا تمت إلى العدل ولا إلى شرف الخصومة بشيء؟

من الذين يعقمون النساء؟ ويسرقون أموال الشعوب وحریاتهم، ومن الذين ينشرون الإيدز؟ أليس الغرب، ومن يسير في ركابهم؟

ومن الذي يدعم اليهود وهم في قمة التسلط والإرهاب؟ هذه هي الحقيقة الواضحة، وهذا هو الإرهاب والتسلط. أما جهاد المسلمين لأحقّ الحق، وقمع الباطل، ودفاعهم عن أنفسهم وبلادهم فليس إرهاباً، وإنما هو العدل بعينه.

وما يحصل من بعض المسلمين من الخطأ في سلوك سبيل الحكمة فقليل لا يكاد يذكر بجانب وحشية الغرب، وتبعته تعود على من أخطأ السبيل ولا تعود على الدين، ولا على المسلمين.

وقد يكون لهذا مسوغاته في بعض الأحيان؛ فظلم الكفار عليهم قد يوجد مثل هذه التصرفات.

وهكذا ينبغي للعاقل المنصف؛ أن ينظر إلى الأمور كما هي بعيداً عن الظلم والتزوير والنظرة القاصرة.

وبعد هذا فإن كان للإنسان عجب من شيء فإن عجبه من الأوروبيين، والأمريكان؛ حيث لم يكتشفوا حقيقة الدين الإسلامي فيما اكتشفوه، وهي أجل من كل ما اكتشفوه، وأضمن للسعادة الحقيقية من كل ما وصلوا إليه؛ فهل هم جاهلون بحقيقة الإسلام حقاً؟ أم أنهم يتعاملون ويصدون عنه؟

ليسأل الغرب نفسه ... من أين  
خرج هتلر، وموسليني ... ؟



بقلم : الدكتور وليد خالد الربيع



## القاعدة التاسعة

# الارتباط بالحق وعدم التعلق بالأشخاص

والحاكم الأعلى هو الشرع لا غيره، ثم نقول إن هذا مذهب أصحاب رسول الله ﷺ، ومن رأى سيرهم وانقل عنهم وطاع أحوالهم علم ذلك علماً يقينياً“ (الاعتصام 355/2). وقال أيضاً: ”ولقد زل بسبب الإعراض عن الدليل والاعتماد على الرجال أقوام خرجوا بسبب ذلك عن جادة الصحابة والتابعين، واتبعوا أهواءهم بغير علم فضلوا عن سواء السبيل“ (الاعتصام 347/2)، وقال: ”إتباع الرجال شأن أهل الضلال“ (الاعتصام 350/2). فمن النصوص الشرعية الواردة في لزوم التمسك بالحق ونبتذ التعلق بالأشخاص:

قال الله: عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم)، قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي: ”هذا متضمن للأدب مع الله تعالى ومع رسول الله ﷺ، والتعظيم والاحترام له وإكرامه، فأمر الله عباده المؤمنين بما يقتضيه الإيمان بالله ورسوله من امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، وأن يكونوا متمسكين بأوامر الله متبعين لسنة رسوله ﷺ في جميع أمورهم وألا يتقدموا بين يدي الله ورسوله، فلا يقولوا حتى يقول ولا يأمرؤا حتى يأمر.“

وفي هذا النهي الشديد عن تقديم قول غير الرسول ﷺ على قوله، فإنه متى استبانت سنة رسول الله ﷺ وجب إتباعها وتقديمها على غيرها كأننا من كان.

وقال الله تعالى: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين) . قال الشيخ ابن سعدي: ”وفي هذه الآية الكريمة إرشاد من

في طريق الدعوة إلى الله قد يتأثر الداعي بعالم جليل أو داعية كبير، فيعجب به وبأفكاره وأسلوبه فيحمله ذلك على قبول كل ما يصدر منه بغير استدلال أو نظر فيما وافق الصواب أو خالفه، وقد يحمله الإعجاب على تعليل أخطائه أو التبرير لانحرافاتة، وهذا مزلق خطير قد يقع فيه بعض الدعاة من حيث لا يشعرون .

فإن الله عز وجل قد أمر المؤمنين الصادقين بالتمسك بهذا الدين الحق والمنهج، الواضح في كل أمورهم لتحصل لهم السعادة في الدنيا والآخرة، وحذرهم من الإعراض عنه أو التمسك بغيره فقال تعالى: (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون). قال المفسرون: هو القرآن العظيم والسنة معه لأنها تبينه وتفسره، وقوله سبحانه: (ولا تتبعوا من دونه أولياء) أي تتولونهم وتتبعون أهواءهم وتتركون لأجلها الحق .

وقد تضافرت النصوص الشرعية والآثار عن الصحابة الكرام والتابعين لهم بإحسان وأئمة المسلمين على الحث بالتمسك بالوحي والهدى الذي جاء به النبي ﷺ وعدم معارضة ذلك بأقوال الرجال ولو علا قدرهم وارتفعت رتبتهم فضلاً عن تقديم أقوالهم وآرائهم على كلام الله ورسوله، وبينوا أن واجب كل مكلف إتباع الحق إذا ظهر له دون توقف في قبوله على قول أحد من الناس، ودلت تلك النصوص على أن سبيل النجاة إنما يكون بالارتباط بالحق دون الأشخاص، فبالحق تقاس الأقوال والآراء ويستبين صوابها من باطلها .

أما التعلق بالأشخاص وإتباعهم في أقوالهم وآرائهم واجتهاداتهم وقبولها على الإطلاق دون نظري في مدى موافقتها للحق الذي جاء به النبي ﷺ من ربه فهو مسلك خطير مخالف لهدى سلف الأمة كما قال الشاطبي: ”إن تحكيم الرجال من غير انتفات إلى كونهم وسائل للحكم الشرعي المطلوب شرعاً (ضلال)، وأن الحجة القاطعة

ليس من أحد إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ



## أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل هذه الأمة؛ أبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً

الله تعالى لعباده أن يكونوا بحالة لا يزعزعهم عن إيمانهم أو عن بعض لوازمه فقد رئيس ولو عظم، وما ذاك إلا بالاستعداد في كل أمر من أمور الدين بعدة أناس من أهل الكفاءة إذا فقد أحدهم قام به غيره، وأن يكون عموم المؤمنين قصدهم إقامة دين الله والجهاد عنه بحسب الإمكان ولا يكون لهم قصد في رئيس دون رئيس فهذا الحال يستتب لهم أمرهم وتستقيم أمورهم .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه النبي ﷺ - أي قرئ عليه - فغضب وقال: "أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جنتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى عليه السلام كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني" أخرجاه أحمد وابن أبي عاصم وقال الألباني: حسن .

والتهوك: هو التحير وقيل الوقوع في الشيء بقلة مبالاة . وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يختم له، فإن العامل يعمل زماناً من دهره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً، وإن العبد ليعمل زماناً من دهره بعمل لو مات دخل النار ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً، فإذا أراد الله بعبده خيراً استعمله قبل موته فوفقه لعمل صالح" . أخرجاه ابن أبي عاصم في السنة 1/174 وقال الألباني: إسناده صحيح .

وعنه عن النبي ﷺ أنه قال: "لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تعلموا بما يختم له" أخرجاه ابن أبي عاصم وقال الألباني: إسناده صحيح .

وعنه قال: ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: "يخرج فيكم أو يكون فيكم قوم يتعبدون ويتدينون حتى يعجبوكم وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية" أخرجاه ابن أبي عاصم وقال الألباني: إسناده صحيح .

وعن عمر رضي الله عنه أنه قال: "ثلاث يهدم الدين: زلة عالم وجدال مناقب بالقرآن وأئمة مزلون" أخرجاه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: "إن فيما أخشى عليكم زلة عالم وجدال المناقب بالقرآن والقرآن حق وعلى القرآن منار كأعلام الطريق" . المرجع السابق .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: "ويل للأتباع من عثرات العالم، قيل: كيف ذلك؟ قال: يقول العالم شيئاً برأيه ثم يجد من هو أعلم برسول الله ﷺ منه فيترك قوله ذلك ثم تمضي الأتباع" .

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "إياكم والاستئنان بالرجال، فإن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة ثم ينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل أهل النار فيموت وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت وهو من أهل الجنة، فإن كنتم لا بد فاعلين فبالأموات لا بالأحياء" الجامع لابن عبد البر . وقال ابن مسعود رضي الله عنه: "ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً إن آمن آمن، وإن كفر كفر، فإنه لا أسوة في البشر" .

وقال أيضاً: "من كان منكم مستنفاً فليستن بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل هذه الأمة: أبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً، اختارهم الله لصحبة نبيه ولإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على أثرهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم" . وقال عبد الله بن المبارك: "رب رجل في الإسلام له قدم حسن وأثار صالحة كانت منه الهفوة والزلة لا يقتدى به في هفوته وزلته" .

وقال الإمام مالك: "ليس كل ما قال رجل قولاً - وإن كان له فضل - يتبع عليه لقول الله سبحانه وتعالى: (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .

وقال مجاهد: "ليس من أحد إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ" .

وقال ابن خزيمة: "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ إذا صح الخبر عنه" .

فحري بالداعي إلى الله تعالى أن يأخذ نفسه بهذا الأصل البين والمسلك الواضح، وهو الاعتصام بالسنة وما كان عليه سلف الأمة من تعظيم النصوص وعدم معارضتها بقول أحد من الناس فضلاً عن تقديم قوله عليها، وألا يغتر بصالح أحد ولا يعجب بعمله لأن الحي لا يؤمن عليه الفتنة، فإن خير من يقتدى به النبي ﷺ وصحابته الكرام الذين زكاهم الله سبحانه وتعالى في كتابه وتوفي النبي ﷺ وهو عنهم راضٍ والتابعون لهم بإحسان، الذين قال فيهم: "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" متفق عليه .

فمع التقدير والإفادة من العلماء والدعاة والمفكرين إلا أن الداعي يستصحب دائماً هذا الأصل، وهو أنه لا عصمة إلا للقرآن والسنة والإجماع، وكل إنسان عدا رسول الله ﷺ - مهما سما في العلم والإخلاص - فهو عرضة للخطأ ويؤخذ من قوله ويرد عليه، مع الاحترام لشخصه والتقدير لاجتهاده، فهذا الأصل يحفظ الداعي من التحزب والتعصب والتفرق ويجعله دائماً - بإذن الله - مخلصاً في دعوته لله .

متى استبانة سنة رسول الله ﷺ  
على غيرها كائناً من كان  
وجب إتباعها وتقديمها

# اليهود بين الأمم أسطورة شعب الله المختار

بقلم: د. أحمد عرفات القاضي

انجازات هذه الحركة التي رأت أن التلمود تحديداً كان هو المسئول عن عزلة الشعب اليهودي عن بقية الشعوب والأمم في المجتمعات التي يعيشون فيها.

ولكي نلقي الضوء على عنصرية اليهود، وبيان فساد أسطورة شعب الله المختار نوضح النصوص التي جاءت عن أفضلية اليهود كما جاءت في التوراة والقرآن وكيف فسرها اليهود وتعاملوا معها؟ وفي حقيقة الأمر لقد تعرض الباحثون في تاريخ الأديان ومقارنة الأديان لهذا الموضوع فالدكتور محمد عبد الله الشراقي تحدث عن قضية اصطفا بني إسرائيل واختيارهم الإلهي، وتفضيلهم على العالمين باعتبارها مسألة دقيقة تترتب عليها آثار وأحكام ومن ثم فهي تحتاج إلى تجلية وبيان فالتوراة وبقية أسفار العهد القديم أوردت نصوصاً تفيد تفضيل بني إسرائيل على غيرهم من الأمم والشعوب فورد في سفر التكوين:

أما موسى فصعد إلى الله فتداه الرب من الجبل قائلاً: هكذا تقول لبيت يعقوب وتخبر بني إسرائيل الآن إن سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب فإن لي كل الأرض وأنتم تكونون لي مملكة مقدسة. (التكوين 19/3-6)، وفي سفر التثنية: «لأنك شعب مقدس للرب إلهك وإياك اصطفى الرب إلهك أن تكون له أمة خاصة من بين جميع الأمم التي على الأرض». (6/7)، وفي سفر الأخبار جاء: «أنا الرب إلهكم الذي فرزكم من بين الأمم».

ومن ناحية أخرى فالقرآن الكريم تحدث عن هذا الموضوع في العديد من السور كقوله تعالى في سورة البقرة: «يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين». (آية 47 و122)، وفي سورة الأعراف قوله

إسرائيل وكيف تصارع يعقوب مع الرب ولم يسمح له بالصعود للسماء إلا بعد أن باركه فقال له ليصبح اسمك إسرائيل، ويسميهم اليهود (الجوييم) أو الأميين وهؤلاء الأغيار يجوز لليهود قتلهم وسرقة أموالهم لأنهم كفار منحطين، فالآخر في عرف اليهود لا يستحق التقدير ولا الاحترام ولا عهد له حسب شريعتهم التي توارثوها جيلاً بعد جيل بعد تحريفهم لشريعة موسى كما جاءت في التوراة، وأضافوا إليها اجتهادات علمائهم فيما عرف بالتلمود الذي يؤكد عنصرية اليهود ونظرتهم الفوقية لبقية الأمم والشعوب أو الأميين حسب المصطلح المستخدم في كتبهم المقدسة.

وعن دور التلمود في حياة الشعب اليهودي تؤكد الدكتورة ليلي إبراهيم أبو المجد أستاذ الدراسات العبرية وأحد المتخصصين في الفكر اليهودي على أن التلمود (سواء البابلي الذي دونه أحبار اليهود في بابل أو الأورشليمي الذي دونه الأحبار في فلسطين لم يكن متاحاً لغير حاخامات اليهود لدراسته وتدريسه إلى أن بدأ عصر الطباعة في أوروبا في القرن السادس عشر فبدأت ترجمات التلمود البابلي تحديداً في الظهور بترجمات انجليزية وفرنسية مع حذف العديد من الفقرات التي تسمى إلى المسيح عليه السلام وإلى السيدة العذراء والتي يمكن أن تصدم الجمهور المسيحي من النص المترجم وكذلك النصوص ذات الأبعاد العنصرية التي تميز بين اليهود كشعب الله المختار وبقية شعوب العالم من الجوييم، وقد ظهرت طبقات عديدة للتلمود بلغات أوروبية أخرى خصوصاً بعد حركة التنوير اليهودي (الهسكلاه) في القرن الثامن عشر واندماج اليهود تبعاً في المجتمعات الأوروبية كواحد من أهم

عاش اليهود بين الأمم والشعوب عبر تاريخهم ينظرون لأنفسهم على أنهم الأفضل ديناً وجنساً وظلوا يرددون أسطورة شعب الله المختار بناء على أسطورة مباركة الرب ليعقوب ليصبح اسمه إسرائيل كما وردت في التوراة ومع الوقت تحولت هذه الأسطورة إلى عقدة في النظر إلى الآخرين من خلال واقع يمارسه اليهود في تعاملهم مع بقية الأمم والشعوب بعنصرية واستعلاء فهم وحدهم يمتلكون الحقيقة الكاملة دون بقية الأمم وهم وحدهم يحق لهم ما لا يحق للآخرين وفي ضوء هذه النظرة اكتسبوا عداء جميع الأمم والشعوب حتى الذين يتظاهرون أنهم يتبنون قضيتهم ويؤيدونهم في العلن في حقيقة أنفسهم يصبون عليهم جام غضبهم ويعرفون عنصريتهم واستعلائهم على بقية الخلق، ولهذا ظلوا طوال تاريخهم مضطهدين أذلاء يعيشون في مناطق خاصة بهم (الجيتو) كنوع من العزلة التي أحاطوا أنفسهم بها عبر التاريخ فعاشوا منعزلين في جيتوهات عرفت باسم الجيتو اليهودي وهي نوع من العزلة عن بقية البشر، وهي عزلة اختيارية كنوع من التمييز عن الآخرين ظلوا يتوارثونها جيلاً بعد جيل حتى فرضت عليهم العزلة الجبرية بقرار بابوي كنسي في أوروبا في القرن السادس عشر الميلادي بقرار من البابا بولس الرابع فيما عرف بنشرة عام 1555 ميلادية، وقد تم عزلهم في منطقة البندقية ولهذا عاشوا دائماً في كل مكان وجدوا فيه سواء في أوروبا أو في العالم الإسلامي في العصور الوسطى والحديثة على السواء في مناطق خاصة بهم تؤكد ميلهم للعزلة كنوع من الخوف من الآخرين الذين هم دائماً محل شك وريبة من قبل اليهود أيضاً كنوع من التمييز والنقاء الجنسي والعنصرية التي نتجت عن أسطورة شعب الله المختار.

أسطورة شعب الله المختار

أشرنا من قبل للأسطورة التي دسها اليهود في التوراة عن سر تسمية يعقوب باسم

رود اليهود أسطورة شعب الله المختار بناءً على أسطورة مباركة الرب ليعقوب وهي أسطورة مختلفة

## لم يكن التلمود بنوعيه متاحاً لغير حاخامات اليهود فترة طويلة

عز وجل: «قال أغير الله أبيكم إلهاً وهو فضلكم على العالمين». (آية 140)، وقوله سبحانه وتعالى في سورة الجاثية: «ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين». (آية 16)، وقوله سبحانه وتعالى في سورة الدخان: «ولقد اخترناهم على علم على العالمين». (آية 32)

والتأمل لهذه النصوص سواء في التوراة أو القرآن سيجد أن هذا «التفضيل والاصطفاء مرتبط ببقياهم بأمر الله وتنفيذ شريعته والامتثال لأحكامه كما أن هذه الأفضلية ليست مطلقة في الزمان والمكان، ولكنها مرتبطة بوقت نزول التوراة عليهم فهم أفضل أهل زمانهم إذا قاموا بحق الله فيهم، وهو ما تؤكد نصوص التوراة ففي سفر التثنية (ويجعلك الرب رأساً لا ذنباً وتكون في الارتفاع فقط ولا تكون في الانحطاط إذا سمعت وصايا الرب الهك التي أوصيك بها اليوم لتحفظ، وتعمل ولا تزيغ عن جميع الكلمات التي أنا أوصيك).

كذلك ما جاء في التوراة بأن من لم يسمع كلام الله يستحق اللعنة فقد جاء في سفر التثنية «ولكن إذا لم تسمع لصوت الرب إلهك تأتي عليك جميع هذه اللعنات وتدرجك ملعوناً تكون في المدينة وملعوناً تكون في الحقل ملعوناً تكون سلتك ومعجنتك ملعوناً تكون ثمرة بطنك وثمره أرضك ملعوناً تكون في دخولك وملعوناً تكون في خروجك يرسل الرب عليك اللعنة يلصق بك الوباء حتى يبيدك عن الأرض يجعلك الرب منهزماً أمام أعدائك في طريق واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب أمامهم وتكون قلقاً في جميع ممالك الأرض وتكون جثتك طعاماً لجميع طيور السماء ووحوش الأرض وليس من يزعجها». (26-15/28).

وكثير مما ورد في التوراة تؤكد هذا المعنى أما من لم يلتزم بذلك تحل عليه اللعنة وتبيد ذريته ويكون ذليلاً بين الأمم، وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم مراراً في العديد من السور والآيات عن تنكب بني إسرائيل للعهد وتكوثهم عن شرع الله

يميل اليهود للعزلة كنوع  
من الخوف من الآخرين

قال تعالى:

(واذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون) آل عمران: 187.

ويظهر من بعض الآيات أن الله تعالى قد جعل لهم من الآيات والنعم لقاء إيمانهم والتزامهم، ولكنهم مروا وكان شيئاً لم يكن، وذلك هو قوله تعالى: (واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذاً ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون، ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين) البقرة: 64-65. والمتأمل اليوم يجد أن نفس حالة الاستكبار التي يتحرك بها اليهود مع غيرهم، مما نظروا له عبر فلسفة الشعب المختار، هي التي تهون من خطاب الاستهانة بالمواثيق، ولذلك قال تعالى عنهم في مجال آخر: (أو كلماً عاهدوا عهداً نبذوه فریق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون) البقرة: 100؛ والحاضر أكبر شاهد على ذلك لأولى الأبواب؛ والله من وراء القصد.

أهم المصادر والمراجع

- التلمود اصله وتسلسله وأدابه ترجمة عن العبرانية شمعون مويال تقديم ليلى إبراهيم أبو المجد ورشاد عبد الله الشامي.
- الكنز المرصود في فضاخ التلمود دكتور محمد عبد الله الشرقاوي.
- تاريخ الديانة اليهودية دكتور محمد خليفة حسن.
- اليهودية دكتور أحمد شلبي.

والطريق السوي فما كان جزائهم إلا لعنة الله.

وتبين أكثر من آية في القرآن الكريم المواثيق المتنوعة التي أخذها الله تعالى على بني إسرائيل، الذين يشكل اليهود - في الحاضر - امتداداً طبيعياً لهم حسب مقالة السيد جعفر فضل الله. رغم اختلاف البيئات والمجتمعات والعصور التي عاشوا فيها وما حدث من اختلاط بينهم وبين غيرهم مما يتناقض مع فكرة نقاء الدم اليهودي التي مازالوا يرددونها. ففي سورة البقرة حديث مطول عن المواثيق التي أخذها الله سبحانه وتعالى على بني إسرائيل ولم يلتزموا بها كقوله تعالى: (واذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبأولادهم أحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) آية: 38. وفي هذا تأكيداً لسلامة العلاقات الاجتماعية، وللخط الروحي المتمثل بالخضوع لله تعالى، إضافة إلى تطهير النفس من أنانية الحرص لبيد الواحد منهم في سبيل الله، بما يعكس الشعور بالمسؤولية عن الضمائر المحرومة في المجتمع، وعن رفع مستواه من خلال ما تؤمنه الزكاة من تمويل للمشاريع التي تضمن استمرار الخير في حركة المجتمع نحو المستقبل. ولكن القرآن الكريم يؤكد أن قليلاً فقط من هؤلاء التزموا بالمواثيق في حين كانت الأكتريّة تتحرك في خط مناهي لها. وهذا الخط المتفلسف من المواثيق هو ذاته تحرك في خط الإفساد وسفك الدماء، مما يشير إليه قوله تعالى: (واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون) آية: 84؛ ولكن ما هي النتيجة: (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفتادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) آية: 85. حتى أن هؤلاء أخضعوا الدستور الإلهي المتمثل في الكتاب الذي أنزله على أنبيائهم لاستغلالهم الذاتي، فكان أن استأثر هؤلاء بالعلم، لتكون لهم الفسحة في التحكم بقراب الناس.

حول التعاون المثمر بين لجنة التعريف بالإسلام والأمانة العامة للأوقاف

## البشرى الآء تحاور الأستاذ محمد العيسى

مدير المشروعات الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف الكويتية

أجرى الحوار: رضا رشدي



تمتد جذور الوقف الخيري في أعماق التاريخ الكويتي القديم حتى تلامس البدايات الأولى لنشأة الدولة، وذلك ترجمة لما جبل عليه الكويتيون من حب الخير والحماس له، ولعل ذلك واضحاً جلياً حيث نرى بأعيننا التكافل والتعاقد بين أبناء المجتمع كله من أجل إنجاز الأغراض النبيلة، وقد اندفعوا إليها وتحمسوا من أجلها.

ولقد مر الوقف في الكويت بعدة مراحل نستطيع أن نميزها إلى أربع مراحل وهي:

1. مرحلة الإدارة الداخلية.
2. مرحلة الإدارة العامة للأوقاف.
3. مرحلة الوزارة.
4. وأخيراً مرحلة الأمانة العامة للأوقاف.

أنشأت الأمانة العامة للأوقاف بموجب المرسوم الأميري رقم 257 في نوفمبر 1993 والتي تعتبر عنوان مرحلة جديدة من مراحل تطور العمل الوقفي في الكويت، وتتكون الأمانة من عدد من الإدارات التي تسعى جاهدة لإنجاز ما أنيط بها من مهام. من هذه الإدارات إدارة المشاريع الوقفية.

وتتولى هذه الإدارة الإشراف على أعمال وأنشطة وبرامج المشاريع الوقفية داخل الكويت، وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية وفق النظام القانوني المتبع بالأمانة، وقد كان من ثمار هذا التعاون إنجاز عدد من المشروعات الهامة في مجال الدعوة إلى الله وذلك بالتعاون مع لجنة التعريف بالإسلام ولا سيما مشروع طالب العلم، ودعم مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية الغربية وغير ذلك.

ولإلقاء الضوء على تلك النجاحات كان للبشرى هذا اللقاء مع الأستاذ محمد عبد الكريم العيسى - مدير إدارة المشاريع الوقفية بالأمانة.... وفيما يلي تفاصيل الحوار:

### تعارف

بداية، نود من سيادتكم تقديم أنفسكم لقراء البشرى؟

محمد عبد الكريم العيسى مدير إدارة المشاريع الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف، حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الإدارية من الولايات المتحدة الأميركية وعمل في السلك الدبلوماسي كملحق دبلوماسي وسكرتير ثالث في وزارة الخارجية منذ عام 1992م، وحتى عام 2003 حيث عمل في وفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف لمدة أربعة سنوات ودبلوماسياً في السفارة الكويتية في إندونيسيا ثلاث سنوات، كما عمل في الأمانة العامة للأوقاف منذ عام 2000م.

العامة والنظم والقواعد المتبعة في الأمانة العامة .

كما تعتبر الإدارة إحدى الأدوات الاستراتيجية لإنفاق ريع الوقف ممثلة بلجنة المشاريع الوقفية التي تختص بالنظر في طلبات الدعم المقدمة من الجهات الحكومية والأهلية واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها وبما يتوافق مع الأنظمة واللوائح الشرعية والقانونية والإدارية المعمول بها في الأمانة

وتقلد عدة مناصب منها مدير الصندوق الوقفي للتنمية الصحية ومراقب إدارة المشاريع الوقفية ومدير إدارة المصارف الخاصة ومدير إدارة المشاريع الوقفية. نود منكم إلقاء الضوء على إدارة المشاريع الوقفية وما تقوم به من دور؟ تعتبر إدارة المشاريع الوقفية بمثابة الجهة المشرفة على أعمال المشاريع الوقفية وإقرار سياساتها وخططها وبرامجها التنفيذية والعمل على تحقيق هذه الأهداف وذلك في نطاق السياسات

العيسى: «التعريف بالإسلام» حققت إنجازات عديدة على الصعيدين المحلي والدولي

## «اللجنة» تعمل مع «أمانة الأوقاف» جنباً إلى جنب على تنسيق المساعدات المقدمة للطلبة المحتاجين ومتابعة صرفها للمدارس من خلال مشروع طالب العلم

النوافل ومصرف ولائم الإفطار ومصرف الصدقات.

### رعاية الطلبة

ما دور الأمانة في دعم صندوق طالب العلم بالتعاون مع لجنة التعريف بالإسلام؟

أنشأت الأمانة العامة للأوقاف «مشروع رعاية طالب العلم» ويهدف هذا المشروع إلى توفير الرعاية المناسبة للطلبة المحتاجين وأسراهم في الكويت، وذلك بغرض الحد من التسرب المدرسي أو الجامعي بسبب الحاجة المادية، وكذلك تمكينهم من تغطية نفقات الدراسة، ورفع المستوى الاجتماعي للطلبة من خلال توفير الاستقرار الاجتماعي لأسر الطلبة المحتاجين، وتجنب انحراف الطلبة المحتاجين لمزاق السلوك السلبي، ويختص هذا المشروع بمساعدة شريحة الطلبة الدارسين بالجامعات وشريحة الطلبة من غير العرب الدارسين في المدارس غير العربية لتمكينهم من تغطية وسداد الرسوم الدراسية.

ويأتي دور اللجنة في هذا المجال بتولي مهام استقبال ودراسة الحالات الاجتماعية والاقتصادية للمتقدمين من غير العرب، كما تعمل جنباً إلى جنب مع الأمانة العامة للأوقاف لتنسيق المساعدات المقدمة للطلبة المحتاجين ومتابعة صرفها للمدارس، ولقد أثمر هذا التعاون بمساعدة آلاف الطلبة المحتاجين من غير العرب خلال السنوات السابقة، والذي كان له الأثر الفعال في نفوس الطلبة وأسراهم وساهم بفعالية في غرس الوازع الديني في قلوبهم.

الإيجابية خلال السنوات السابقة. كما أن الأمانة لا تألو جهداً في دعم كافة الأنشطة والجهود الخيرية والتطوعية، التي من شأنها خدمة المجتمع الكويتي بشكل خاص والإسلامي بشكل عام، وبكافة شرائحه وفئاته المختلفة وتسهيل كافة السبل لإنجاح هذه الأنشطة؛ ليعود نفعها وخيرها على أكبر شريحة من شرائح المجتمعات الإسلامية، وبما يحقق المقاصد الشرعية وشروط الواقفين في الأمانة.

وفي هذا الإطار تمد الأمانة رعايتها الكريمة إلى مختلف جوانب العمل الخيري والدعوي التي تدعمها لجنة التعريف بالإسلام سواء المتعلق بالأنشطة والبرامج الفكرية والعلمية والثقافية التي تنمي الفكر السليم والعقيدة الصحيحة وتنشر الوعي الثقافي عن الإسلام للجاليات غير المسلمة، أو البرامج والأنشطة الدعوية والاجتماعية والإنسانية التي ترسخ مبدأ التكافل الاجتماعي الذي يعد من أهم المبادئ التي يقوم عليها المجتمع العربي والإسلامي، وتعمق روابط الأخوة الإسلامية على منهج الوسطية والاعتدال.

وتسعى الأمانة العامة للأوقاف أيضاً بالتنسيق والتعاون مع الجهات الأهلية والخيرية بالبلاد إلى تنفيذ مصارف الأوقاف وتوجيهها للغرض المخصص له، والعمل على زيادة روافد العمل الخيرية، وقد تم خلال السنوات السابقة بالتعاون مع لجنة التعريف بالإسلام توزيع عدد من المصارف الوقفية ومنها مصرف رعاية الأسر المحتاجة ومصرف

### دور رائد

ما رأيكم فيما تقوم به لجنة التعريف بالإسلام من أنشطة في سبيل نشر الدعوة الإسلامية؟

تعتبر لجنة التعريف بالإسلام من اللجان الرائدة في مجال الدعوة، كما أن لها دوراً رائداً في رعاية المسلمين الجدد والجاليات على المستويين المحلي والدولي، فالتواجد الكبير لغير المسلمين من الجاليات في دولة الكويت دافع كبير للانطلاق في الدعوة لدين الإسلام امتثالاً لأمر الله ورسوله في تبليغ هذا الدين ونشر الإسلام والدعوة إليه، وإن الأنشطة التي تقوم بها اللجنة في سبيل دعوة غير المسلمين وتأهيل الجاليات الإسلامية للدعوة في بلادهم تحقق التكامل بين أنشطة الدعوة ورعاية المسلمين المعتنقين للدين الإسلامي حديثاً.

وأود أن أنوه إلى أن أعداد الجاليات غير المسلمة كبيرة، والمسلمين الجدد بحاجة ماسة إلى دورات ودروس تعلمهم دينهم الجديد. وهذا يبين دور اللجنة الكبير ومدى التنسيق المشترك وتضافر الجهود مع الجهات الرسمية والخيرية والأهلية بغرض مضاعفة الجهود الفردية وتنوع الوسائل لتغطي أعداداً أكبر من الجاليات لدعوته للإسلام.

وإننا نشيد بدور لجنة التعريف بالإسلام والتي لها باع طويل في الدعوة إلى الله، وخدمة المسلمين الجدد، كما نثمن الجهود الطيبة للقائمين على اللجنة في هذا المجال.

### أوجه التعاون

نود أن نتعرف منكم على أوجه التعاون بين الأمانة العامة للأوقاف ولجنة التعريف بالإسلام؟

إن الأمانة العامة للأوقاف واتساقاً مع سياساتها تقوم على توطيد أواصر التعاون مع مختلف الجهات والمؤسسات والتنظيمات الخيرية والتطوعية، والعمل على تضافر وتكامل الجهود معها والتي حققت الكثير من النتائج

نسعى لتفعيل دور العمل التطوعي والخيري من خلال عمل اللجنة، ولن نتوانى عن دعم مشاريع «التعريف بالإسلام»

## «الأمانة» دعمت اللجنة في إعداد وطباعة مطويات للتعريف بالإسلام لغير المسلمين في تركيا للمساهمة في زيادة الوعي الثقافي بالإسلام

الأمانة العامة للأوقاف لدعم إعداد وطباعة مطويات للتعريف بالإسلام لغير المسلمين في تركيا حيث ساهم هذا المشروع في زيادة الوعي الثقافي حول الإسلام لدى فئة كبيرة من المجتمع التركي والوافدين الغربيين إلى تركيا، وسيكون هناك أشكال مختلفة للتعاون لتكون كأدوات لتنفيذ إستراتيجيتهما في مجال الإنفاق الخيري.

ومن الأنشطة والمشاريع أيضاً شراء حافلة مجهزة طبياً (عيادة طبية متنقلة) لمشروع الكشف الطبي لفحص العمالة الوافدة في الكويت، ورعاية الحملة الدعوية بعنوان «أنت بنعمة.. وصلها غيرك»، ودعم طباعة الكتب والنشرات، ودعم دورات تدريبية لموظفي لجنة التعريف بالإسلام، ودعم أداء مناسك الحج للمهتدين، ومشروع كفاية الداعيات، ومشروع تعليم اللغة العربية للمهتدين الجدد والجاليات المسلمة وغير المسلمين من الأجانب، ومشروع الدعوة بالقرآن الكريم.

### ضوابط شرعية

لجنة التعريف بالإسلام بصدد إنشاء لجنة الرحمة الطبية؟ هل ستدعم الأمانة هذا المشروع؟

تحرص الأمانة العامة للأوقاف على تقديم الدعم لكافة المجالات الصحية والاجتماعية والدينية والتعليمية وغيرها من المجالات التنموية بالبلاد، وتعمل على تحقيق هذا الأمر من خلال دعم كافة المؤسسات التي تساهم في هذه المجالات وذلك بدراسة كافة مبادرات الجهات الحكومية والأهلية والنظر في طلبات الدعم المقدمة منها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وتلتزم الأمانة العامة للأوقاف بدعم البرامج والمشاريع التنموية للجهات الرسمية

يهدف إلى نشر الوعي بين أبناء الجاليات الغربية أخلاقياً واجتماعياً، والتعريف بالإسلام عقيدةً وشرعيةً لغير المسلمين.

### دعم ومساندة

وضح لنا أهم التوقيفات التي تدعمها الأمانة والتابعة للجنة التعريف بالإسلام؟

تلتزم الأمانة العامة للأوقاف في دعمها للجهات وتوزيع ريع الأوقاف بمجموعة من السياسات أهمها أن يظل الدور الوقفي داعماً ومسانداً للجهود التي تبذلها المؤسسات المختصة في مجالات عملها، وتجنب منافستها أو استلاب أدوارها، كما تلتزم الأمانة بالضوابط الشرعية والقانونية والمحاسبية المنظمة لشئون الوقف والعمول بها في مجال الإنفاق من الربح الوقفي.

وعلى هذا الأساس باشرت الأمانة بالتنسيق مع لجنة التعريف بالإسلام إبرام اتفاقية لإنشاء وقفية في لجنة التعريف بالإسلام يعود ريعها لصالح كفاية الدعاة ورعاية المهتدين وغيرها من الأنشطة التي تنفذها اللجنة.

### فعاليات وأنشطة

ما هي الفعاليات والأنشطة المشتركة القائمة حالياً بين الأمانة ولجنة التعريف بالإسلام؟

من الفعاليات والأنشطة الحالية والممتدة مستقبلاً كما بينا سابقاً دعم الطلبة من غير العرب في المدارس غير العربية ضمن مشروع طالب العلم، وكذلك تم التنسيق المشترك لصرف المساهمة المقدمة من

### العلاقات العربية - الغربية

هل تدعم الأمانة مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية الغربية التابع للجنة؟ وما أشكال هذا الدعم؟

إن الأمانة العامة للأوقاف وإيماناً منها بأهداف مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية الغربية في تنمية الوعي الثقافي وتطوير العلاقات بين المجتمعات العربية والغربية قد أقرت في عام 2009م دعماً مالياً وقدره (94000) أربعة وتسعون ألف دينار كويتي مساهمة منها في دعم الأنشطة والبرامج التي تساهم في الارتقاء بالعلاقات الإيجابية بين العرب والغرب، والتواصل الحضاري بينهما، وتقريب وجهات النظر بين المجتمعين العربي والغربي، ونشر الثقافة العربية والإسلامية وتصحيح الأفكار الخاطئة العالقة في أذهان الغرب عن العرب والمسلمين.

ومن البرامج والأنشطة التي ساهمت الأمانة في دعمها لهذا المركز مشروع كفاية الدعاة الذي يهدف إلى العمل على نشر الدين الإسلامي بين أبناء الجاليات من غير المسلمين، ومشروع تعليم اللغة العربية الذي يهدف إلى تعليم الغربيين اللغة العربية وتعريفهم بالقرآن الكريم وتحفيظه للمهتدين الجدد، ومشروع تعليم الغربيين مبادئ الإسلام الذي يهدف إلى تنظيم الفصول الدراسية للمهتدين الجدد لتعليمهم عادات وتقاليد المجتمع الكويتي، وإقامة البرامج الثقافية لتعارف الجاليات الغربية، والمشروع الاجتماعي لتوعية الغربيين الذي يهدف إلى رعاية المهتدين الجدد اجتماعياً وتقريب وجهات النظر بين الغربيين والعرب، وإظهار محاسن وقيم المجتمع الإسلامي، ومشروع إصدار الوسائل الدعوية والإعلامية الذي

«أمانة الأوقاف» أقرت في عام 2009م دعماً مالياً وقدره 94 ألف دينار مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية الغربية التابع للجنة التعريف بالإسلام

## ساهمنا في دعم أنشطة مشروع كفاءة الدعاة التابع للجنة لنشر الدين الإسلامي بين مختلف الجاليات المقيمة في الكويت

والأهلية بالضوابط الشرعية والقانونية والمحاسبية المنظمة لشئون الوقف والمعمول بها في مجال الإنفاق من الربيع الوقفي، وبشروط ومقاصد الواقفين وبالأغراض والمصارف التي تم تحديدها عند إنشاء الوقف، وبالتالي فإن دعم الأمانة للجنة الرحمة الطيبة سيكون وفق النظم المتبعة لديها وبما يحقق المقاصد الشرعية.

### توصيات ومقترحات

هل لديكم توصيات ومقترحات لتطوير العمل داخل اللجنة؟ نرجو توضيحها؟

إن عمل اللجنة وفق ما تشهده من أنشطة وبرامج حقق الكثير من الإنجازات على الصعيدين المحلي والدولي، بيد أن الرغبة في تطوير العمل الخيري الإسلامي والارتقاء به دوماً ليصل إلى مبتغاه أصبح عاملاً ضرورياً ليحقق الأهداف المروجة منه، حيث إن التطوير سمة من سمات كل عمل ناجح، ونقترح في هذا المجال العمل على بناء المزيد من المراكز الإسلامية لتنضم إلى منظومة المراكز التي أنشأتها اللجنة سابقاً، وتوجيه اهتمام أكبر إلى دعم المؤسسات التربوية للمسلمين في البلدان غير الإسلامية وعمل شراكة مع المؤسسات الإسلامية المختصة في مجال رعاية شئون المسلمين وممارسة الدعوة الإسلامية في البلدان غير الإسلامية.

ونقترح تفعيل دور العمل التطوعي في مجال عمل اللجنة، لأننا على ثقة أن هناك الكثير ممن يودون العمل في مجال دعوة الجاليات ورعاية المسلمين الجدد دون مقابل على أن تقوم اللجنة بالإشراف والدعم والتنسيق، وكذلك فأبناء الإسلام من مواطنين ووافدين أيضاً لن يتوانوا أو يبخلوا بأي جهد في إنجاح دور اللجنة.

### مبادرات

ما أوجه التعاون المستقبلي بين الأمانة واللجنة؟

يرتبط التعاون المستقبلي بين الأمانة واللجنة فيما تقدمه اللجنة من مبادرات وأنشطة ومشاريع خيرية بالإضافة إلى إنشاء وقياسات متنوعة لدى الأمانة، وإبرام اتفاقيات لتنفيذها وتحديد مجال صرف ريعها، وذلك لتتمكن اللجنة من أداء عملها في سبيل دعوة الجاليات ورعاية المسلمين الجدد، وترسيخ ونشر وتوصيل رسالة الإسلام إلى الناس كافة، وإبراز الجانب الإنساني والرؤية الحضارية في العقيدة الإسلامية.

### كلمة أخيرة:

في الختام أشكر مجلة البشري على إتاحة هذه الفرصة الطيبة للحديث عن التعاون بين الأمانة ولجنة التعريف بالإسلام راجياً من الله العليّ القدير أن يثيبكم وإيانا خيراً، مع أطيب تمنياتي وإدارة المشاريع الوقفية والأمانة كلها بمزيد من التقدم والنجاح للجنة ومجلة البشري وبارك الله فيكم ... والله الموفق.

مساندة الأمانة للجنة  
في مشروع الرحمة  
الطيبة سيكون وفق  
النظم المتبعة وبما يحقق  
المقاصد الشرعية



## الموهوبون في أوساط الدعوة الآليات المثلى للتعامل

بقلم : أ. محمود الصيفي  
الجزء الثاني

### كيفية توجيه الموهوبين واحتوائهم

كما يستخرج الذهب من باطن الأرض، يحتاج الموهوب إلى اكتشافه وتمييزه من بين الدعاة المنتشرين هنا وهناك، والذين يعلمون كلهم لله، يطلبون الأجر والثوية على ذلك من الله تبارك وتعالى. ولكن يبقى للموهوبين أهمية عن غيرهم، فهم الذين قد يحتلون مراكز قيادية، يستطيعون من خلالها تغيير وتطوير العمل الدعوي، المحتاج إلى هذه العمليات الجديدة.

وكما أن الذهب لا يستخرج جاهزاً نقياً من الأرض، يحتاج الموهوبون من الدعاة إلى تشذيبهم وصلتهم واستخراج أفضل ما لديهم، وإبعاد ما شاب صفاتهم وطباعهم من شوائب سلبية. وتصبح هذه العملية هي أهم مراحل حياة الموهوب، إذ إن مستقبله الدعوي الطموح، وقضا على كيفية التعامل معهم واحتوائهم في البداية.

يقول الأستاذ نضال جمعان باواي: "اكتشاف المواهب القيادية - أو قل إن شئت الدعوية والتربوية - وهم أولئك الذين يتصفون بصفات خلقية متميزة، فإذا ما قدر لهم أن يتولوا مسؤوليات ما، نمت مواهبهم أكثر فأكثر، وحين يحترم الدعاة هذا الإبداع من أولئك الموهوبين ويحفظوا عليه؛ فإنهم يوجدوا الأطر التي تخدم الدعوة وترعاها.. يظهر المبدعون، وتسري في الأمة حيوية جديدة".

وعن كيفية احتوائهم والاهتمام بهم؛ يقول الأستاذ عامر بن عبد الرحمن الحوطي: "يمكن احتواؤهم من خلال إقامة المراكز المتخصصة والنوادي العلمية التي تتبنى موهبتهم وتنميتها، وأيضاً مساعدتهم مادياً ومعنوياً للارتقاء بموهبتهم والاستفادة منها في كل ما هو فيه خير وصلاح للفرد والأمة".

ويضيف الأستاذ حامد الحامد بعض الأفكار، مشيراً إلى:  
- متابعة المربي للموهوب وتوجيهه من صغره.  
- حث الموهوب على الجد بالعمل وعدم التكاسل.  
- محاولة التقرب إليه بأحسن الأساليب من تحقيق المطالب لهم التي لا تتعارض مع التربية الصحيحة الإسلامية.  
- تهيئة الجو المناسب للموهوب الذي يرغبه والتقرب إليه بأساليب عدة.

الموهوبون في أوساط الدعوة يحتاجون  
إلى الأحتواء في مراكز متخصصة

ويفضل الأستاذ مصطفى عاشور، وجود إستراتيجية كاملة لتبني واحتواء الموهوبين، بالإشارة إلى النقاط التالية:  
1- ضرورة وجود خطة إستراتيجية لرعاية المواهب، وجذبها إلى صفوف الإسلام، وهذا يتطلب عدم استنزاف الموهبة في مجالات خارج نطاق الموهبة؛ لأن هذا التوظيف الخاطئ يخلق مشكلة ذات وجهين، هما: ضمور الموهبة، وضعف الإنتاج في المجال الدعوي، فيصبح الداعية كلا على دعوته.

2- ضرورة وجود خطة لاكتشاف المواهب والتنقيب عنها بين الصفوف، من خلال ما يسمى بـ "التربية من خلال الورطة"، أو "الاكتشاف من خلال الأزمة"؛ أي وضع بعض الأفراد على محكات مختلفة لاكتشاف المواهب الدفينة، وهذه المحكات المختلفة والمواقف المتعددة تكسر حواجز الحياء غير الحق في نفس الشاب المسلم، وتتيح له الفرص للتعبير عن مكنونات نفسه.  
3- ضرورة التعامل في الإطار الدعوي مع بعض أصحاب المواهب من خلال الهدف، وليس من خلال أجندة عمل واجبة التنفيذ؛ لأن أصحاب المواهب قلما يحبون التقيد، ولديهم بعض الشطحات التي تحتاج إلى حكمة في التعامل معها وقبول وجودها، والقارئ لتاريخ العباقر في الإنسانية يجد ذلك جلياً؛ لأن الطاقة الموهوبة تفوق في بعض الأحيان القدرة على كبح جماحها؛ فتصدر بعض الأفعال والتصرفات غير المألوفة التي قد ينظر لها البعض نظرة غير منصفة".

### ممارسات خاطئة في التعامل مع الموهوبين دعويًا:

تقول أحد الأمثال العالمية: "أنت تخطئ إذن أنت تعمل"، مشيرة إلى أن الخطأ ينتج عن العمل، وعندما لا يعمل الإنسان في أمر ما، فإنه لا يخطئ في هذا الأمر.

وهي إشارة إلى الطبيعة الإنسانية التي تقبل الخطأ والصواب، كما يقول رسول الله ﷺ: "كل بني آدم خطاء...".

وكون التعامل مع العاملين في المجال الدعوي هو عمل إنساني، فإن الخطأ وارد فيه، ولكن يمكن تجنب أكبر قدر ممكن من الأخطاء عبر معرفتها، وإبرازها للناس، وإدراك أبعادها السلبية، ما يقرب العمل من الصحة والإيجابية قدر المستطاع.

كما أن الموهوبين من الدعاة ليسوا بعيدين عن الخطأ البشري، لذلك فهم بالتالي يحتاجون إلى مد يد العون.

يقول الأستاذ سيف الدين، عن التعامل مع الموهوبين من الدعاة: "ليس كل الموهوبين قادر على إبراز نفسه للجماعة



## الفضيل في أداء المهمات أكبر الأخطاء التي تواجه الموهوب في مجال الدعوة

### النتائج السلبية للتعامل الخاطئ مع الموهوبين:

إن أخطر ما قد يواجهه الموهوب من الدعاة، هو الفضل الذريع في إحدى المهمات أو الوظائف، وهو ما قد يصيبه بخيبة أمل وانتكاسة قد تؤثر سلباً على بقية حياته. فعلى سبيل المثال، تحمل الداعية حملاً لا يستطيع عليه بحجة "موهبة الفضة" قد ترهقه، وتصعب عليه القيام بهامه الجديدة والاعتيادية في الدعوة، وحين حدوث الفضل، فإنه يصاب بخيبة أمل قوية، تجعله غير متحمس لأي مهمة أخرى، وغير مؤمن بقدرته أو موهبته، بعد أن رآها تتحطم أمام أعين الناس.

وعن هذه الأخطاء؛ يقول سيف الدين: "إن عدم وجود العمل أو البيئة التي تكتشف أو تطور من خلالها الموهوب موهبته؛ يؤدي إلى ضمورها واختفائها.. وإهمال هذا الجانب بالفعل أنتج أشخاصاً في هيئة (ماكينات) لا يفعل إلا ما يطلب منه، وينسى تماماً أنه كان من الممكن أن يبدع في مجال ما، ويدور به الزمن وقد ضمرت كل مواهبه إلا ما يتعلق فقط بالحاجة القريبة للدعوة في هذا المكان.. في حين أنه لو تم توجيهه بشكل جيد ومتابعته في مجال تميزه، وضحينا لمدة بمجهود فرد واحد في الحاجة القريبة للدعوة، والتي تستنفذ طاقته ووقته، فسيفيد منها الجماعة على مدى زمني أكبر..".

### الأسوة الحسنة في رسول الله ﷺ:

لظالما كان وما يزال نبينا محمد ﷺ مثلاً يحتذى به في جميع أمور الحياة الدعوية وغيرها، فهو المعلم الأول، والقُدوة الحسنة في كل شيء. ولا يكاد يمر حديث في التربية أو غيرها، إلا ووجدنا في سيرة رسول الله ﷺ، خير معين وسند، وخير ناصح ومرشد إلى أفضل السبل وخير الطرق. فخلال حياته ﷺ اكتشف رسول الله ﷺ المواهب من بين الصحابة، فشدبها ودرّبها، ثم أرسلها في أعمال الدعوة إلى الله، لتؤتي ثمرها يانعا كل حين. منها ما رآه عليه الصلاة والسلام من حنكة خالد بن الوليد العسكرية والحريرية، وقدرته على رسم الخطط وإنجاحها بأقل الخسائر الممكنة، فسלحه بالإيمان بالله

بشكل يلح بتوظيفه في مكان يناسبه إما لعوامل شخصية تتمثل في الخجل أو عدم استطاعته التوفيق بين موهبته ولجنته التنظيمية بشكل يعطى قوة لموهبته تقنع مسؤولية بوجوب توظيفه في مكان مناسب.

أو لعوامل خارجية، مثل: عدم انتباه مسؤولية لموهبته.. أو عدم اقتناع مسؤولية بأنه موهوب للدرجة الكافية التي تستوجب إخراجها من موقعه الحالي.. أو انشغالهم بالحاجة القريبة للدعوة في الإقليم أو الشعبة.. وغيرها من صور مشكلة قصر النظر لدى البعض.. وعلى هذا.. لا يكون إنهاء الوضع إلا بأن تتبنى الجماعة مواهب أفرادها وتحاسبهم على تنميتها وتهيئ لهم المناخ والأجواء المناسبة التي تدعمهم.

ومن بين الأخطاء التي قد يقع فيها المتعاملون مع الموهوبين من الدعاة، ما يوردها الأستاذ حامد الحامد، ومنها:

- 1- عدم الانتباه لتمييزهم وموهبتهم ومتابعتهم.
- 2- التخذيل لهم وإحباط عزائمهم.
- 3- وضع الموهوب مع آخرين أقل منه موهبة فتتعدم المناقسة مما يحط من عزيمته وحماسه.
- 4- عدم تهيئة الجو والمكان المناسب لهم لتحقيق مبتغاهم ونبوغ أفكارهم ومواهبهم.
- 5- انعدام التشجيع من المسؤولين للموهوب.

ويشير الأستاذ عبد الإله السليمي إلى نقطة هامة في التعامل مع الموهوبين، وهي النظرة التي قد يلاقها الموهوب ممن هم في عمره في المدرسة أو غيرها، وكذلك طريقة تعامل المسؤولين معه، حيث يقول: "للموهوب مع زملائه علاقة أقوى مما يتصور، فإذا وجد في المجموعة المحيطة به من ينظر إليه نظرة غريبة ومعلمية لا يشجعونه، يبدأ بكتيم هذه الموهبة حتى تندفن وتنتلش". وهي من الطرق السلبية في التعامل مع الداعية الموهوب. بالإضافة إلى ذلك، فإن من بين الممارسات الخاطئة التي قد تؤثر سلباً بالموهوبين من الدعاة، هي الغفلة عن الطبيعة العمرية للموهوب، وتحميله أكثر مما يمكنه تحمله، عبر الاعتقاد بأنه الأقرب إلى النجاح دائماً.

عز وجل، وبطلب العون من الله، وأرسله على رأس الجيوش المسلمة الفاتحة، ففتح الله على يديه بلاداً كثيرة، ولم يرسله مثلاً ليعلم الناس قراءة القرآن، أو يخطب في الناس في المساجد.

ولما رأى عليه الصلاة والسلام في معاذ بن جبل الأنصاري علماً بالحلل والحرام، (وكان من أفضه الصحابة) أرسله إلى اليمن قاضياً ومفتقاً وأميراً مصدقاً، ورغم معرفته بعلم وفقه وموهبة معاذ، إلا أن الرسول الكريم أصر على شحتها وإمدادها بالقوة الروحية والحسية، إذ لما خرج معاذ قاصداً اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يودعه ويوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فأوصاه بوصايا كثيرة ورسم له منهجاً دعواً عظيماً، حيث قال له: "إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جنتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب". ومن المواهب التي تعامل معها النبي ﷺ موهبة الأدب والشعر، وكان الشعر في الجاهلية هو الأداة الأقوى في التأثير على الرأي العام، واستعمل النبي ﷺ هذه الموهبة التي تميز بها بعض أصحابه استعمالاً ذكياً. ومن هؤلاء حسان بن ثابت رضي الله عنه الذي عُرف بشاعر الرسول ﷺ، والذي كان يمتلك موهبة نادرة وقريحة حاضرة، تستطيع أن تخرج من أحرج المواقف بأقوى الكلمات. هذه الموهبة الفضة تعامل معها النبي ﷺ بما يليق بها، ووظفها في مكانها الصحيح؛ فكانت الموهبة إبداعاً؛ ففي صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال له: "أهج قريشا؛ فإنه أشد عليها من رشق النبل"، فقال حسان: "قد أن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه" (يقصد: لسانه)، ثم قال: "والذي بعثك بالحق لأفريئهم بلساني فري الأديم"، فقال ﷺ: "إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نأفحت عن الله ورسوله"، وفي رواية أخرى للبخاري: "أهجهم أو هاجهم وجبريل معك".

## عندما ينفش الطاووس ريشه !!

بقلم: نسرين العقيلي

لا يخلو شخص من نقص، ومن المستحيل على أي زوجين أن يجد كل ما يريده أحدهما في الطرف الآخر كاملاً، كما أنه لا يكاد يمر أسبوع دون أن يشعر أحدهما بالضيق من تصرف قام الآخر وليس من المعقول أن تندلع حرب كلامية كل يوم وكل أسبوع على شيء ليس له قيمة كنسيان طلب أو الانشغال عن وعد "غير ضروري" أو زلة لسان، فهذه حياة جحيم لا تطاق لكلا الطرفين !

جميل أن نتغابى ولو قليلاً لنكسب من نحب ...، وجميل أن نوهم من أمامنا أنه أكثر حكمة ودراية ومعرفة... فينفش الطاووس ريشة... وكأن لا أحد مكانه - ولكن كل شيء في المعقول - حتى أيضاً لا نفقد من نحب عن طريق الخطأ.

لقد دفعني للكتابة في هذا الموضوع - حتى ينفش الطاووس ريشه - موقف حدث أمامي جعلني أقول في نفسي: لو تغاضى الطرفان قليلاً (أو تغابى أحد الطرفين) لما صارت هذه المشكلة، وفي نفس الوقت تذكرت قصة قد قرأتها وأعجبتني ولا أدري لماذا تذكرتها في هذا الوقت بالتحديد، ولكن سأقصها عليكم مع تمنياتي للجميع بالاستفادة التامة :

يحكى أن امرأة جاءت من إحدى القرى البعيدة لأحد العلماء وهي تظنه ساحراً، وطلبت منه أن يعمل لها سحراً حتى يحبها زوجها حباً لا يرى معه أحد من نساء العالم غيرها، ولأنه عالم ومُرَبِّي وحكيم قال لها: إنك تطلبين شيئاً ليس بسهل لقد طلبت شيئاً عظيماً فهل أنت مستعدة لتحمل تكاليف تنفيذ طلبك؟

قالت: نعم، قال لها: إن أمر السحر لا يتم إلا إذا أحضرت شعرة من رقبة الأسد!!!

قالت: الأسد؟ قال: نعم!!!

قالت: كيف أستطيع ذلك، والأسد حيوان مفترس، ولا أضمن أن يقتلني، أليست هناك طريقة أسهل وأكثر أمناً؟ قال لها: لا يمكن أن يتم لك ما تريدين من محبة الزوج إلا بهذا، وإذا فكرتي ستجدين الطريقة المناسبة لإحضار هذه الشعرة من رقبة الأسد.

ذهبت هذه المرأة وهي تضرب أخماس بأسداس تفكر في كيفية الحصول على الشعرة المطلوبة فسألت هنا وهناك واستشارت من تثق بحكمتهم وخبرتهم في هذا الأمر فقالوا لها: إن الأسد لا يفترس أحد أمامه إلا إذا جاع، فعليك أن تشبعيه حتى تأمن غدره وشره!!!

أخذت المرأة بالنصيحة وذهبت إلى الغابة القريبة منهم وبدأت ترمي للأسد قطع اللحم كل يوم وفي مواعيد منتظمة ومحددة ثم تبتعد عنه، واستمرت في إلقاء اللحم إليه فترة من الزمن وفي كل مرة كانت تقترب منه قليلاً إلى أن ألفت هي الأسد وألفها الأسد مع مرور الوقت.

ولهذا على كل واحد منهما تقبل الطرف الآخر والتغاضي عما لا يعجبه فيه من صفات، أو طبائع وكما قيل في الأمثال "تسعة أعشار حسن الخلق في التغافل" وهو تكلف الغفلة مع العلم والإدراك لما يتغافل عنه تكرماً وترفعاً عن سفاسف الأمور، وأيضاً قالوا: ما زال التغافل من فعل الكرام.

وبعض الرجال - هداهم الله - يدقق في كل شيء وينقب في كل شيء فمنهم من يتدخل في أمور المنزل، فنرى من يفتح الثلاجة يومياً ويصرخ بأعلى صوته لماذا لم ترتبي الخضار أو تضعي الفاكهة هنا أو هناك...؟ ولماذا...؟... الخ. وكما قيل: ما استقصى كريم قط.

كما أن بعض النساء - هداهن الله - يدققن في أمور زوجها فعندما يتكلم عن شيء ما - ومن الممكن أن يكون لا يقصده - تظن تقول: ماذا يقصد بكذا وكذا؟ يقصد يعني..... أو يقصد يعني.....؟ وغيرها تقول: لماذا لم يشتر لي هدية بهذه المناسبة؟ أو لماذا لم يتصل على والدي ليسأل عن صحته؟ وغير ذلك ...

وتجعلها مصيبة المصائب وأعظم الكبائر... ويشتعل البيت ناراً، وكل من الطرفين يقول للآخر: أنت من بدأ وهكذا..... ! فكأنهم يبحثون عن المشاكل بأنفسهم!!

كما أن بعض الأزواج يكون عنده عادة لا تعجب الطرف الآخر أو خصلة تعود عليها، ولا يستطيع تركها مع أنها لا تؤثر في حياتهما الزوجية بشيء يذكر - إلا أن الطرف الآخر يدع كل صفاته الرائعة ويركز عدسته على تلك الصفة محاولاً اقتلاعها بالقوة .. وكلما رآه علق عليها أو كرر نصحها بشأنها فيتضايق صاحبها وتستمر المشاكل .. بينما يجدر التغاضي عنها تماماً طالما أن هذا الطرف غير قادر على التخلص منها. بقليل من العقل يمكن أن يتغافل (يتجاوز) عنها ولينظر إلى الصفات الأخرى الطيبة وكما يقال: أنظر إلى الجزء المليء من الكوب وليس الضارغ، أو يحاول تقديم النصيح على فترات متباعدة للتذكير والبعد عن هذه العادة التي قد تجلب المشاكل لكل الأسرة حتى نسعد بحياتنا وببقية صفاتنا الجميلة. فلنتغاض قليلاً حتى تسير الحياة سعيدة هانئة لا تكدرها صغائر، ولتلتئم القلوب على الحب والسعادة فكثرة العتاب تفرق الأحباب.



إلى أن جاء اليوم الذي اقترب منها وتمدد الأسد بجانبها وهو لا يشك في محبتها له، فوضعت يدها على رأسه وأخذت تمسح بها على شعره ورقبته بكل حنان وحب، وبينما الأسد في هذا الاسترخاء والهدوء لم يكن من الصعب عليها أن تنفذ المرأة مرادها وتأخذ الشعرة من رقبته ففعلت.

وما إن أحست بتملكها للشعرة حتى أسرع للعالم الذي تظنه ساحراً لتعطيها الشعرة التي طلبها من رقبة الأسد والفرحة تملأ نفسها بأنها الملاك الذي سيتربع على عرش قلب زوجها إلى الأبد، فلما رأى العالم الشعرة سألها: ماذا فعلت حتى استطعت أن تحسلي على هذه الشعرة؟

فشرحت له خطة ترويض الأسد وما فعلته معه لتحصل على هذه الشعرة الغالية، والتي ستحقق لها كل أمنياتها، وأنها عرفت أن المدخل الأول لقلب الأسد هو بطنه، ثم الاستمرار والصبر على ذلك إلى أن يحين وقت قطف الثمرة.

فتعجب حينها العالم وقال لها: يا أمة الله..... زوجك ليس أكثر شراسة من الأسد.. افعلي مع زوجك مثل ما فعلت مع الأسد تملكه.

طبعاً القصة واضحة ولا تحتاج إلى تفسير أو توضيح ويطبق هذا المثال على كل ما يخص زوجك من الأكل والراحة والاهتمام به وبمنزله وأولاده وعلاقتك به شخصياً فإذا أخذنا هذه القصة مثلاً على كل شيء، فكل زوجة أدرى بالمدخل السري لقلب زوجها.

تعريفات باسمه عن الزواج:

· الحب: سيناريو تقوم المرأة بتمثيله... ويقوم الرجل بتمويله.

· الزواج: معاهدة تتيح للمرأة احتلال منزل الزوج على أن يدفع هو كل متطلبات الاحتلال.

· الخطوبة: عملية استطلاع قبل إعلان الحرب.

· الزواج: حادث سعيد سرعان ما يتحول وسط واجباته وملتزماته إلى حادث فقط.

· شهر العسل: إجازة يحصل عليها الرجل قبل أن يبدأ العمل مع رئيسه.

· المرأة: نحلة تطعم الرجل عسلها شهراً لتعاقبه بالقرص طول العمر.

· لولا مباريات كرة القدم لما وجد الأزواج فرصتهم في الصراخ داخل المنزل.

· المذيع: هو الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يتكلم دون أن تقاطعه زوجته.

· الزواج: نهاية كل حي .....

أتمنى منكم جميعاً الابتسام... ولا أتمنى منكم التطبيق

زهراء بني هاشم

## فاطمة بنت محمد

بقلم أ. عبد الحفيظ عبد السلام محمد  
محرر ومعد صفحة الوطن الاسلامي - جريدة الوطن

موضوع حديثنا في هذا العدد عن واحدة ممن لن ينسهن التاريخ، ولن يغفل الزمان ما قدمته للإسلام، وما جادت به من كريم الخصال، فهي أشبه الناس بأبيها ﷺ إنها زهراء بني هاشم رضي الله عنها وعن أبيها فاطمة بنت محمد ﷺ زوج سيدنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه.



أ / عبد الحفيظ عبد السلام محمد

يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سليلي ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً... .  
تقد كانت فاطمة الزهراء في مكانة عالية من أبيها ﷺ، لكن ذلك لم ينقص من حبه ﷺ لأخواتها الثلاث زينب ورقية وأم كلثوم شيئاً.  
وقد عبر ﷺ عن حبه لفاطمة في كثير من الأحاديث فهو القائل ﷺ: «خير نساء العالمين أربع؛ آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد». وقال أيضاً ﷺ: «إن الله ليرضى لرضاك ويغضب لغضبك».

## قلق وفراق واغتراب

مع مرور الأيام وتضاعف الأحداث واشتداد الوطأة على الرسول ﷺ وأصحابه يزداد التصاق فاطمة بأبيها ﷺ وينتقلان للحياة تحت الحصار في شعب أبي طالب، ثم يعود الركب إلى

عظيم لفاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها، وقد دخلت خضمه بكل ما أوتيت من قوة، وقد أيقنت وهي بنت خمس سنين معنى بنوتها لرجل اصطفاه الله رسولا، عاشت بقربه وهي تراه يصارع قريشاً بكل ما لها من مال وجاه وسلطان وهو أعزل إلا من إيمانه بالله والحق وصدق رسالته ومعه بعض من أصحابه المضطهدين.

## صدق إحساس

كانت الزهراء رضي الله عنها شغوفة بإسلام عدد من أهلها ولا سيما شيخ الهاشميين أبو طالب وكذلك أبو العاص بن الربيع زوج أختها زينب، فلما أسلم علي رضي الله عنه فرحت لذلك فرحاً عظيماً.

غير أن ما لاقاه الرسول ﷺ من عنف أهله وصددهم عن رسالته قد ألما أشد ألم، وللجميع أن يتخيلها رضي الله عنها وهي ترى المشركين وقد التفتوا حول أبيها يقولون له: أنت تسفه أحلامنا وتعيب آلهتنا؟! فيجيبهم: نعم. فيهب أحدهم ويأخذ بمجامع ثوب أبيها وهي تحبس أنفاسها وقد شل الذعر أوصالها حتى هم إليهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو يقول: «أنتقلون رجلاً أن يقول ربي الله؟».

كذلك شهدته ﷺ وهو يدعو قومه ويقول لهم: «يا معشر قريش.. اشتروا أنفسكم.. لا أغني عنكم من الله شيئاً،

## مولد مبارك

ولدت الزهراء في السنة الخامسة من البعثة النبوية الشريفة، في اليوم الذي ارتضت فيه قريش محمداً ﷺ حكماً فيما شجر بينهم من خلاف حول وضع الحجر الأسود بعدما أتموا تجديد بناء الكعبة المشرفة. وقد استبشر النبي ﷺ بمولدها استبشاراً عظيماً، كما حظيت رضي الله عنها بحب كل في البيت ولا سيما أختها زينب الكبرى التي كانت لها بمثابة أم صغرى.

بعد مرور سنوات قلائل ولا زالت الزهراء في عمر الطفولة ينتقل أخواتها الثلاثة إلى بيوت الزوجية، وقد ألم السيدة فاطمة كثيراً فراق أخواتها وهي لازالت صغيرة؛ حيث أدركت حكمة الزواج الذي يفصل بين البنات وأبويها، وكذلك الأخت وأختها مما ترك أثراً عميقاً في نفسها الغضة.

كذلك فقد كان لانشغال أبوها ﷺ في تأملاته التي انتزعت من الدنيا في عزلة متأملة وانشغال الأم معه أثير في نفس الزهراء كبير. ولعل ذلك كله قد دفعها لأن تتخذ من ابن عمها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أخاً وزميلاً وكان يكبرها بأربع سنوات فقط.

وتأبى الحياة أن تترك فاطمة تعيش حياة الطفولة حيث كان حادث المبعث وما واكبه من أحداث عظيمة هزت الجزيرة العربية كلها موضع انشغال

وهكذا تتغير الأحداث وتنقضي الدول وتبقى الزهراء (فاطمة بنت محمد ﷺ ، والبتول، وأم أبيها ...) ملء السمع والبصر، بما قدمته لهذا الدين، تبقى أيضاً ذريتها الظاهرة المباركة، آل بيت الرسول ﷺ ، رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

درعاً باعها لعثمان بن عفان رضي الله عنه بأربعمائة وسبعين درهماً. وقد جمع ﷺ أصحابه فاشهدهم أنه زوج ابنته فاطمة الزهراء من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وبهذه البساطة واليسر خطب علي فاطمة ثم تزوجاً وعاشاً في كنف الإسلام حياة هادئة آمنة كل يأخذ بيد صاحبه ويعينه على متاع الحياة، ولم ينغص عليهما صفوة الحياة إلا ما كان من شدة طباعه كرم الله وجهه حتى أن الزهراء شكت زوجها إلى رسول الله ﷺ فحملها ﷺ على طاعة زوجها والرفق به.

ولا تمر الحياة هكذا بل فيها من المتاع والمواقف ما يحرج، ومثال ذلك في حياة الزهراء واضح ولا أشد عليها مما هم به سيدنا علي كرم الله وجهه حين فكر في خطبة بنت عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي.

وقد عاد إليها معتذراً قائلاً: هييني أخطأت في حقك يا فاطمة، فماتك أهل للعضو والصفح، فتد عليه بعد صمت طويل: غفر الله لك يا ابن العم.

عاد الصفا للحياة بين الزوجين وقد رزقهما الله تعالى في العام الخامس من الهجرة طفلتها الأولى فأسمها جدها ﷺ زينب، ثم المولودة الثانية فأسمها أم كلثوم.

### وصيتها بعد موتها

تمر الأيام وتمضي السنون ويسر الرسول الأعظم لابنته أمراً يبكيها ثم يضحكها فهي هو ﷺ يقترب من لقاء الرفيق الأعلى، وأنها رضي الله عنها أول من يلحق به من أهله.

وكان لها ما أراد الله فلاحقت بأبيها في رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة. وقد اغتسلت رضي الله عنها يوم وفاتها وتكفنت وأمرت زوجها ألا يكشف سترها إذا توفيت وأن يدفنها في ثيابها ليلاً ففعل وعاد إلى صغاره يبكي الأيام الخوالي، ويحن إلى رفيقة الصبا وأنيسة الوحدة.

مكة المكرمة، فيزداد الحزن والأسى لموت السيدة خديجة رضي الله عنها وهي الأم البارة، ثم هجرته ﷺ إلى يثرب، ومن بعده رفيق صباها وابن عمها علي كرم الله وجهه.

وتمر الأيام ويأذن الله لفاطمة وأختها بالهجرة إلى يثرب حيث الحبيب محمد ﷺ لكن رحلتها إلى يثرب لم تخل من الصعاب فقد نخت الحويرث ابن نقيذ بن قصي بعيريهما فسقطتها على الأرض وقد أحدث ذلك بهما الأم بالفة تضاف إلى ألم النفس مما سبق ذكره من أحداث، ولم يخفف عنها سوى ما وجدت عليه أبوها المعصوم ﷺ من متعة ومنعة بين من أحبه وأخلص له في يثرب.

### خير لا بد منه وتكافل منقطع النظير

تمر السنون وتزداد الزهراء نضارة وشباباً، وقد بلغت عامها الثامن عشر، وقد تغيرت مفاهيمها السابقة عن الزواج واعتدتها فطرتها السليمة لذلك اليوم، وقد أحست بعلي كرم الله وجهه يحوم حول أبيها ﷺ وفي نفسه كلمات يكتنها وعلى لسانه كلمات بمسكها الحياء.

ولم تكن فاطمة ممن يخفى عليها مثل هذا الأمر فهو أقرب الناس إلى نفسها وهو المعروف بشجاعته وذكائه وعزيمته وإخلاصه كرم الله وجهه.

كان علي يتلمس الفرصة ليطلب يد الزهراء من خير الخلق ﷺ، وقد زاده وزادها الأمر حيرة وتخوفاً حين بلغها ما كان من أبي بكر وعمر رضي الله عنها من طلبها خطبة الزهراء.

وقد كان ذلك دافعاً له كرم الله وجهه لأن يستجمع قواه وجلس بقرب الحبيب في حياء فسألته الرسول بفظنته ما حاجة ابن أبي طالب؟ فيجيبه علي: «ذكرت فاطمة بنت رسول الله» - كناية عن الخطبة - فيجيبه رسول الله في تظلف: مرحباً وأهلاً وهي أيضاً كناية عن الموافقة. وقد أمهر علي كرم الله وجهه عروسه

## الهجرة ... والتخطيط الأسري

بقلم: شعاع الخلف

وطلب أبي بكر الوالد رضي الله عنه من ابنته أسماء أن تأتيهما بالطعام بالرغم من أنها كانت حاملاً بابنها عبد الله بن الزبير! وهنا مكمن التخطيط الذي نلقت انتباه القارئ له، لماذا يتم تكليف أسماء رضي الله عنها بالذات لهذه المخاطرة القوية؟!

ثم أمر أبو بكر رضي الله عنه ابنه عبد الله أن يسمع ما يقوله الناس عنهما في النهار فيأتيهما بالليل! وهنا إلتفاتة أخرى تستحق التأمل إذ لماذا عبد الله رضي الله عنه بالذات يقوم بهذا التكليف؟! وجملة لماذا أبناء أبي بكر بالتحديد يقومون بهذه الأعمال وبهذا التنظيم الدقيق والتوزيع الأدق، فكل واحد قد تم تكليفه فيما يتقنه ويجيده ويقوى عليه، ووالدهم رضي الله عنه وعنهم أجمعين أكثر دراية بهم؟ وتتوالى أحداث القصة وتفصيلها عند عامة قرائنا الأعداء، عزيزتي القارئة إنها مجرد إشارات لومضات في الحكمة من استخدم التخطيط الأسري لإنجاح الهجرة النبوية، فكم نحن بحاجة إلى أن نتطلع إلى مواقف هؤلاء الرجال فتكون نبراساً يضيء لنا حياتنا.

أعلم أن الحديث عن الهجرة في هذا الوقت من السنة ليس بالزمان المناسب والذي قد يأخذه البعض عليّ لكن أتمس فيها معاني ودروساً عظيمة كم نحن بحاجة للاستفادة من هذه الدروس في مجال التخطيط الأسري.

بنظرة ثاقبة للدور الذي قدمه الصحابي أبو بكر رضي الله عنه عند قيامه بالهجرة مع الرسول ﷺ حينما جند أهله وأسرته لخدمته مع نبي الله عندما هاجرا إلى المدينة وقد اتبعا الخطوات التالية: أمر النبي ﷺ علي ابن أبي طالب أن ينام في فراشه، وعندما أذن الله عز وجل لنبيه ﷺ بالهجرة سلكا طريقاً مغايراً لعادة السفر وهو أنهما خرجا ليلاً من الجهة الجنوبية الغربية من مكة وفي هذا تمويه للكفار ليتجهوا للبحث عنهما في الجهة الشمالية، ثم ذهبوا إلى غار ثور وحين خمدت نار الطلب وتوقفت أعمال دوريات التفتيش، وهدأت نائفة قريش بعد استمرار المطاردة ثلاثة أيام بدون جدوى، تهباً رسول الله ﷺ وصاحبه للخروج إلى المدينة ثم استأجرا دليلاً ماهراً بطرق الصحراء ليقودهما إليها، عبد الله بن أريقط، واستكتماه الخبر واتفقا معه على أن يلحق بهما إلى الغار.

# جمعية أذانية الإنسان

بقلم: إيمان الطويل

سيصل شرهم إلى من تخافون عليهم، وسيكونون عند أعتاب أبوابكم ثم سيدخلون بيوتكم دون أن يقرعوا الجرس. حينها ستندمون أشد الندم، وستضربون كفاً بكف وتنتطق ألسنتكم ياليتنا أوقفناهم عند حدهم، ياليتنا أحببنا لهم الخير كما نحبه لأنفسنا وأبنائنا، ياليتنا لم نكن أنانيين لا نحب إلا أنفسنا؟ ما أجمل الإيثار إن تربع في النفوس على عرش المحبة؟ وما أقبح إن حل محله أبغض كلمة أنا أنا فقط أنا؟.

فعلاً إنه مرض عضال حينما أخدع الناس بحبي لهم وأنا أتركهم دون إنقاذ. فهل تتركون فلذات أكبادكم تحيطهم المخاطر دون أي مساعدة حقيقية تنقذهم؟ لا أن تبارك لهم اللهب بما يفسدهم، ويعكر صفو الإنسانية التي تبقى شامخة بما أمرها الله به، وتنتهي عما نهاها الله عنه، وما إن تبتعد عما أمرها الله به، وتقترب ما نهاها الله عنه ستسقط هذه النفس لا محالة.

بين الفينة والأخرى يطل علينا من يطلقون على أنفسهم الحقوقيون أعضاء جمعية أذانية الإنسان عفا بل جمعية ظلم الإنسان. أعتقد أنني مخطئة يسمونها جمعية حقوق الإنسان!!!

بالطبع أنا من وجهة نظرهم مخطئة؛ ولأن شأنهم دائماً العمل بالقول الشائع من فمك نديتك اتسائل ... ماذا نطلق على من يتعامل مع أبناءه هذا صح وهذا خطأ؟ ومع غيرهم لا ... لا نريد أن نزعجهم بالوعظ نحن لسنا وكلاء عليهم. سنفتح لهم أيدينا بقلوب حانية نتقبلهم بعلا تهم، وهم أحرار فيما يفعلون. فالنتركهم يمارسون ما يشاؤون؛ إنها حرية شخصية، ويكفي أن يكون القانون ضدهم، والدين يطبق عليهم أقسى العقوبات ... والحل عندهم ما هو يا ترى؟ نقرش لهم السجاد الأحمر ونضرب لهم تعظيم سلام ونتركهم يعيشون في الأرض فساداً، ولماذا هذا الدمار؟

الجواب فقط لترضى عنا جمعيات حقوق الإنسان في العالم ولنتصف بالتحضر!!

فهل يعقل أن نصور القوانين بالقيود والدين بالقسوة على البشر؟ هذا ليس عدلاً ولكن هل يعقل أن تسير الحياة بلا أخطاء بلا أصناف من الناس استحكمت بهم أهوائهم وإقتادتهم الشياطين إلى المهالك؟ طبعاً لا فصراع الخير والشرباق حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

قال تعالى: **(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)** الشمس: 8/7. هل معنى هذا أن نترك كل ما يؤدي لتصحيح المسار المعوج؟ لا أبداً ... ولو أن الأمور تسير بهذه الطريقة لما أوجب الله علينا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولما فضلت الأمة الإسلامية عن سائر الأمم بها، ولما ذم الله تعالى اليهود بأنهم لا يتأنهون عن المنكر فالأديان أنزلها الله للعباد لترقى بأدميتهم نحو العلياء وتسمو نفوسهم عن الحيوانات. أما أن يصور للناس أن الدين ضغوط ومجرد طقوس وشعائر ووعظ تسأم وتنفر منه النفس البشرية فمسألة فيها نظر؟!

إلى كل من يتمسك بأعراف وقوانين تلك الجمعيات أو غيرها من المنظمات ليس بحل أن تتركوا المرضى النفسين كما تسمونهم والذين أصابتهم الانحرافات وأنواع الشذوذ المختلفة بسبب ظروف الحياة التي أجبرتهم على أن يقعوا في شباك الهاوية كما تقولون فهذه الشباك ستقطعهم إرباً إرباً في دنياهم وأخرتهم. ماذا لو أخذنا بأيديهم؟

لم لا نبين لهم خطأ ما هم عليه مثل أبنائنا؟ لماذا الأذانية؟ هل نريد الصلاح والفلاح بالمحيطين بنا في دائرتنا الضيقة وليهلك الجميع؟ إنها أذانية لأقصى درجة إن تركتم الغير بلا توجيه ولا أخذنا بأيديهم إلى شاطئ الأمان. فعندها

# أثر المغالاة في المهور في إعاقه الزواج

بقلم: أ. هشام عبد الجواد الزهيري



حث الإسلام على الزواج، قال الله - تعالى -: (فَاتَّخِذُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ) النساء: 3، وقال: (وَأَتَّخِذُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) النور: 23، وقال النبي ﷺ: (مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنَ لِلْفَرْجِ) (متفق عليه)، وقال أيضاً ﷺ: (وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنِ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) (متفق عليه).

ومن عوائق الزواج في هذا العصر والتي تهدد بهدم كيان الأسرة المسلمة، وبناء صرح الفساد تعسير الأباء للمهور ومغالاةهم فيها، وكذا المغالاة في مؤخر الصداق.

**تعسير الأباء للمهور ومغالاةهم فيها:** وهذا مخالف لتعاليم الإسلام في الحديث: (خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ) (رواه الحاكم والبيهقي، وصححه الألباني)، وقال عمر: "أَلَا تَغَالَوْا بِصُدُوقِ النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ" (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

فتعسير المهور من شأنه أن يقلل نكاح الشباب خاصة مع غلو المعيشة وسوء الأوضاع الاقتصادية، وربما أدى إلى كراهية الزوج لأهل زوجته. وتظهر آثار ذلك في سوء معاملته لابنتهم -زوجته-، وربما دفعه ذلك إلى محاولة الدخول بها بعد العقد لئلاسه من البناء بها إلا بعد أمد بعيد. فنقول لهؤلاء الأباء: لو كانت المكرمة في مغالاة المهور لما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من زوجاته أو بنتاً من بناته إلا بأعلى المهور؛ فهن أشرف النساء وأفضلهن، وليس المهر تقديراً لقيمة المرأة الصالحة؛ فالمرأة الصالحة التقية لا تقدر بأموال الأرض كلها ذهباً، ولكن الصداق مال يدفع للزوجة لتمتلكه مقابل تمكينها لزوجها من نفسها، ثم أقول لهم: ماذا كسبتم لو تزوجت ابنتكم بمن يصدقها بأعلى المهور

ثم أهانها وأذلها؟! وماذا خسرتم لو أصدق الصالح بما يقدر عليه ثم أكرمها وبرها؟!؟

- فنحذر الأباء من المغالاة في المهور؛ فإنه سبب لنفرة الصالحين عن الزواج من بناتهم، وذلك إما لفقرهم، وإما لأنهم إذا وجدوا الأباء يغالون في أمور الدنيا ربما ظنوا بناتهم كذلك فيرغبين عن الزواج منهن مع أن البنت ربما كانت غير أبيها تماماً فانظروا ماذا جنا التعسير على أهله؟! فنقول للأب: إذا جاءك الصالح لزواج ابنتك وكان غنياً فلتأخذ أيسر ما تعارف عليه الناس من مهر المثل، وإذا جاءك الفقير فخذ ما يتيسر لديه طالما كان صالحاً وما كان الفقير عائباً صاحبه!! وفي الحديث: (إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرَضُّونَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَرُوجُهُ إِلَّا تَفَعَّلُوا تَكُنْ قَتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ) (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

## تنبيهات:

- 1- ليس معنى ترك المغالاة في المهور بخس المرأة حقها، بل تأخذ مهر المثل، ولكن ما تيسر وتعارف الناس على يسره.
- 2- المهر حق المرأة فالأصل أنه مال تأخذه لنفسها، ولكن تعارف الناس على جعل جزء كبير منه في شراء أثاث البيت؛ فلا بأس بذلك طالما رضيت المرأة بهذا، فلا يحرم كتابة القائمة التي تتضمن أسعار الأثاثات المشتراة طالما كتبت بالسعر الحقيقي الذي تم الشراء به، وإلا فالزيادة في الأسعار كذب وتدليس لا يجوز.
- 3- لو اشترط الأب لنفسه شيئاً يأخذه من الزوج بجانب الصداق فلا بأس بذلك، ولكن لا بد من أخذ الزوجة للصداق الذي ترضاه لنفسها، وقد اشترط مسروق -رحمه الله- على زوج ابنته أن يعطيه الزوج ما يحج به ففعل، وقد قيل: "أفضل ما أكرم المرء على ابنته".

4- لو أراد الأب تقليل مهر ابنته عن مهر المثل المتعارف عليه، ورضيت بذلك جازاً؛ فإن لم ترض فعلى الأب أن يرضي ابنته من ماله؛ فعن سعيد بن المسيب أنه زوج ابنته لرجل صالح فقير على درهمين وهي من أشرف قريش، ولكنه كان غنياً وكان سيرضيها من ماله.

## مغالاة الأباء في مؤخر الصداق:

ومؤخر الصداق مال تستحقه المرأة عرفاً إذا طلقها الزوج أو مات عنها بينما كان قديماً مستحقاً للمرأة أن تطالب به وتأخذه لو أرادت بعد الزواج مباشرة فقد كان عند السلف من المهر نضسه؛ أما الآن فهو وسيلة من أسرة المرأة لربط الزوج بابنتهم! وكم أعجب من هؤلاء الأباء الذي يريدون ربط الأزواج ببناتهم ولو كن كارهات لهم ولو كانوا يؤذون بناتهم...!!

كل ذلك لئلا يقال عن ابنتهم أنها مطلقة، ولا يبالون بما قد تتعرض له البنت من ضرر بالغ بصحبة هؤلاء الأزواج الظالمين!! وما أجمل ما قاله بعض الأباء: "لو وجدت من يظلم ابنتي لدفعت له المال لكي يطلقها لا أن أزمه بمال ليبقى معها وهي كارهة".

قلت: "وكم صدت هذه المؤخرات الصالحين عن زواج الصالحات خاصة مع تشدد وجهل بعض الأباء، فبلغني عن أحدهم: أنه أراد مؤخرًا مائة ألف من الجنيهاً! فانظروا إلى هذا التشدد: هل يقدم معه شاب في زماننا على الزواج من ابنته؟! وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



## «تسونامي» الأفكار!

بقلم: هنادي الشيخ نجيب  
Hanadin74@hotmail.com

الثقافية التي تُعدُّ أحد أهم أعمدة الثبات في وجه الغزو الفكري المعاصر.

وأما الصنف الثاني فيتمثل - للأسف - بذلك الشاب المنتسب إلى الإسلام زوراً، بينما تم تدجينه في عملية غسل دماغ مدروسة، حيث ملئ بالشبهات وغذي بأفكار الضالين والملاحدة، وحشي بتطريبات الفارقين في أحوال الصدفة والطبيعة والمادة...

ذلك النوع الذي «تحصن بالباطل» ثقافياً فصار يحامي عن مذهبه ويحشد له الشواهد والأدلة - الواهية - فيما غرقت روحه في ليج الظلام وانطفأت فيها جذوة الإيمان...

صنف مخيف؛ لأنه عليم اللسان، امتلك مفاتيح العقول الضحلة وصار فتنة لكل صاحب إيمان فطري غير محصن بالمعرفة الربانية...

فيا شباب الصحوة المباركة؛ في مواجهة «حرب الأفكار، الدائرة رحاها في ميادين القلوب والعقول هاكم عنصرين من عناصر درعكم الواقى؛

1- التوعية الثقافية، الفكرية والشرعية المستندة إلى الكتاب والسنة...

2- الحصانة الإيمانية بناءً على القناعة التامة بدين الله الخالد الذي أنزله تعالى لضمان سعادة البشرية في الدنيا والآخرة...

يبقى أن نذكر عنصراً حيوياً ثالثاً في مسيرة المواجهة مع «أيديولوجيا الانحراف والتشكيك والإلحاد»... فتابعونا في العدد القادم... إن شاء الله.

بفرح وأمل دخلت باحة الجامعة؛ فلقد لبست الحجاب منذ أيام وهي تشعر الآن براحة وطمأنينة. جلست بين زميلاتنا اللاتي رحن يسألنها عن حيثيات هذه الخطوة... فالتقط هذا المشهد زميل لهن، ثم اقترب من المجموعة محمراً العينين منتفخ الوجنتين، وراح يهدر فوق رأس المحجبة الجديدة ملقياً عليها تهم الرجعية والتخلف، محملاً إياها مسؤولية العودة بالمجتمع إلى الوراء... وتجدد لها أن تستشهد بنص واحد أو أن تجيء بحجة مقنعة تدل على فرضية الحجاب...

خيم السكوت على الجميع، وكان بينهم ثلاث محجبات أخريات لم تنطق إلا واحدة منهن بحرف!! وهنا... استأسد ذلك الملحد وأخذ يبث الشبهة تلو الشبهة بدءاً من التشكيك بأن القرآن كلام الله، مروراً باتهام الدين بالدعوة إلى إغلاق العقول والاتباع الأعمى، وصولاً إلى إنكار يوم الحساب وتعطيل نظام الثواب والعقاب!! كل ذلك وما أحد انبس ببنت شفة!!

موقف حقيقي حدث في إحدى جامعاتنا، أردت أن أذكره لأدلل على وجود صنفين من شبابنا لا يصلح كلاهما أن يكون قاعدة نهضة «إيمانية - فكرية» نواجه بها «تسونامي الأفكار» الذي يغزو عالمنا الإسلامي؛

الأول: يتمثل بشخصية الفتاة التي أقدمت على الحجاب بدافع إيماني وبرغبة فطرية لئيل رضا الله تعالى دون التحصن بالشواهد والأدلة والبراهين التي تدحض افتراء المفتريين وتدفع إبطال المبطلين، مما جعلها هشة الجانب سهلة الاختراق قريبة التردد عند إلقاء الشبه...

وهذا ينطبق على كثير من شبابنا ممن فقدوا درع التوعية

## غني رغم فقره

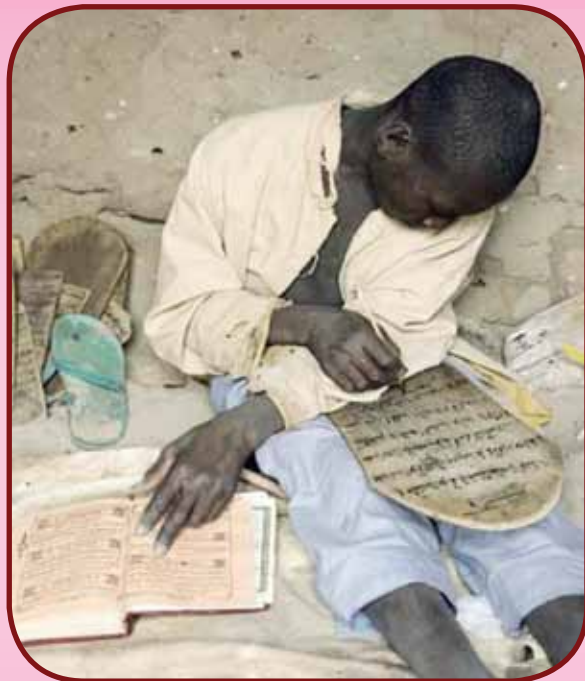
بقلم  
أسهام خالد العامر

عزيزتي القارئة ...

هزنتي هذه الصورة عندما وصلتني عبر بريدي الإلكتروني، تأملت إلى كل زاوية منها انظري معي عزيزتي ... انظري إلى ملابسه إلى نعليه إلى المكان الذي هو عليه، وانظري إلى الجدار الذي يستند به ظهره.

وأخيراً ... انظري إليه وهو منهمك في حفظ كتاب الله سبحانه ... يا له من منظر تقشعر منه الأبدان، وتقف أمامه الكلمات، وتعجز عن التعبير عنه بكل اللغات.

قارنتي الكريمة ... هذا الفتى، يعيش في زمن يختلف عن أقرانه في الأوطان الأخرى، هذا الفتى الذي تربيته.. لا يملك هاتفاً نقالاً، لا يعرف جهاز الحاسوب، لا يفقه عالم الماركات، لم يذق وجبة من مطعم، لم يزور مدينة الألعاب، وأظنه لم يرب في حياته مجمعاً تجارياً. كيف يقضي يومه ربما ... هكذا ... يحفظ كتاب الله، ومدارسه



السور العظيمة. هل هو فقير لأنه مختلف عن أقرانه؟ .. لا .. إنه غني عند الله سبحانه لأن أنيسه كتاب الله سبحانه وهو أفضل الأصحاب. أنت غني بحسناتك التي لا تعادل أي ماديات في هذه الحياة ... نعم ... أنت غني مع ساعة تضم دقائق كثيرة تمضيها مع آيات كتاب الله سبحانه ... أنت غني لأنك تملك إجابة "وشبابك فيما أفنيت به" ... أنت غني لأن مجلسك هذا تحفه الملائكة ... أنت غني لأنك تستعد ليوم إقرأ وارثق ... أنت غني لأن سمتك الإخلاص والعبادة لله سبحانه، أنت غني لأن في قلبك حب الله سبحانه وتعالى.

والآن من يملك أكثر من غنى هذا الفتى.

واسمحي لي عزيزتي.. أن أعدل على عنوان المقالة.

وأكتب "نحن فقراء رغم غنانا" ..

أهدي هذا الموضوع لكل شاب وفتاة لم يصلوا إلى الآن لهمة هذا الفتى، وهمة المسئولية لديهم.

(وهنا تسكب العبرات)

# في ثوبها الجديد

تميز في الفكر .. منارة في الدعوة

مجلة دعوية - اجتماعية - ثقافية

# النشائي

اقرأ فيه هذا العدد :

ملف العدد:

- فترة الامتحانات ... كيف تصبح موسم للطاعات ؟
- المسلمون في كل مكان :
- المركز الإسلامي الكبير في أمريكا .
- إشراقات إيمانية :
- في رعاية أسرة آل الصباح الكرام أهدت ( ل. ف ) .
- مشروعات ووقفيات :
- مشروع حقيبة الهدايا .
- الأسرة المسلمة :
- عندما ينفض الطاووس ريشه .
- جمعية أنانية الإنسان .
- تسونامي الأفكار .



اشترك واحصل مجاناً علمه :

- كتاب أسرار الحياة .
- كتاب أوراد أهل السنة والجماعة (الحجم المتوسط) .
- سلسلة أسرار الصغار (١،٢) ( من إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ) .

قيمة الاشتراك :

- ١٠ د.ك للأفراد .
- ١٢ د.ك للوزارات والهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة .

للإشتراك - اتصل يصلك مندوبنا

22421029 - 99515584 - 99733047 - 99631943



## استجلاء صور رحمة الله تعالى في زمن الظلم وجبروت الآء بها هذءه ٤٣ فيأى

بقلم: أ. وصفي عاشور أبوزيد

Wasfy75@hotmail.com

ولقد جاءت هذه الرسالة للبشرية حينما بلغت سن الرشد العقلي؛ جاءت كتاباً مفتوحاً للعقول، شاملة لأصول الحياة البشرية التي لا تتبدل، مستعدة لتلبية الحاجات المتجددة التي يعلمها خالق البشر، وهو أعلم بمن خلق، وهو اللطيف الخبير.

كذلك فإن المنهج الذي جاء مع محمد ﷺ منهج - كما يعبر صاحب الظلال - يسعد البشرية كلها، ويقودها إلى الكمال المقدر لها في هذه الحياة.

ولقد وضع هذا الكتاب أصول المنهج الدائم لحياة إنسانية متجددة. وترك للبشرية أن تستنبط الأحكام الجزئية التي تحتاج إليها ارتباطات حياتها النامية المتجددة، واستنباط وسائل تنفيذها كذلك بحسب ظروف الحياة وملاساتها، دون اصطدام بأصول المنهج الدائم. وكفل للعقل البشري حرية العمل بكفالة حقه في التفكير وبكفالة مجتمع يسمح لهذا العقل بالتفكير، ثم ترك له الحرية في دائرة الأصول المنهجية التي وضعها لحياة البشر، كيما تنمو وترقى وتصل إلى الكمال المقدر لحياة الناس في هذه الأرض.

لقد كانت الرسالة المحمدية رحمة

عديدة نذكر منها ما يلي:  
الصورة الأولى: - إرسال الرسل وإزالة الكتب:

لم يشأ الله تعالى أن يترك البشر هملأ أو يدعهم سدى، فكان من رحمته تعالى أن أرسل لهم الرسل رحمة بهم وحرصاً عليهم وإرشاداً لهم، ولو لم تكن هذه الرسالة عامة للناس وكافة، لكان للناس - ممن سيأتون من أجيال وأمم - حجة على الله. فانقطعت هذه الحجة بالرسالة العامة مكاناً وزماناً، قال تعالى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَاسٍ لِّئَلَّا يُكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) النساء: 165. وقال تعالى عن النبي ﷺ: (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذنِ قُلْ أذنِ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ..) التوبة: 61. فوصف النبي ﷺ بأنه رحمة للمؤمنين يريد الخير لهم.

وقال عنه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) الأنبياء: 107. ولقد أرسل الله رسوله رحمة للناس كافة وليأخذ بأيديهم إلى الهدى، وما يهتدي إلا أولئك المهتدون المستعدون. وإن كانت الرحمة تتحقق للمؤمنين وغير المؤمنين..

لا شك في أن ما يمر به العالم الإسلامي حالياً، وما يحدث في القدس الشريف وغيره من المناطق المحتلة من إجرام صهيوني، وما خلفه ذلك من أشلاء ودماء، وصرخات وآهات، ویتامى وأرامل، يصاحبه صمت دولي وعالمي رسمي، بل تواطؤ ومباركة، رغم انتفاضة الشعوب والأمم، حتى الكافر منها، بل حتى بعض اليهود والجاحامات رفضوا واستنكروا هذه الوحشية في القصف، والإجرام في القتل، ومع هذا يضرب الكيان الصهيوني عرض الحائط بكل هذه الأصوات التي نادى بوقف العدوان ونددت بما يجري، وأعرض عن القوانين الدولية والقرارات العالمية، والتنديد الرسمي والانتفاضة الشعبية، مواصلاً قصفه وإجرامه وقتله للأطفال والشيوخ والنساء والصحفيين والأطباء والمؤسسات المدنية والإغاضية، بحجة أنه يتصرف وفق مصالح شعبه وحفظ أمنه القومي، ولا عزاء للمدنيين، ولا اعتبار للنداءات العالمية والقرارات الدولية. لأمر محزن أيما حزن، لكن أقول في ظل هذا كله نريد أن نستروح في ظلال رحمة الله تعالى، ونسترجع مدى سعة هذه الرحمة، وتدارس صورها وطبيعتها وأبعادها، ومقارنة بين هذا الإجرام الذي نشاهده، وبين مقتضى رحمة الله تعالى وما تستوجبه معتمداً في بيانها على كلام المفسرين وبخاصة في ظلال القرآن.

إن رحمة الله تعالى تتجلى في صور

أرسل تعالى الرسل رحمة بالناس  
وحرصاً عليهم وإرشاداً لهم

للبرية، وأرسل سيدنا محمداً ﷺ رحمة للعالمين. من آمن به ومن لم يؤمن به على السواء.

وقد تأثرت البشرية كلها بالمنهج الذي جاء به طائفة أو كارهة، شاعرة أو غير شاعرة؛ وما تزال ظلال هذه الرحمة وارفة، لمن يريد أن يستظل بها، ويستروح فيها نسائم السماء الرخية، في هجير الأرض المحرق وخاصة في هذه الأيام. وإن البشرية اليوم وهي قلقة حائرة، شاردة في متاهات المادية، وجحيم الحروب، وجفاف الأرواح والقلوب لفي أشد الحاجة إلى هذه الرحمة ونداها. وأما إنزال الكتب فهو رحمة من الله تعالى، فليس من المتصور أن يرسل الله الرسل دون أن ينزل معهم المنهج الذي يدعون الناس إليه، فكان من هنا إنزال الكتب رحمة بالرسول ورحمة بالبشرية كلها. قال تعالى عن ألواح موسى: **(وَمَا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخِذَ الْأَلْوَحَ وَفِي نُحُوتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)** الأعراف: 154. ففي هذه الألواح هدى، وفيها رحمة لمن يخشون ربهم ويرهبونه؛ فتتفتح قلوبهم للهدى، وينالون به الرحمة.. والهدى ذاته رحمة، فليس أشقى من القلب الضال، الذي لا يجد النور، وليس أشقى من الروح الشاردة الحائرة التي لا تجد الهدى ولا تجد اليقين.. ورهبة الله وخشيته هي التي تفتح القلوب للهدى؛ وتوقظها من الغفلة، وتهيئها للاستجابة والاستقامة.. إن الله خالق هذه القلوب هو الذي يقرر هذه الحقيقة. ومن أعلم بالقلوب من رب القلوب؟

وقال تعالى عن التوراة: **(إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ)** المائدة: 44. فالتوراة - كما أنزلها الله - كتاب الله الذي جاء لهداية بني إسرائيل، وإثارة طريقهم إلى الله، وطريقهم في الحياة.. وقد جاءت تحمل عقيدة التوحيد. وتحمل شعائر تعبدية شتى. وتحمل كذلك شريعة: **(... يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ...)** المائدة: 44.

أنزل الله التوراة لا لتكون هدى ونوراً للضامير والقلوب بما فيها من عقيدة وعبادات فحسب. ولكن كذلك لتكون هدى ونوراً بما فيها من شريعة تحكم الحياة الواقعية وفق منهج الله، وتحفظ هذه الحياة في إطار هذا المنهج.

وقال تعالى عن الإنجيل: **(وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَنُورًا وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ)** المائدة: 46.

فقد أتى الله عيسى بن مريم الإنجيل، ليكون منهج حياة، وشريعة حكم. ولم يتضمن الإنجيل في ذاته تشريعاً، بل كانت تعديلات طفيفة في شريعة التوراة. وقد جاء مصدقاً لما بين يديه من التوراة، فاعتمد شريعتها - فيما عدا هذه التعديلات الطفيفة، وجعل الله فيه هدى ونوراً، وهدى وموعظة.. ولكن لمن؟ (للمتقين).

فالمتقون هم الذين يجدون في كتب الله الهدى والنور والموعظة، هم الذين تتفتح قلوبهم لما في هذه الكتب من الهدى والنور؛ وهم الذين تتفتح لهم هذه الكتب عما فيها من الهدى والنور.. أما القلوب الجاسية الغليظة الصلدة، فلا تبلغ إليها الموعظة، ولا تجدي في الكلمات معانيها، ولا تجدي في التوجيهات روحها؛ ولا تجد في العقيدة مذاقها، ولا تنتفع من هذا الهدى ومن هذا النور بهداية ولا معرفة، ولا تستجيب. إن النور موجود، ولكن لا تدركه إلا البصيرة المفتوحة، وإن الهدى موجود، ولكن لا تدركه إلا الروح المستشرفة، وإن الموعظة موجودة، ولكن لا يلتقطها إلا القلب الواعي.

وقد جعل الله في الإنجيل هدى ونوراً وموعظة للمتقين، وجعله منهج حياة وشريعة حكم لأهل الإنجيل.. أي إنه خاص بهم، فليس رسالة عامة للبشر - شأنه في هذا شأن التوراة وشأن كل كتاب وكل رسالة وكل رسول.

وقال تعالى عن القرآن: **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَاقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وَإِنَّهُ لَهْدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ)** النمل: 76-77. وقال تعالى: **(وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)**.

الإسراء: 82. ففي القرآن شفاء، وفي القرآن رحمة، لمن خالطت قلوبهم بشاشة الإيمان، فأشرفت وتفتحت لتتلقى ما في القرآن من روح، وطمأنينة وأمان.

وفي القرآن شفاء من الوسوسة والقلق والحيرة، فهو يصل القلب بالله، فيسكن ويطمئن ويستشعر الحماية والأمن. ويرضى فيستروح الرضا من الله والرضا عن الحياة. والقلق مرض، والحيرة نصب،

والوسوسة

داء، ومن ثم هو رحمة للمؤمنين.

وفي القرآن شفاء من الهوى والدنس والطمع والحسد ونزغات الشيطان.. وهي من آفات القلب تصيبه بالمرض والضعف والتعب، وتدفع به إلى التحطم والبلى والانهيار. ومن ثم هو رحمة للمؤمنين.

وفي القرآن شفاء من الاتجاهات المختلفة في الشعور والتفكير. فهو يعصم العقل من الشطط، ويطلق له الحرية في مجالاته المثمرة، ويكفه عن إنفاق طاقته فيما لا يجدي، ويأخذه بمنهج سليم مضبوط، يجعل نشاطه منتجا ومأمونا. ويعصمه من الشطط والزلل. كذلك هو في عالم الجسد ينسق طاقاته في اعتدال بلا كبت ولا شطط فيحفظه سليماً معافى، ويدخر طاقاته للإنتاج المثمر؛ ومن ثم فهو رحمة للمؤمنين.

وفي القرآن شفاء من العلل الاجتماعية التي تخلخل بناء الجماعات، وتذهب بسلامتها وأمنها وطمأنينتها؛ فتعيش الجماعة في ظل نظامه الاجتماعي وعدالته الشاملة في سلامة وأمن وطمأنينة. ومن ثم هو فرحة للمؤمنين. هكذا إرسال الرسل وإنزال الكتب يمثل رحمة بكل شيء، رحمة بالرسول، ورحمة بالناس، رحمة في الدنيا، ورحمة في الآخرة.

If you want to know  
anything about Islam  
you just stop me.

## مواقف رائعة في الدعوة إلى الله

### الحلقة الرابعة

إعداد: منصور جبر  
Mg\_2000@hotmail.om

من حَمَلَهما قدم من أجله كل غالٍ ورخيص، وبَدَلَ كُلِّ الوسائل لتحقيق هدفه، وفي المواقف المدهشة التي ستجدونها في هذه المقالة شيء يجعلنا نخجل من أنفسنا وأحوالنا وتقصيرنا. والمواقف الرائعة التي يقدمها الدعوة إلى الله من الرجال والنساء لهما خير برهان على أن المستقبل لهذا الدين، وأنه منصور مهما تأمر عليه أعداؤه، وأن الله يقبض لهذا المنهج حملته وأبطاله الذين يصنعهم ويهيئهم له.

### رجال مبدعون

#### تقليل المفسدة

من الأمثال الدارجة قول البعض «مالا يُدرك كله لا يترك جُلُه»، وسأخبركم اليوم بفضيلة أحد العلماء والحاذقين في الدعوة إلى الله، إنه (محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري). شيخ فقيه، صالح ورع زاهد.. كان يعمل خطيباً لجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه، وهو جامع مشهور بمصر. ستعجب كثيراً إذا علمت أن هذا الرجل كان أول أمره شرايباً، يعمل الشراب، ثم انتهت به الحال إلى أن صار شيخ الديار المصرية علماً وعملاً.

والموقف الدعوي اللطيف الذي أريد أن أذكره لكم أنه كان لا يرى نُسخةً من «مُلَخَّص» الإمام فخر الدين ابن الخطيب، إلا اشتراها، حتى لا تقع في أيدي الناس، فقليل له، هذا منه نُسخٌ كثيرة، فقال: فيه تقليل للمفسدة.

ولا أريد أن أتحدث عن كتاب الخطيب وأقوال العلماء فيه، ولكن الغرض هو حكمته وحنكته في ابتكار هذه الفكرة، ولو أن عندنا تجاراً صالحين حذوا حذوه، لكان من الحكمة والدهاء.

لماذا لا نشترى ساعات بث في القنوات الأخرى؟ بل لماذا لا نشترى قنوات منحرفة ونحولها إلى دينية هادفة مهذبة، وقد قرأنا أن بعض العلماء والدعاة قديماً وحديثاً كان يشتري حانة الخمر ويهدمها ثم يبني مكانها مسجداً كما هو الحال بجامع التوبة الشهير في سوريا، وبعض الدعاة في الغرب يشترون الكنائس ويحولونها إلى دور عبادة أو مراكز إسلامية فجزاهم الله كل خير.

#### عامي يدعو بعدة لغات

يا طلبة العلم، ويا أساتذة الجامعات، ويا مثقفين، ويا أدباء، ويا محبي الخير أرف إليكم هذه القصة الغريبة، لعلها توقظ قلوبكم، وتشحن هممكم.

ذكرت إحدى الأخوات موقفاً جميلاً قالت فيه: إن أحد إخوانها يحدثها: أنه ركب مع صاحب له في سيارته، وكانوا واقفين عند إحدى الإشارات بمدينة ما وكان أمامهما سيارة صغيرة قديمة كتب على زجاجها الخلفي جملة بعدد من اللغات، فضحك صاحبها فسألته عن سبب ضحكه فقال:

تقليديهم إلا من رحمها ربي من ذلك. والبلاء ازداد مع دخول الطبقات الفضائية المفتوح في كل المنازل تقريباً فيتلقى الجميع الصالح والفساد دون التمييز بينهما باستثناء الرجل الذي يتسلط تركيزه على القنوات الشعبية.

وقصة المندوبية - مندوبية الدعوة إلى الله في قريتهم - تتمثل بأن شخصاً ما انتقل من مدينة جدة إلى قرية بل الأصح هجرة شراعان التي تكون مع الهجر الأخرى قرية تسمى كلاخ، وهذا الشخص كان من الأفراد الذين نحسبهم والله حسيبهم بأنهم يحملون هم الدعوة لدين الله، فمئذ أن وطئت قدماء أرض هذه الهجرة والنار تتأجج بصدرة غيره على حدود الله، وقلبه يدمع على عقول من حوله حيث أطبق عليهم الجهل بظلامه.

فشمر عن ساعده، وتوكل على ربه في الدعوة لدين الله، فحاول أن يستغل مواطن القبول لدى من حوله ليهدى

أندري ما ترجمة الجملة المكتوبة على السيارة؟ قلت: لا، قال إنها تقول: إن أردت أن تعرف شيئاً عن الإسلام فما عليك إلا أن توقفني. يقول: فاندعشت متعجباً فقلت: لا بد من إيقافه فأوقفناه وسألناه فتبسم ضاحكاً وقال: ربما ظننتم أنني أتحدث عدداً من اللغات والحق أنني لا أتقن حتى العربية فأنا رجل عامي غير أنني فكرت كيف أنفع هذه الدعوة مع معرفتي بنفسي وقدراتها فاهتديت لهذه الفكرة. يقول: ففتح لنا مؤخرة السيارة فإذا هو قد قسمها إلى مربعات وفي كل مربع مجموعة من الأشرطة والرسائل.

فقال: أذهب في طريقي فمن أوقفني سألته عن لغته وأعطيته شريطاً وكتاباً.

هذا إنجاز، فأين نحن من هذا الرجل؟ ولك أن تتصور أجر هذا الرجل ومنزلته عند الله إن أخلص نيته. فلم يحتقر نفسه، ولم يقل من أنا فأقدم شيئاً للإسلام؟! ولكنه عزم ففكر فوجد! فمن يحمل هم الإسلام كما يحمله هذا الرجل؟

## نساء مبدعات

### امرأة بالف رجل

هذه القصة أرسلتها لي إحدى الأخوات الفاضلات عبر الإيميل، أترككم مع القصة كما كتبتها لي أم عمر.

أهالي القرية - قرية الكلاخ تبعد عن مدينة الطائف أربعين كيلو متر - يغلب عليهم الطبع الصحراوي الجاف، ونحن في ذلك لا ننتقصهم أبداً ولكن الشخص كما يقال ابن بيته.

الرحلات غير مقبولة لديهم، وخروج النساء من بيوتهن وخصوصاً الفتيات يكدر صفوهم، وباختصار لا يعطون المرأة حقها في التكريم إلا من رحم الله. كذلك فاهتمامهم وحديث مجالسهم يدور حول الأغنام ورعيها وما يتعلق بها، ولا يولون العلم أهمية. الأب لا يتفقد رعيته، بل قد لا يجالسهم ظلماً منه أنها مسئولية المرأة فقط. نساؤهم ربات بيوت، والبعض منهن راعيات للأغنام، الجهل عميق جداً لدرجة أنه يتردد على أسماعنا ألفاظاً شركية وبدعاً وخرافات من قبلهن. الفتاة لديها كبت داخلي لكل احتياجاتها، لدرجة أنها أصبحت عمياء أمام المدن الحضارية وسكانها في نقطة



تقام كل يوم خميس، ويشاطرها في هذا اليوم أحياناً برامج اجتماعية وحفلات حسب المناسبات العامة. وقد تم تنفيذ ملتقى للفتيات خلال أسبوع واحد تضمن دورات تدريبية ومسابقات وأنشطة مختلفة. وعدد العاملات في القسم خمس نساء، أربع منهن في طور التدريب الميداني.

وهذا كله بفضل الله ثم بفضل كل من ساعد وأعان ذلك الشخص على تحقيق هدفه.

أتدرون من ذلك الشخص؟!

إنها امرأة أحترمها جداً وأقدرها، فهي معلمة لنا جميعاً على الصبر وعدم اليأس، لأنها كما قالت كان يتردد في صدرها دوماً (إن إبراهيم كان أمة).

هذا ما قد علمته من قصة المندوبية وإن كانت تلك المرأة تحتفظ بالكثير الذي لم تبح به لأن شعارها ماذا ستنتج اليوم لا ما كان بالأمس.

وبعد أن قرأتم قصة هذه المرأة العظيمة التي قدمت لنا نموذجاً حياً في البذل والتضحية والهم والسعي الدؤوب لتحقيق الهدف ماذا تنتظرون؟! أتمنى أن نجد من النساء الفضليات في الخليج العربي المغدق من تزورهن وتدعمهن لتشارك هذه المرأة العظيمة الخير والأجر، وما أكثر القرى والهجر في عالمنا العربي وغير العربي التي تحتاج إلى مثل هذه المرأة العظيمة.

بإمكانك أن تعمل لهذا الدين وتكون أحد الذين يسطر التاريخ مجدهم، لا تقل غداً بل الآن ابدأ.

نصيحة ما أو لفت نظر لقضية معينة بطرق غير مباشرة. ثم انتقل لدعوة بني جنسه لمجمع ما قدرتب له ليتفق معهم على موعد دوري من أجل الارتقاء بالإيمان، لكن للأسف لم ينتج عن ذلك المجمع سوى أنهم قبلوا الفكرة لكن فتح إبليس باب الاختلاف على موطن الاجتماع نظراً للعادات والتقاليد السائدة بتلك القرية.

وطوال سنتين تقريباً وهذا الشخص يجاهد ويخطط وينظم لإضاءة الهجرة بل القرية بأكملها بنور العلم إن شاء الله.

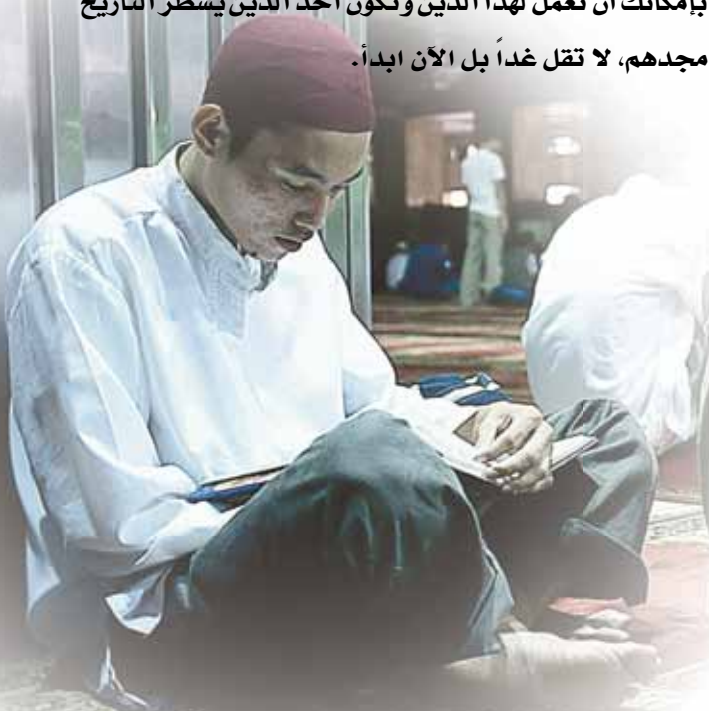
في هاتين السنتين كانت السنة الناس تصد الشخص عن دربه لكنها فشلت برحمة الله، فتارة يقال: لن تجد القبول منهم، وتارة: أنت فرد واحد ولديك مسئوليات فلا تضع مسئولياتك لأجل الدعوة. كانت سبل إبليس لا تزيد ذلك الشخص إلا قوة ثباتاً على طريق الدعوة برحمة الله، لأنه يعلم أنه من كيد الشيطان وأن كيده أضعف ما يكون أمام التسلح بالإيمان وطاعة الرحمن.

بدأ هذا الشخص بمشروع بناء ليقوم به نشاطاً دعوياً، وورقه الله باليسير الذي فدا به الدعوة وإخوانه المسلمين، لأنه يعلم بأن هذا البناء ليس لجيل اليوم فقط بل للمستقبل بإذن الله، ويعلم يقيناً أن من أخلص سبيسر له الكريم دربه، ويرزقه من حيث لا يحتسب.

مع نمو البناء وعلوه يوماً تلو آخر بدأت سبل الصد تزداد، فهناك من يقول ستجزون عن إتمامه، لماذا تبنون فلن يقبل عليكم أحد، وكأنهم قد نسوا أن فتح القلوب بيده سبحانه، وأنه هو الرزاق الكريم جل في علاه.

في لمح البصر وخلال ثمانية أشهر تقريباً تم البناء وأضيء نور العلم يوم الخميس الموافق 17/11/1430 هـ، ومنذ ذلك الحين والوفود تزداد إقبالاً على المندوبية وما تنتجه من أنشطة بفضل الله، حيث يقدر عدد الملتحقات ببرنامج ( لكي يبقى النور) التعليمي المختص بتعليم الكتاب والسنة والعلوم المتعلقة بهما 43 امرأة، والطلبات تزداد، لكن حاجز المواصلات منعنا من قبول المزيد لعدم توفرها لدى المندوبية.

كما أن المحاضرات مستمرة ولله الحمد كل أسبوع، حيث







## قالوا فقدت صوابي

لما ارتديت حجابي  
منبوذة كالغراب  
مسومة لعذابي  
أنني حُرمت شبابي  
تحريري من سراب  
من دون أي ارتياب  
تدعوك نحو اكتئاب  
أنتم دعوات خراب  
والفصل يوم الحساب  
قسرا لنزع الحجاب  
يكون نزع الثياب  
حريرة لجنابي  
فريسة للذئاب  
ومنزلي وكتابي  
بعفتي وحجابي

قالوا فقدت صوابي  
وصرت فيه نسازا  
كالواعلي سهاماً  
وهزوني وقالوا  
فكفي القيد وهيباً  
تبرئني من نصوص  
تخفي جمالك أيضاً  
بل والبلدي هوربي  
سخرتكم من عفاي  
تدعون كل فتاة  
وبعداً بقاييل  
أغريتكم وهما قلتكم  
عريتكم وهما فصارت  
دعوا حجابي وديني  
أسمو بديني وأرقبي

شعر

منصور محمد هاشم جبر - جدة



## أين أنت؟؟

بقلم: طلال فاخر صالح

لأنك - وأنا معك - جاهل، فأنت لا تعرف مصاحتك، لذلك أحيانا تختار شيئاً والله لا يعطيك إياه، لأنه يعلم سبحانه أنه يضرك!! هو العليم بمصاحتك وهو القدير على إيصالها لك. ( ... وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) البقرة: 216 .

فسلم أمرك إليه، وثق به سبحانه وأنه سيختار لك الخير. حتى في مجال عمل الخير والدعوة تعمل هذه القاعدة عملها، أنت تريد أن تعمل وتخدم في هذا المجال، لكن الله يهيئك ويسخرك في مجال آخر!! انتبه إلى فعل الله بك واختياره لك، كن فطناً .. مرهف الحس .. دقيق الملاحظة .. لا يمر عليك قضاء الله ورسائله إليك وأنت لا تشعر، افهم ماذا يريد الله منك .. وإلى أين يوجهك .. وأي ثغرة يحب سبحانه أن تسدها!! وعلى كل ... في أي عمل كنت فأنت على خير، المهم أن يستعملك الله في طاعته، فهذه غاية الأمانى، ولا يهم بعد ذلك ( أين أنت ) .

تنمية لمجتمعي ...

زكاتي



مشروع الرعاية الإجتماعية

175 مركز الإتصال

[www.zakathouse.org.kw](http://www.zakathouse.org.kw)

2.5%  
زكاتي

Certified System  
Quality  
ISO 9001  
www.iso.org



هيئة حكومية مستقلة  
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY

مع الجريوي

# راحة وطمأنينة



كفالة  
10 سنوات



مع فرصات الجريوي ..النوم أهدى

- مزودة بمادة الأكتيغارد المضادة للفضريات والعث والغبار المنزلي
- خدمة الجريوي للقياسات تاتيكم مزودة بالعينات مع إمكانية التسعير الفوري

الخط السريع

1 80 30 40  
2 4 7 2 5 5 5 0

**الجريوي**  
الاسم الأول في صناعة  
الاسفنج منذ 1966



جائزة أوروبة للجودة  
ISO 9001 : 2000



جائزة الجودة الكويتية



أكتيفارد

معرض الغزالي مقابل سنتر بوينت - معرض الري خلف الشواف